بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي: ندى بنت محمد سعيد حسني كتبي السيد   القسم: علم النفس

الدرجة العلمية: درجة الماجستير   التخصص: إرشاد نفسي

عنوان الأطروحة

دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٧ / ٤ / ١٤٢٣هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث أنه قد تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة.

والله الموفق

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم: أ.د. محمد بن حمزة السليماني	الاسم: د. محمد بن حسن عبد الله	الاسم: د. أسامة بن حسن معاجيني
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

رئيس قسم علم النفس

الاسم: د. حسين بن عبد الفتاح الغامدي

التوقيع:

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم





المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية ـ قسم علم النفس

دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة - السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة

إعداد الطالبة

ندى بنت السيد محمد سعيد كتبي

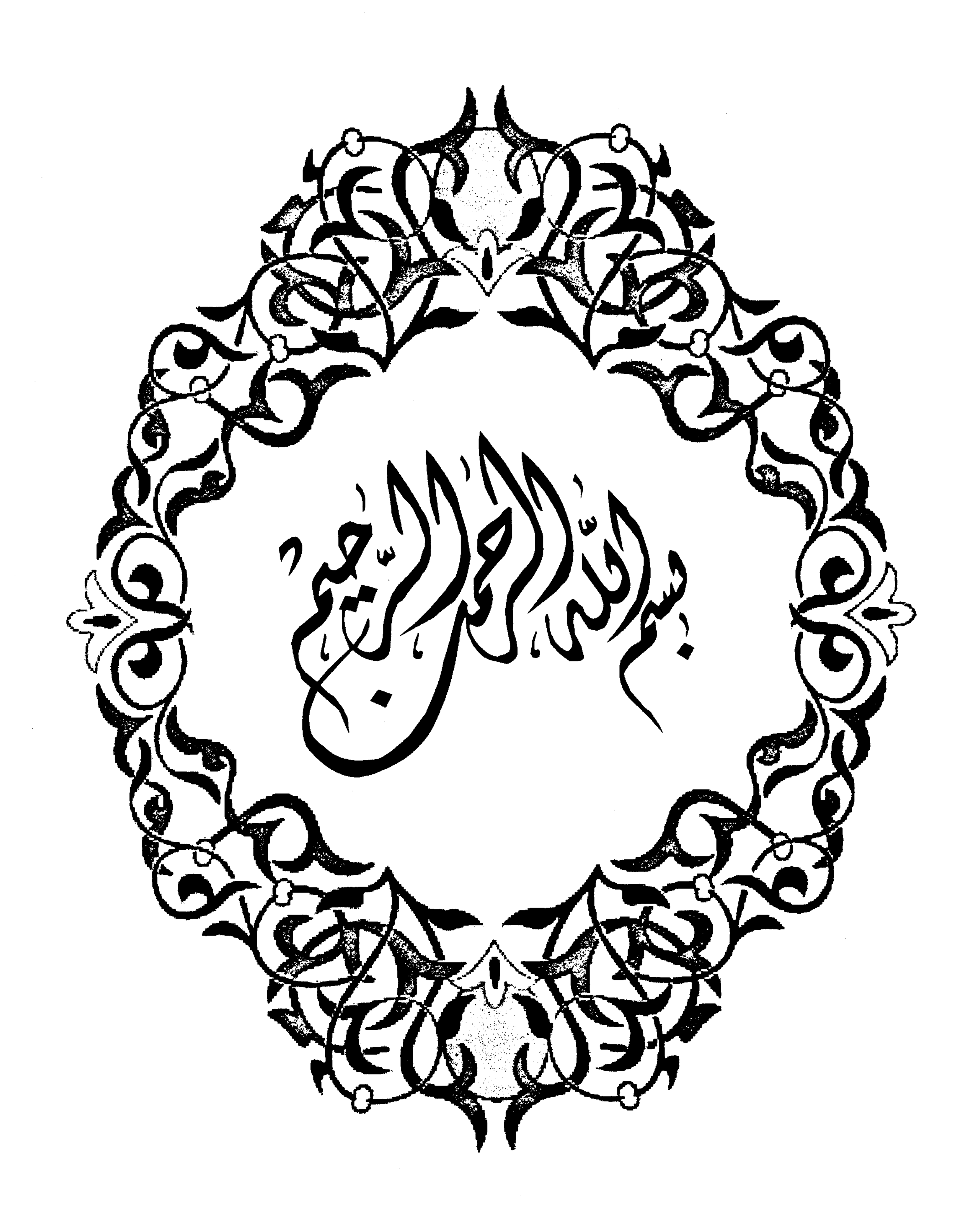
إشراف

أ.د. محمد بن حمزة بن محمد السليماني

دراسة مقدمه الى قسم علم النفس كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (الإرشاد النفسي)

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة :دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

أهـــداف الدراســـة :هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)، وأيضا كشف العلاقة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)، ومعرفة الفروق بين الطالبات تبعا لمتغيرات المدينة (مكة المكرمة وجدة) ، و الصفوف الدراسية (الأول والثاني والثالث ثانوي) ، والتخصص الدراسي (العلمي والأدبي)، بالإضافة إلى توفير مقياس لحب الاستطلاع (الحالة – السمة).

منهج الدراسة : استخدم المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لجمع البيانات ، وتفسير النتائج.

أدوات الدراسة : ١.استبيان دافعية الابتكار من إعداد (Golann,1961) ، وتعريب إسماعيل (١٩٨٨م) ، وتقنين السليماني (١٩٩٤م).

٢.قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) من إعداد (Naylor,1981) ، وتعريب وتعديل الباحثة.

عينة الدراسة : بلغت العينة النهائية للدراسة ٨٧٢ طالبة بالمرحلة الثانوية (بصفوفها الثلاث ، وبقسميها العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

نتائج الدراسة : ١)توجد مظاهر اكثر شيوعا لدافعية الابتكار وهي تتمثل في:١)الرغبة في التعبير عن النفس وتحقيق الذات.٢)الرغبة في تجربة الجديد وخوض اللامألوف.٣)المبادرة الذاتية والاعتماد على النفس.٤)الرغبة في العمل المنفرد والاستقلالية في الأداء.٥)الاهتمام بالنواحي الجمالية.

كمـــا توجد مظاهر اقل شيوعا لدافعية الابتكار وهي تتمثل في:١.الجرأة في التعبير عن النفس من خلال التمثيل.٢.ابتكار الأشياء الجديدة.٣.الرغبة في بذل الجهد لتحقيق الإنجازات الصعبة.٤.متابعة الحديث والجديد من خلال قراءة الكتب الهادفة.٥.التفاعل الإيجابي مع البيئة والآخرين .

٢) توجد مظاهر اكثر شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة) وهي تتمثل في :١.الاستجابة الإيجابية للأمور الجديدة والقدرة عل الانفتاح على المجهول.٢.الرغبة القـــوية في معـــرفة المزيد عن الذات والبيئة والاتصاف بالمرونة .٣.الشعور بالفضول وكثرة طرح الأسئلة.٤.المثابرة في استكشاف الجديد لمعرفة المزيد عنه.٥.فحص المحيط في سبيل البحث عن خبرات جديدة (وتتضمن الأنشطة الاستكشافية).

وتـــوجد مظاهر اقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة) وهي تتمثل في :١.القدرة على الحساسية للمشكلات.٢.الانهماك والاستغراق في الأنشطة.٣.قوة الملاحظة واليقظة لما يدور في المحيط والحساسية الشديدة.٤.الحماس المستمر والمثابرة.٥.الرغبة في تفحص الأمور الجديدة والغوص بعمق فيها .

كمـــا تـــوجد مظاهر اكثر شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) وهي تتمثل في:١.الاستمتاع بالأنشطة.٢.محاولة استكشاف الأمور غير المفهومة.٣.الاتجاه الإيجابي نحو تعلم الأشياء الجديدة والاهتمام بها.٤.الفضولية وكثرة طرح الأسئلة.٥.المبادأة والرغبة في حل المشكلات.

وتـــوجد مظاهـــر اقـــل شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) وهي تتمثل في :١.الانهماك والاستغراق التام في العمل.٢.التأمل والتمعن وإطالة النظر في الأمور المحيطة.٣.الشعور بالحماس والحيوية عند بدء عملية الاستكشاف.٤.المعالجة اليدوية .٥.تعدد الهوايات وتنوع الأنشطة.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات الصف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة ومحافظة جدة.

٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

٦) تـــوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي و التخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة لصالح طالبات التخصص العلمي.

٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

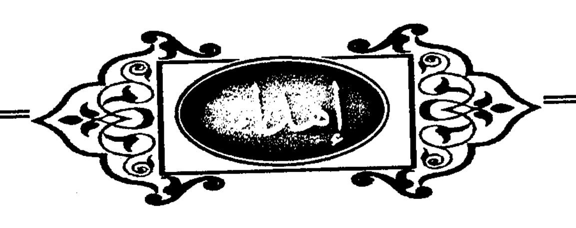
٨) تـــوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في حب الاستطلاع (الحالة – السمة)بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة لصالح طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٩) تـــوجد علاقـــة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

أهـــم التوصيات : ١) محاولة توفير البيئة المعلوماتية التربوية **Informatic Educational Environment** بمحتواها العلمي المتكامل للطالبات لتلبـــية احتـــياجاتهن لتوظـــيفها في عمليـــة التعلم ، واتاحة مصادر التعلم المباشرة لهن للاستفادة منها مثل الكتب المدرسية الالكترونية ، والبرامج التعليمية التفاعلية ومناهج الوسائط المتعددة **Multimedia & Interactive Learning Programmes**.

٢) عمـــل قـــواعد بيانات **Databases** ،وموسوعات ومعاجم ومراجع تربوية **Educational References** وادراجها ضمن مناهج التعليم في المدارس ،ومحاولة ربط المناهج الدراسية بالحياة العملية ، لاتاحة الفرص للطالبات للاستكشاف والبحث العلمي والتوصل الى الحلول المبتكرة بأنفسهن.

الباحثة	المشرف	عميد كلية التربية
ندى محمد سعيد كتبي	أ.د محمد حمزة محمد السليماني	أ.د. محمود محمد كسناوي



إلى والدي الحبيب .. ذلك القلب الكبير الذي أمدني بالدعاء

وكان ينير لي طريق العلم والصلاح .. كنت ومازلت مثلي الأعلى

إلى والدتي الحبيبة .. القلب النابض بالحنان والنقاء .. والتي علمتني

بدفئها وحنانها كيف يكون العطاء ..

إلى زوجي الحبيب .. الذي أضاء لي الحياة .. وبذل الكثير من أجلي

إلى الشموع المضيئة في حياتي ... أبنائي الأحباء ..

إلى أخواني الأحباء .. حفظهم الله ورعاهم ..

إلى القلوب الكبيرة .. والعقول المنيرة .. التي علمتنا كيف نحيا الحياة ..

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة



الحمد لله والشكر لله رب العالمين . . والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين . .

اكرر حمدي وشكري لله عز وجل الذي من علي بإنجاز هذه الرسالة ، وهو القائل في كتابه الكريم (ولئـن شكرتم لأزيدنـــكم) .

❋ و انه ليسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن حمزة السليماني عميد معهد البحوث العلمية والمشرف على الرسالة . .رائد بحوث الابتكار بجامعة أم القرى. . والعقل المنير بالعلم والمعرفة . .إذ بذل جهدا كبيرا في توجيهي وإرشادي وقدم كامل المساعدة التي احتجت إليها أثناء إعداد هذه الدراسة وحتى إخراجها في صورتها النهائية ، ولم يبخل علي بالوقت أو الجهد رغم مشاغله العلمية والعملية ، فأسأل الله له مزيدا من التقدم وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته ، وله مني جزيل الشكر والتقدير والامتنان ، وخير المثوبة والجزاء من الله العلي القدير .

كما يسرني ان أتقدم بعميق شكري وتقديري وامتناني إلى :

❋ جامعة أم القـــرى العريقة التي وفرت لطلاب العلم سبل التحصيل والمعرفة ، والتي قامت مشكورة بإتاحة الفرصة لي لاستكمال دراستي العليا ، و كلية التربيـة التي قدمت لي جميع التسهيلات في سبيل إنجاز هذه الرسالة ، والشكر والتقدير موصولان إلى جميع أساتذتي الأكفاء في قسم علم النفس الذين أخذوا على عاتقهم تعليمي وتوجيهي أثناء فترة دراستي المنهجية ، فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

❋ سعادة الدكتور/ أسامة بن حسن معاجيني ، و سعادة الدكتور/ محمد بن حسن عبد الله ، لتفضلهما بمناقشة الرسالة ، وإبداءهما للملاحظات والمرئيات القيمة ، مما ساعد على إخراج الرسالة بصورتها النهائية ، جزاهما الله عني خير الجزاء .

❋ سعادة الدكتور/ محمد بن جعفر جمل الليل ، وسعادة الدكتور/ محمد بن حسن عبد الله لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة ، وإبداء الملاحظات القيمة على مجمل الدراسة.

❋ سعادة الأساتذة الأفاضل بقسم علم النفس سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن حمزة السليماني ، سعادة الدكتور/ أحمد السيد إسماعيل ، سعادة الدكتور/ محمد بن جعفر جمل الليل ، سعادة الدكتور/ محمد بن حسن عبد الله ، سعادة الدكتور/ هشام مخيمر على ما بذلوه من جهد في تحكيم قائمة حب الاستطلاع ، وإبداء لآرائهم القيمة.جزاهم الله عني خير الجزاء.

❋ سعادة الدكتور/ أحمد بن عبد الله باشــا الأستاذ بجامعة الملك فيصل لما أعطاني من وقته الثمين ، ولما بذله من جهد وعون وتشجيع ، وإبداءه للتوجيهات والنصائح القيمة أثناء إعداد هذه الدراسـة ، أسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء ، وينعم عليه بمزيد من التقدم والعطاء .

❋ سعادة الدكتور/ توماس ريو جونيور DR. Thomas Reio JR بجامعة ماريلاند بالولايات المتحدة ، وسعادة الدكتورة / ماري اينلي Dr. Mary Ainley بجامعة ملبورن باستراليا على ما قدماه لي من مساعدة وتشجيع ، وتزويدي بالنسخة الأجنبية للمقياس وبعض البحوث المتعلقة بالدراسة.

❋ أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم القرى لتدقيقهم في ترجمة قائمة حب الاستطلاع فلهم مني كل الامتنان.

❋ القائمين على مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وأخص بالذكر سعادة الأستاذ/ منصور الدخيل ، وكذلك الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، و مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية لتزويدي ببعض الوثائق والدراسات في مجال اهتماماتي البحثية.

❋ مركز المعلومات والحاسب الآلي و التطوير الجامعي بجامعة أم القرى ، وأخص بالذكر سعادة الأستاذ/ هاشم السيد الأهدل لما بذله من جهد ومساعدة في استخراج نتائج الدراسة.

❋ المسؤولين في إدارة تعليم البنات بكل من مدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، وكذلك مديرات المدارس ، والمعلمات ، والطالبات لما أبدين من مساعدة وتجاوب أثناء التطبيق الميداني للدراسة.

❋ كما أتوجه بعظيم الشكر والعرفان والتقدير إلى أفراد أسرتي والدي الحبيب الإنسان العظيم . .صاحب القلب الكبير. . الذي قام على تربيتي وتوجيهي وأنار لي الطريق بحكمته ودعاءه في كل خطوة ، وحثني على طلب العلم والمعرفة و الذي لم ولن أوفيه حقه ،جزاه الله عني خير الجزاء، والدتي الحبيبة منبع العطاء. .التي أفاضت علي من حبها وحنانها ومشورتها، وقامت برعايتي وأسرتي وأمدتني بدعواتها الغالية ليلا ونهارا أسأل الله لها الصحة والعافية ، زوجي الحبيب سعادة الدكتور/ عزام بن عبد الله باشا الذي مهد لي الحياة برحابة صدره ورجاحة عقله، ولم يدخر جهدا في رعايتي ومساندتي وتشجيعي ، وقد كان له الفضل بعد الله عز وجل في حثي على مواصلة دراستي العليا أسأل الله له مزيدا من العطاء، إخواني الأحباء الذين وقفوا إلى جانبي وآزروني ، أبنائي الأحباء الذين تحملوني طوال هذه الفترة ، عسى أن يكون ذلك حافزا لهم لتحقيق آمالهم في المستقبل ، إلى كل هؤلاء أتقدم بعميق شكري وتقديري ، حيث أنني لم ولن أجد في قواميس الأرض من العبارات ما يوفيهم حقهم من الشكر والامتنان ، عسى الله أن يمدهم جميعا بالصحة والعافية ، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

وأخيرا أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى كل شخص وصديق. . كان عونا لي في هذا الطريق . . وبذل جهدا وتفهما وتعاونا في سبيل إنجاز هذه الرسالة. . أسأل الله العلي القدير لهم جميعا خير المثوبة والجزاء إنه سميع مجيب الدعاء.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
▪ ملخص الدراســة	أ
▪ الإهــداء	ب
▪ شكر وتقدير	ج
▪ قائمة المحتويات	هـ
▪ قائمة الجداول	ط
▪ قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول : المدخل إلى الدراسـة	
▪ مقدمـة	٢–٤
▪ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٥–٩
▪ أهمية الدراســة	١٠–١٢
▪ أهداف الدراســة	١٢
▪ مصطلحات الدراسـة	١٣–١٤
▪ حدود الدراسـة	١٥
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
▪ أولا :الإطار النظري	١٨

الموضـــوع	الصفحة
▪ دافعيةالابتكار	١٨
▪ الدافعيـــة	١٩-٢١
▪ العلاقة بين الدافعية والابتكار و أهميتها	٢٢- ٢٤
▪ مفهوم دافعية الابتكار	٢٤-٣٠
▪ أهمية دافعية الابتكار	٣٠- ٣١
▪ دوافع الابتكار	٣١
▪ دوافع خارجية وأهداف عملية	٣١
▪ دوافع شخصية واحتياجات نفسية خاصة	٣٢
▪ دوافع تتعلق بالعمل الابتكاري ذاته	٣٥
▪ حب الاستطلاع	٣٨
▪ مفهوم حب الاستطلاع	٤٠ - ٥٦
▪ النظريات المفسرة لحب الاستطلاع	٥٧-٧٦
▪ أنواع وأنماط حب الاستطلاع	٧٦- ٨١
▪ علاقة حب الاستطلاع ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية	٨٢
▪ أولا: حب الاستطلاع والعمر	٨٢
▪ ثانيا: حب الاستطلاع والجنس	٨٣
▪ ثالثا: حب الاستطلاع والذكاء	٨٤

الصفحة	الموضـــوع
٨٦	▪ رابعا: حب الاستطلاع والقلق
٨٦	▪ خامسا: حب الاستطلاع ومفهوم الذات والتكيف
٨٨	▪ سادسا: حب الاستطلاع وعمليات التعلم
٩١	▪ سابعا: حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي والدافع للإنجاز
٩١	▪ ثامنا : حب الاستطلاع والابتكار
٩٧ — ١٢٧	▪ ثانيا: الدراسات السابقـــة
١٢٨ — ١٣٥	▪ التعليق على الدراسات السابقة
١٣٦	▪ فروض الدراسة
	الفصل الثالث : إجراءات الدراسة
١٣٨	▪ أولا : منهج الدراســة
١٣٨	▪ ثانيا: مجتمع الدراســة
١٤٠	▪ ثالثا: عينة الدراســة
١٤٢	▪ رابعا: أدوات الدراســة
١٦٤	▪ خامسا: عمليــة التطبيق
١٦٥	▪ سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة
	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
١٦٧	▪ الفرض الأول
١٧٠	▪ الفرض الثاني

الصفحة	الموضـــــوع
١٨٠	▪ الفرض الثالث
١٨٢	▪ الفرض الرابع
١٨٣	▪ الفرض الخامس
١٨٥	▪ الفرض السادس
١٨٧	▪ الفرض السابع
١٨٨	▪ الفرض الثامن
١٨٩	▪ الفرض التاسع
	الفصل الخامس : ملخص النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة
١٩٣	▪ خاتـــمة وملخص نتائج الدراسة
١٩٨	▪ التوصيـــات
٢٠١	▪ البحوث المقـــترحة
	قائمة المصـادر والمراجـع
٢٠٣	▪ المراجع العربيـــة
٢١٠	▪ المراجع الأجنبيـة
	الملاحـــق
٢٤٥	▪ ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

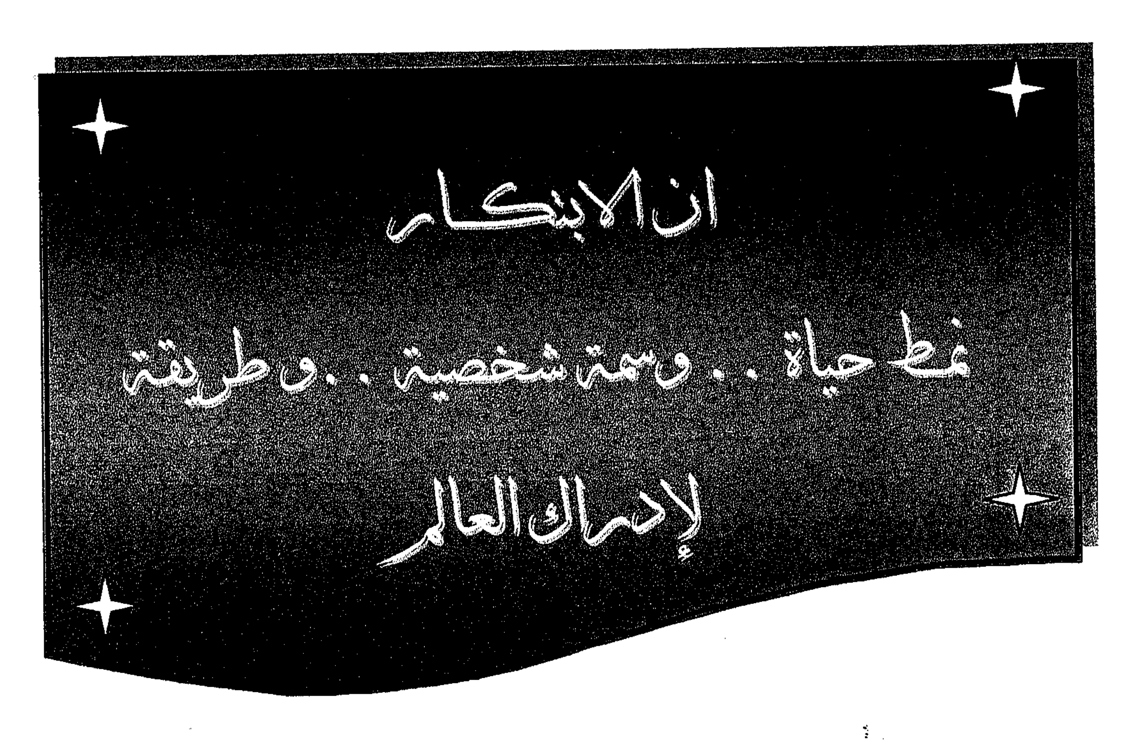
قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانـــــه	الصفحة
١	تطور مفهوم حب الاستطلاع لدى برلاين من العام ١٩٥٠م وحتى العام ١٩٦٦م	٤٦
٢	تصنيف الباحثين لمفهوم حب الاستطلاع	٥٦
٣	العدد الإجمالي للطالبات بالمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة	١٣٩
٤	العدد الإجمالي للطالبات بالمدارس الثانوية بمحافظة جدة	١٣٩
٥	توزيع عينة الدراسة حسب المدينة والصفوف والتخصص	١٤١
٦	معامل الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للاستبيان	١٤٤
٧	تدوير العوامل بطريقة فاريماكس	١٤٩–١٥٠
٨	العلاقات الارتباطية بين الدرجات الكلية لـ MCI والقدرات والاهتمامات	١٥١
٩	ثبات حالة وسمة حب الاستطلاع MCI C-Trait- State form	١٥٣
١٠	معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي لقائمة حب الاستطلاع – الحالة	١٥٦
١١	معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي لقائمة حب الاستطلاع – السمة	١٥٧
١٢	الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لقائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة)	١٥٩–١٦٠
١٣	التكرارات والنسب المئوية لعبارات استبيان دافعية الابتكار	١٦٤–١٦٧
١٤	التكرارات والنسب المئوية لعبارات قائمة حب الاستطلاع – الحالة	١٧٠–١٧١
١٥	التكرارات والنسب المئوية لعبارات قائمة حب الاستطلاع – السمة	١٧٥–١٧٦
١٦	الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات الصف الأول والثاني والثالث ثانوي	١٨٠

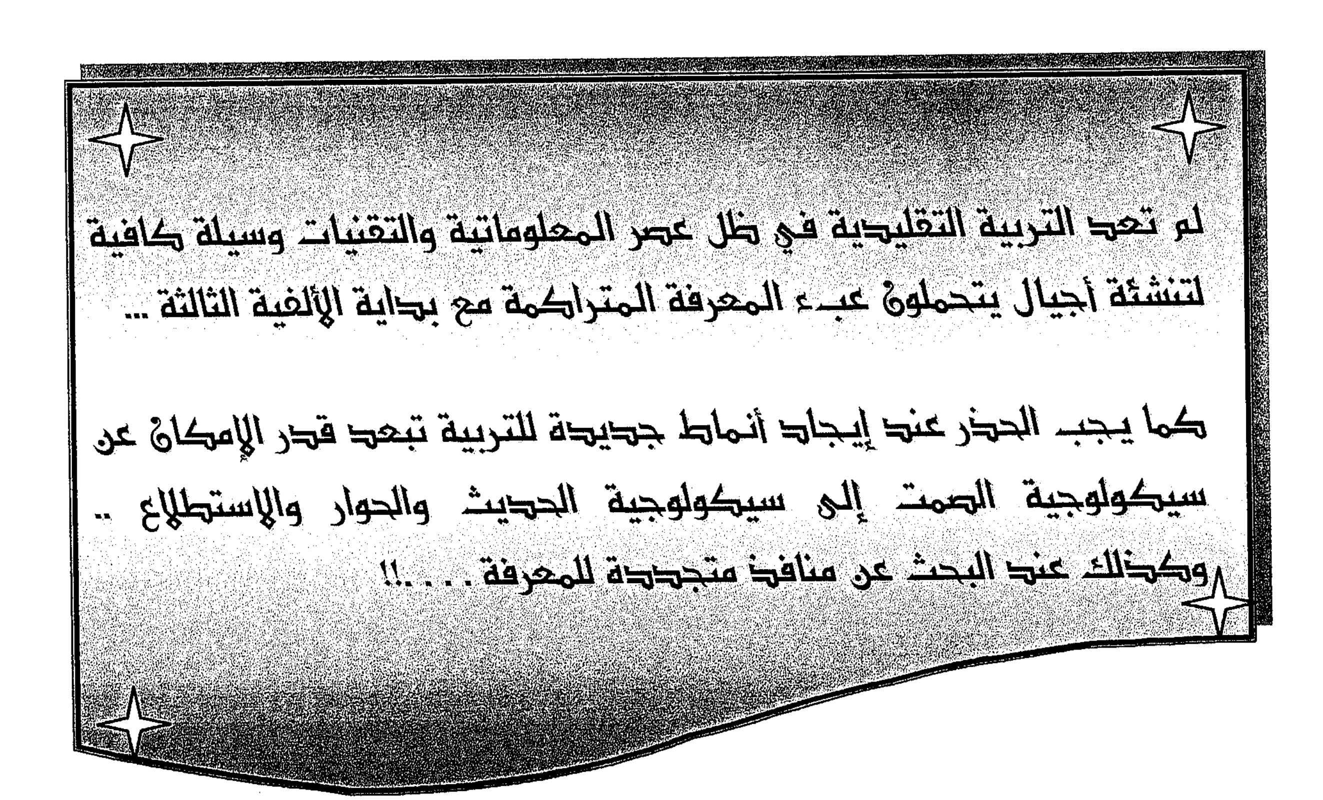
رقم الجدول	عنوانـــــه	الصفحة
١٦	الفروق في حب الاستطلاع بين طالبات الصف الأول والثاني والثالث ثانوي	١٨٢
١٧	الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي	١٨٣
١٨	الفروق في حب الاستطلاع بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي	١٨٥
١٩	الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة	١٨٧
٢٠	الفروق في حب الاستطلاع بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة ومحافظة جدة	١٨٨
٢١	معامل الارتباط بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)	١٨٩

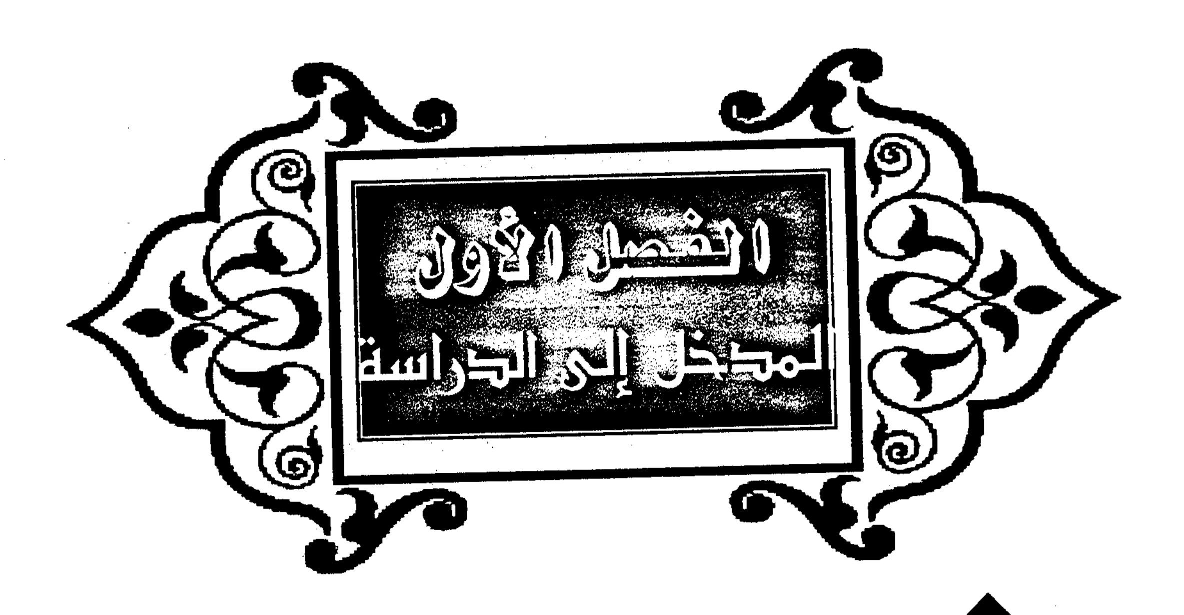
قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوانـــه	الصفحة
١	استبيان دافعية الابتكار	٢١٩
٢	قائمة حب الاستطلاع (الحالـة - السمة) النسخة المعربة	٢٢٥
٣	خطاب عميد الكلية	٢٣١
٤	الخطاب الخاص بتطبيق أدوات الدراسة من إدارة تعليم البنات بمكة المكرمة	٢٣٥
٥	الخطاب الخاص بتطبيق أدوات الدراسة من إدارة تعليم البنات بجدة	٢٣٧
٦	الخطاب الخاص بإذن استخدام قائمة حب الاستطلاع (الحالة - السمة)	٢٣٩


ان الابتكار
نمط حياة .. وسمة شخصية .. وطريقة
لإدراك العالم

G. Davis


لم تعد التربية التقليدية في ظل عصر المعلوماتية والتقنيات وسيلة كافية لتنشئة أجيال يتحملون عبء المعرفة المتراكمة مع بداية الألفية الثالثة ...
كما يجب الحذر عند إيجاد أنماط جديدة للتربية تبعد قدر الإمكان عن سيكولوجية الصمت إلى سيكولوجية الحديث والحوار والاستطلاع .. وكذلك عند البحث عن منافذ متجددة للمعرفة . . . .!!



مقدمـة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهمية الدراسـة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

مُقدّمة :

الحمد لله الذي خلق الإنسان . . وأودع فيه خصائص المعرفة . . فقال :

﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ . (النحل :٧٨) .

لقد كان ديننا الإسلامي سباقا إلى إيضاح أهمية التفكير والتساؤل والبحث عن المعرفة ، حيث يقول تعالى في محكم التنزيل :

﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة إن الله على كل شئ قدير ﴾ (العنكبوت :٢٠) .

كما قال تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ . (الأنبياء :٧) .

ولعل اهتمام الدين الإسلامي بموضوع البحث والتساؤل والابتكار هو سبب ما وصل إليه المسلمون الأوائل من الإنجازات العظيمة ، فلقد حثنا الإسلام على ضرورة البحث عن العلم الجيد والنافع ، ومثل هذا العلم هو الذي يقود إلى الابتكار والإجادة .

يحظى موضوع الابتكار بإهتمام كبير في الوقت الحاضر . . فالمجتمعات تسير في خطى حثيثة من أجل التقدم ، وعبر مسيرتها تلك تواجه مشكلات اجتماعية واقتصادية وعلمية تحتاج إلى الابتكار . . فهو الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدة والفائدة من أجل المجتمع .

كما أصبح الاعتراف بأهمية الابتكار حقيقة متفقا عليها، تدعمها نتائج المئات من الدراسات والأبحاث ، ويبرهن على صدقها وقائع الحياة ، فلم يعد هناك الآن مجال للتساؤل عن أهمية الابتكار، لأن كل ما أنجزته البشرية من خطوات على طريق التقدم هو ثمرة من غرس الابتكار،كما أن أقصى ما تطمح البشرية إلى تحقيقه في المستقبل هو أيضا من حسن استثمار الابتكار، إذن لم يعد السؤال الآن : هل الابتكار مهم أو غير مهم . . ؟ بل السؤال هو : ما الذي يمكن أن يدفع إلى الابتكار . . ؟ .

لقد اهتم علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني- بشكل عام – ودراسة الدوافع التي تحرك الإنسان – بشكل خاص – حيث تحتل الدوافع موقعا رئيسيا في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وأنساق سيكولوجية ، ورغم التعدد والتباين في نظريات علم النفس ، فإنه لا يوجد اختلاف على هذه الحقيقة . . وهي أن كل سلوك تكمن وراءه قوة دافعية معينة. (قشقوش ومنصور، ١٩٧٩م) .

ويوضح أبو حطب (١٩٧١م) ذلك بقوله :"إن سلوك الإنسان يتميز بالدافعية ، ويصدق هذا القول أيضا على السلوك الابتكاري كما يصدق على غيره من أنواع السلوك ، وتظهر الدوافع التي تؤدي بالفرد إلى السلوك الابتكاري في صورة رغبة الإنسان في الاستفادة من إمكاناته الادراكية ، والمعرفية ، والتعبيرية" .(ص ٤٤) .

فالابتكار يتطلب فردا ذو دافعية عالية ، فبدون توفر شرط الدافعية ينعدم الابتكار، ذلك لأن ارتباط الدافعية بالمشكلة هو شرط أساسي لوجود العائد الابتكاري ، فالحياة مليئة بالعوائق ، ولكن لا يصبح العائق مشكلة إلا إذا ارتبط بدافع ما لدى الفرد . . ومن هذا المنطلق تعتبر الدافعية إزاء المواقف من الشروط الأساسية لظهور السلوك الابتكاري.

يقول حنورة (١٤٢٠هـ) في هذا الصدد :"إنه لكي يكون الإنسان مبتكرا فلابد من أن يكون على درجة من الكفاءة تسمح له بأن يعي مفردات الحياة ، وأن يكون قادرا على التعامل معها، وعليه أيضا أن يكون قادرا على الإسهام في تطوير تلك المفردات أو حتى تجاوزها بمبادرات ذاتية على درجة أو أخرى من درجات الابتكار، لذا فالمطلوب من الإنسان في هذا العصر أن يتحول إلى إنسان ابتكاري يتمتع بالدافعية والمهارة ، والكفاءة والبحث ، والمقدرة والعلم ، بالإضافة إلى ثلاثية الفاعلية الشخصية ، ألا وهي الإرادة الفاعلة ، والوعي المستنير ، والتحرك نحو المستقبل" .(الأهرام ، العدد ٤١٢٠١ ،١٤٢٠هـ) .

كما يشير إسماعيل وجابر (١٩٩٥م) إلى أن جيلفورد *(Guilford,1950)* أوضح بأن :"الفرد الذي لديه القدرات اللازمة للابتكار قد ينتج بالفعل أنواعا من السلوك ذي الطبيعة الابتكارية أو لا ينتج ، وذلك يعتمد في الأصل على سماته الدافعية" .(ص٣٧) .

ويعتبر حب الاستطلاع بداية البحث العلمي ، إذ أنه ليست هناك حاجة إلى تأكيد أهمية الدافع للاستطلاع والاستكشاف في العصر الحالي الذي يتسم بالنمو العلمي المتزايد والتطبيقات التكنولوجية سريعة الإيقاع ، لذا فقد

أصبحت استثارة حب الاستطلاع من أهم أهداف العملية التعليمية ، فالفرد لا يستطيع الاستجابة لعوامل البيئة والتحكم فيها إلا إذا كانت لديه الدوافع للاستكشاف ، والقدرة على التحليل والتمييز بين عناصر البيئة ، والتعامل معها بكيفية تتسم بالفهم البعيد والمتعمق.

ولقد أشار الشعراوي (١٩٩٧م) – في سياق ذكر أهمية حب الاستطلاع – إلى أن ماسلو *(Maslow,1954)* نظر إلى حب الاستطلاع على أنه أحد الدوافع التي تحقق الرغبة في المعرفة والفهم ، وتحقيق الذات ، وذكر أن حب الاستطلاع يظهر في صورة رغبة الفرد في التساؤل والاستفسار ومحاولة الفهم ، كما أوضح ماسلو أن عدم إشباع هذا الدافع قد يولد لدى الفرد نوعا من القلق والخوف ، لذا فإن حب الاستطلاع هو أحد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق أعلى الدوافع الإنسانية من وجهة نظر ماسلو ، وهي دوافع تحقيق الذات Self-Actualization.

كما يمكن اعتبار السلوك الاستطلاعي من مظاهر الدافعية الابتكارية ، وهو يتضمن مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد في اتجاه الإحاطة بعناصر الموضوع وعلاقة كل عنصر بالعناصر الأخرى. (الكناني ،١٩٩٩م) .وتعتقد الباحثة أن هذا يعني أن السلوك الاستطلاعي يعتمد على قيام الفرد باكتشاف أنواع من العلاقات والمبادئ والحقائق والمعلومات وحلول المشكلات ، وذلك بجهده الذاتي ، مما يعطيه فرصة التمكن والثقة في التعلم المستقل ، فالمفاهيم التي يصل إليها الطلاب والطالبات بجهدهم الذاتي تكون أكثر معنى من المفاهيم التي يضعها الآخرون.

وقد أشار الخطيب وآخرون (١٤١٨هـ) إلى أن هناك عددا من المكونات الأساسية لعملية الابتكار عند الطلاب والطالبات والتي لابد من توافرها لتنمية الابتكار لديهم ، ومن ضمنها الاستكشافية وحب الاستطلاع ، وهي تتمثل في اتخاذ الاجراءات الخاصة بالمعرفة الحالية للوصول إلى المعرفة غير المعلومة بعد، ويتطلب ذلك عادة تقصي الأمور بصورة أكثر عمقا .(ص ٥٣) .

وانطلاقا من الأقوال السابقة التي أشارت إلى أهمية دافعية الابتكار وحب الاستطلاع ، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لإلقاء الضوء على دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، ومعرفة الفروق بين الطالبات تبعا لمتغيرات المدينة (مكة المكرمة ، وجدة)، الصفوف الدراسية (الأول ثانوي ، الثاني ثانوي ، الثالث ثانوي)، والتخصص الدراسي (العلمي والأدبي) .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر التربية – بصورة عامة – والتعليم – بصورة خاصة – من الميادين الحيوية الفعالة في إعداد وتكوين النشء باعتبارها المحرك الرئيسي للتنمية في عصر تزايدت فيه أهمية العلوم والتكنولوجيا الحديثة ، واتسع دورها وخاصة في مجال بناء الثروة الوطنية والطاقات الابتكارية ، وذلك لمواجهة ما يشهده العالم من تطور مذهل في جميع الميادين ، وخاصة في مجال المعلوماتية.

ويتمثل الدور التربوي الأساسي في توجيه الطلاب والطالبات نحو الغموض ، وتعريضهم للعديد من التجارب ، وذلك لدعم تساؤلهم واستكشافهم المستمر، والاهتمام بحب الاستطلاع وتنمية الدافع للابتكار لديهم ، لأن ذلك يشكل شخصيتهم المستقبلية ، وينمي لديهم الدافع للابتكار أو يقمعه. والملاحظ أن الجيل الجديد من طلابنا وطالباتنا يعاني – وبشكل مثير للقلق – من قصور في القدرة الذهنية على الاستدلال المنطقي ومهارات التفكير العلمي من البحث والتحليل والتجريب والاستكشاف التي تؤدي إلى تنمية دافعية الابتكار لديهم ، ومن ثم إلى الإنتاج المبتكر، يقول الخطيب وآخرون (١٤١٨هـ) :

> "إن الطالب في تعليمنا يقف عاجزا عن فحص أي من المركبات ، أو تفسير أي ظاهرة طبيعية لذا يستبعد عليه إمكانية إنتاج معرفة أو ابتكار طريقة للتعرف على الأشياء وحل المشكلات،وعندما يصبح هذا الطالب معلما فإن هذا النموذج من التفكير يرسخ عبر الأجيال اللاحقة"،ويضيف" إن البرامج والمقررات الدراسية التي تشحذ أذهان الطلاب بالمفاهيم المجردة من الوقائع الاستكشافية التطبيقية هي برامج عقيمة تئد الابتكار وتعوق دافعيته ، ولا تمكن الطلاب من تفعيل معرفتهم بالطريقة التي يسمو بها إلى مصاف الفكر العلمي المطلوب في عصر التقنية والعلوم" .(ص ٣٦) .

كما يذكر الكناني (١٩٩٩م) أن الكثير من علماء النفس قد أكدوا وجود العديد من الأدلة التي تدل على أن أسئلة الفصل وأسئلة الكتاب الدراسي لا تتطلب في إجابتها سوى القدرة على التذكر، حيث وجدوا أن نسبة ٦٠% إلى ٩٠% من الأسئلة المطروحة داخل الصف تركز على المستوى الأدنى من العمليات المعرفية في تصنيف بلوم Bloom وهما مستويي التذكر والمعرفة فقط ، ولا ترقى بالطالب إلى ما بعد هذا المستوى.

ولقد أشار عجاج (٢٠٠٠م) إلى أن مهدي ومصيلحي (١٩٩٠م) أوضحا بأن هناك أمورا تشكل حجر عثرة في العملية التعليمية ، ألا وهي غياب لكثير من عناصر حب الاستطلاع في الموقف التعليمي مثل (الجدة ، التناقض ، التعارض ، إثارة الدهشة ، الشك ، وعدم الألفة) .

إذن بات واضحا أن المجال التربوي بكل مكوناته يحتاج إلى تطوير وتقويم لجعله أكثر ملاءمة لمتطلبات القرن الجديد، ولربط مخرجاته بالاحتياجات التربوية التي تتطلبها متغيرات المستقبل ، لذا كان من الواجب محاولة تطوير جميع عناصر المنظومة التربوية ، وذلك بالتأكيد على حث دافعية الابتكار لدى الطلاب والطالبات ، واكتساب مهارات التفكير العلمي من البحث والاستطلاع والاستكشاف والاستدلال والقدرة على حل المشكلات ، وتطوير عمليات التعلم والتعليم ، والتشجيع على التعلم الذاتي Self-Learning (خاصة بوجود شبكة الإنترنت والوسائط المعرفية (The Internet & Cognitive Mediations)، ووضع برامج ذات أهداف محددة لدراسة إمكانية تحقيق ذلك ، بالإضافة إلى دراسة مردودها على المجتمع السعودي.

كما أنه من الواجب محاولة دعم اتجاه التعليم إلى تعزيز القدرة على التفكير والاستطلاع والابتكار، وتكوين الرأي وتنمية القدرة على التعامل مع الظواهر المستحدثة، وبصفة خاصة ثورة المعلومات ، ويرتبط بذلك الإقلال من أهمية التلقين لتصبح المطالعة الذاتية بدلا منه ، ويحل التحليل الاستطلاعي والسلوك الاستكشافي محل الاستذكار الاجتراري.

وبناءا عليه ترى الباحثة أن أهم خطوة الآن في التفكير العلمي هو الانتقال من رؤية "ماذا يحدث؟" إلى رؤية "لماذا يحدث؟" .

ولقد اعتقد الباحثون أن ظهور حب الاستطلاع والاتجاه نحو البحث والنشاط والتساؤل من شأنه أن يؤدي إلى إنتاج ابتكاري أصيل ، وبالتالي ينبغي أن يكون – وفقا لما يراه الباحثون – نقطة الانطلاق الدافعية في عملية التعليم. (روشكا،١٩٨٩م) .

ومما يدعم ذلك محاولة تعزيز وتشجيع الدافعية لدى الطلاب والطالبات لمالها من أهمية في الموقف التعليمي ، ويؤيد ذلك ما يذكره نشواتي (١٤١٧هـ) من أن أهمية الدافعية تبدى من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في حد ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب والطالبات وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم ، تجعلهم يقبلون على ممارسة

نشاطات معرفية ، وعاطفية ، وحركية داخل وخارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية ، كما تبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.

وتعتقد الباحثة أن العوامل غير المعرفية الخاصة بالدافعية والشخصية من العوامل الهامة المرتبطة بالابتكار لدى الصغار والكبار مثل حب الاستطلاع ودافعية الابتكار، وهما عاملان تحددهما إلى حد كبير البيئة المنزلية ، والمدرسية والمحيط بصفة عامة.

وقد أفادت بعض الدراسات بوجود علاقة بين الابتكار وحب الاستطلاع ، حيث اعتبر ماو و ماو *(Maw&Maw,1965)* حب الاستطلاع مكونا أساسيا من مكونات الابتكار وسلوك حل المشكلات ، وأن له صلته القوية بالمكونات الدافعية للسلوك الابتكاري ، بكل ما تشتمل عليه هذه المكونات من صلات بالوجهات الذهنية وبالاهتمامات وعمليات الإدراك.كذلك وصفت اراستي *(Arasteh,1968)* حب الاستطلاع باعتباره ظاهرة ترتبط بشكل وثيق بالابتكار. *(Cited in :Voss&Keller, 1983,p.128)* .

كما أشار داي ولا نغفين *(Day&Langevin,1968)* إلى العلاقة بين الحاجة للجدة Need for novelty أو حب الاستطلاع Curiosity وبين الشخصية المبتكرة.

ولقد أوضح أبو حطب و آمال صادق (١٩٨٠م) أن دافع حب الاستطلاع من الدوافع التي تلعب دورا واضحا في التعلم البشري وهو يتمثل في : تناول الموضوعات المعقدة والغريبة ، أو التي تحتوي على الجديد والغامض ، وهذه الموضوعات تكون في البيئة المحيطة ويتم إشباعها بالتعليم الناجح.

ومن خلال نتائج بعض الدراسات كدراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م- أ)، اتضح للباحثة أن حب الاستطلاع والابتكار يرتقيان عبر العمر على نحو مطرد، وأن نموهما قد يبطئ أحيانا وقد يسرع أحيانا أخرى ، كما ويعتبر حب الاستطلاع عملية طلب للمعلومات التي تدفع وتوجه التعلم ، ومن هذا المنطلق كانت أهمية إجراء الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية.

حيث يذكر التويجري ومنصور (١٤٢١هـ) أن الطالب في هذه المرحلة (مرحلة التعليم الثانوي) يستطيع التفكير في الموضوعات العامة وحل المشكلات ، ويميل إلى حل مشكلاته العملية والعقلية بفرض الفروض والتحليل المنطقي ، كما يتميز التفكير في هذه المرحلة بالتناسق والانتظام ، ويصبح أكثر معنوية وتجريدا .

ويذكر إسماعيل (١٤١٦هـ) في حديثه عن الحاجة للابتكار لدى المراهقين :

"إن القدرات الابتكارية لدى المراهقين تتوافر فيمن يستطيع أن يقدم الكثير من الأفكار التي تؤدي إلى ابتكار أساليب جديدة في القيام بالأشياء وإنتاجها وغالبا ما تتوافر لدى الطالب المبتكر الكثير من الأفكار المتعلقة بكل شئ ، فهو يجد في نفسه القدرة على استخدام المواد والكلمات والأفكار المختلفة في قوالب وصيغ جديدة ، بالإضافة إلى أنه يكشف عن رغبته الكبيرة في الاستطلاع بإلقاء الكثير من الأسئلة ، ويكون على استعداد دائما لتجريب الطرق و الأساليب الجديدة" .(ص ٢٠٨) .

ومن المثير للاهتمام أن العلماء قد أشاروا إلى أن التدريب المبكر على نشاط البحث والاستكشاف يمكن أن يجعل الاداءات العلمية تتطور مبكرا وتظهر على فترات طويلة ، فتوفر الظروف من أجل ظهور التفكير العلمي وحب الاستطلاع والدافعية المعرفية هي شرط مهم للظهور المبكر والفعال للابتكار، والنتائج العلمية المثمرة.(روشكا،١٩٨٩م) .

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح للباحثة أن سلوك حب الاستطلاع والاستكشاف يستثار من خلال الحاجة إلى المعرفة ومن خلال دافعية الابتكار، ونظرا لما تلاحظه الباحثة من وجود الكثير من النقاط المشتركة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع من حيث أن كلا منهما مكون دافعي معرفي هام للتساؤل ، وطلب المعرفة ، و البحث عن الجديد واكتشافه ، وافتراض الفروض والاستكشاف وحل المشكلات داخل الصف الدراسي ومواقف التعلم بالنسبة للمرحلة الثانوية وهو الجيل الذي سوف يلتحق بمرحلة التعليم الجامعي ، ولأنها تعتبر أن هذه الدراسة هي محاولة للكشف عن علاقة بعض المتغيرات المعرفية الهامة بالنسبة للابتكار وهي دافعية الابتكار وحب الاستطلاع واكتشاف الفروق بين الطالبات تبعا لمتغيرات المدينة ، والصفوف المختلفة ، والتخصصين العلمي والأدبي لذا :

فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في التعرف على دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية (بصفوفها الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي) بالمدارس الحكومية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، ومعرفة الفروق بين الطالبات تبعا لمتغيرات المدينة (مكة المكرمة وجدة) ، الصفوف الدراسية (الأول ثانوي ، الثاني ثانوي ، الثالث ثانوي) ، والتخصص الدراسي (العلمي والأدبي)، بالإضافة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) .

ومن ثم الإجابة عن التساؤلات التالية :

(١) ما المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة؟

(٢) ما المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة؟

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ؟

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ؟

(٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ؟

(٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ؟

(٧) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ؟

(٨) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة؟

(٩) هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة؟

أهمية الدراسة :

ترى الباحثة أن معظم الدراسات ركزت على بحث الابتكار بشكل عام ، ودراسة قدراته الرئيسية والفرعية وأهملت المكونات الدافعية للابتكار .وتظهر أهمية هذه الدراسة في أنها ركزت على دراسة الابتكار كدافع وليس كقدرة ، حيث اتضح من خلال البحث ندرة الدراسات التي تعلقت بهذا الموضوع.

كما ترى أن حب الاستطلاع يعتبر مطلب أساسي للتعلم الفعال ويرتبط بشكل كبير بالابتكار والتفوق ، فالفرد المحب للاستطلاع يرى ما لا يراه الآخرون من العلاقات ، وهو نتيجة لذلك يقوم بالاستكشاف وإعطاء أبعاد جديدة للموضوعات ويقوم بحل المشكلات ، كما و يعتبر حب الاستطلاع اللبنة الأساسية للتفوق والابتكار .

ومن خلال ما تقدم ذكره فإن أهمية الدراسة الحالية تتضح في النقاط التالية :

أولا : الأهمية النظرية :

(١) أنها الدراسة الأولى في المجتمع السعودي – في حدود علم الباحثة – التي تناولت دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(٢) أهمية موضوع الابتكار ودافعيته حيث أصبح الابتكار هو اللغة السائدة في عصر التكنولوجيا والمعلومات، والاهتمام بدافعية الابتكار أصبح من الأولويات التي يجب علينا الاهتمام بتنميتها، لما في ذلك من أهمية للمجتمع السعودي.

(٣) تحول الاهتمام في المجتمعات المتقدمة من التعليم التلقيني الذي يعتمد على تلقين المعلومات إلى التعليم الابتكاري الاستطلاعي الذي يعتمد على الملاحظة والتساؤل والاستكشاف.

(٤) أهمية موضوع دافعية الابتكار، حيث انتقل اهتمام علماء النفس الآن من دراسة الفرد الذكي إلى الفرد المبتكر ومعرفة الدوافع التي تسهم في ابتكاريته.

(٥) إن محاولة توظيف حب الاستطلاع في عملية التعلم يثير دافعية الطلاب والطالبات للتعلم ، ويجعلهم يقبلون عليه بشوق ورغبة ، ويعودهم على التفكير المستقل في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم ، ومن ثم فإن ذلك يساعد

على بناء شخصية أكاديمية متميزة وواثقة للطالب والطالبة ، و يمكنهم من الوصول إلى درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي ، إذ يعتبر حب الاستطلاع وسيلة لفهم العالم بصورة افضل.

(٦) محاولة إرشاد الطلاب والطالبات إلى أن استغلالهم لجميع قدراتهم وإمكاناتهم والاستفادة منها سوف يولد لديهم احتراما و ثقة عالية بالنفس ، وهو يعد عاملا قويا في تقدمهم الأكاديمي ، وبالتالي فهو يقودهم لتقوية دافعية الابتكار لديهم ، ومن ثم إلى تحقيق الذات.

(٧) أهمية حب الاستطلاع كدافع معرفي أساسي للفهم يؤدي للابتكار والاستكشاف ، ومن حيث أنه يمثل" الابتكارية الاوليه" كما وصفه ماسلو ، ومن حيث أن العوامل غير المعرفية الخاصة بالدافعية والشخصية لها أثر كبير على الابتكار. كما أنه من الممكن أن يتحول حب الاستطلاع في مرحلة التعليم الثانوي إلى مظهر من مظاهر البحث العلمي وهي تساعد الطلاب والطالبات فيما بعد عند التحاقهم بالمرحلة الجامعية.

(٨) قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في تقديم معلومات مفيدة عن طبيعة الفروق في دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) تبعا لمتغيرات المدينة (مكة المكرمة وجدة)، الصفوف الدراسية (الأول والثاني والثالث ثانوي)، والتخصص الدراسي (العلمي والأدبي).

ثانيا : الأهميــة التطبيقية :

(١) توفير مقياس لقياس حب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمجتمع السعودي ، مما يجعله أيضا قابل للاستخدام في مجالات التعرف على الموهوبين ، حيث أن حب الاستطلاع يمثل الجذور الأولية للابتكار.

(٢) دعم الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم مثل الكمبيوتر والإنترنت Computer-Assisted Instructions (CAI) & The Internet في المدارس وخارجها، مما يوفر للطالبات دافعية أكبر للتعلم والابتكار، وينمي لديهن حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي الهادف.

(٣) قد تتوصل الدراسة الحالية إلى نتائج يمكنها المساهمة في إلقاء الضوء على العلاقة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)، بما قد يسفر عنه محاولة لإجراء بعض التعديلات على المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية بصورة خاصة.

(٤) قد تساعد ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في توفير النظام التعليمي التفاعلي Interactive Learning System الذي يساعد الطالبات على تنمية دافعية الابتكار، وحب الاستطلاع بصورة عملية.

(٥) توجيه الطالبات إلى القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد وغريب وهادف رغبة في التزود بالمعلومات والخبرة.

أهداف الدراســـة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

(١) المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٢) المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٣) الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٤) الفروق في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٥) الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة و محافظة جدة.

(٦) الفروق في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي بمدينة مكة المكرمة و محافظة جدة والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة و محافظة جدة.

(٧) الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٨) الفروق في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٩) العلاقة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي) ، و (بقسميها العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(١٠) توفير مقياس لقياس حب الاستطلاع (الحالة – السمة).

مصطلحات الدراسـة :

❖ دافعية الابتـكار Creative Motivation:

عرف جولان (Golann, 1961) دافعية الابتكار بقوله :

" توجد نزعة Tendency نمائية مبكرة ، مكتسبة أو فطرية ، وهي التي تدفع الفرد لمحاولته أن يعبر ويستكشف نفسه أثناء تفاعلـه مع بيئته خلال حياته ، و تسمى هذه النزعة النمائية بدافع الابتكار" .

كما توصل جولان إلى بعض الاعتبارات الخاصة بدافعية الابتكار وهي كالتالي :

- أن الأفراد يختلفون في شدة دافعية الابتكار .
- لا يمكن أن ترى الابتكارية في إنتاج أو في شخص ما ، ولكن في العملية الابتكارية ، فالفرد يتعايش مع بيئته بطريقة ما ،كأن يظهر نفسه لنفسه ويحقق ذاته .
- أن الفرد الابتكاري يكون منهمكا في بيئته على نحو نشط وديناميكي في محاولة لإدراك الذات ، والتعبير عنها، وتحقيقها .
- وفي التفضيلات بين الأشياء المتعددة في البيئة : فإن الفرد ذا الدافع الابتكاري الأعلى سوف يبين تفضيله للأشياء أو التجارب أو الناس الذين يراهم معبرين ومدركين لذاتهم أكثر .
- إن دافع الابتكارية يمكن تعديله ليقابل مطالب الموقف إذا تداخل مع عدد من الضغوط الداخلية أو البيئية .(نقلا عن : إسماعيل، جابر،١٩٩٥م :٤٤) .

وقد افترض جولان (Golann,1962) :"إن الرغبة في الوصول إلى الحد الأقصى من إمكانات خبرة الفرد الادراكية والمعرفية والتعبيرية تعتبر دافعا أساسيا للسلوك الابتكاري" .(نقلا عن : إسماعيل ، ١٩٨٨م :٣) .

ويعرف الدافع للابتكار إجرائيا بأنه : مجموعة درجات استجابات الفرد على فقرات الاستبيان ، والتي تبرز الدافع العالي للابتكارية .(السليماني ، ١٩٩٤م :٣٧) .

❖ حب الاستطلاع Curiosity :

يعرف داي (Day,1971) سمة حب الاستطلاع Curiosity-Trait بأنها:

"صفة مميزة للأفراد الذي يميلون إلى أن يصبحوا فضوليين في مواقف محددة ، ويكونون أكثر استعدادا وتفاعلا في تلك المواقف ، و أن يظلوا محافظين على نفس المستوى من الاستعداد". *(Cited in : Reio, 1997,p.34)* .

وطبقا لنايلور *(Naylor, 1981)* فإن سمة حب الاستطلاع Curiosity-Trait:

" ميل الفرد إلى خوض مدى أو مجال أوسع من المواقف المثيرة للاستطلاع والتي تدفعه إلى البحث والمعرفة ، أي أن سمة حب الاستطلاع تعبر عن قدرة الفرد واستعداده الدائم لخوض مجال واسع من المواقف المثيرة للاستطلاع ، والتي تتمثل في نزوعه للبحث وطلب المعرفة". *(p.173)* .

كما يعرف نايلور حالة حب الاستطلاع Curiosity-State بأنها:

" الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة للموقف المحدد والمثير لحب الاستطلاع ، والذي يدفع إلى البحث والمعرفة ، وهي أيضا التغيرات في مستويات الإثارة التي تتصارع مع مستويات عالية من عدم التأكد أو الشك". *(p.173)* .

ويعرف حب الاستطلاع إجرائيا بأنه : ما يقيسه المقياس موضع الدراسة ، وتدل الدرجات المرتفعة على وجود سمة أو حالة عالية لحب الاستطلاع ، بينما تدل الدرجات المنخفضة على وجود سمة أو حالة منخفضة لحب الاستطلاع. *(Naylor,1981)* .

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالأبعاد التاليـــة :

(أ) البعد الموضوعي : تناولت الدراسة الحالية دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(ب) البعد المكانـــي : تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية (بالصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(ج) البعد الزمانـــي : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٢٢هـ /١٤٢٣هـ .

(د) الحدود الإجرائيـــة : تم تطبيق :

١) اســتبيان دافعــية الابــتكار مــن إعــداد جــولان (Golann,1961) ، وتــرجمة إسماعيل (١٩٨٨م)، وتقنين السليماني (١٩٩٤م) .

٢) قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة)من إعداد نايلور(Naylor,1981) ، وترجمة وتعديل الباحثة.

(هـ) الأساليب الإحصائية المستخدمة.



أولا : الإطار النظـــري

أ) دافعية الابتكار

الدافعيـة

العلاقة بين الدافعية والابتكار

مفهوم دافعية الابتكار

أهمية دافعية الابتكار

دوافع الابتكار

ب) حب الاستطلاع

مفهوم حب الاستطلاع

النظريات المفسرة لحب الاستطلاع

أنماط وأنواع حب الاستطلاع

علاقة حب الاستطلاع ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية

أولا : حب الاستطلاع و العمر

ثانيا : حب الاستطلاع و الجنس

ثالثا : حب الاستطلاع والذكاء

رابعا:حب الاستطلاع والقلق

خامسا : حب الاستطلاع ومفهوم الذات والتكيف

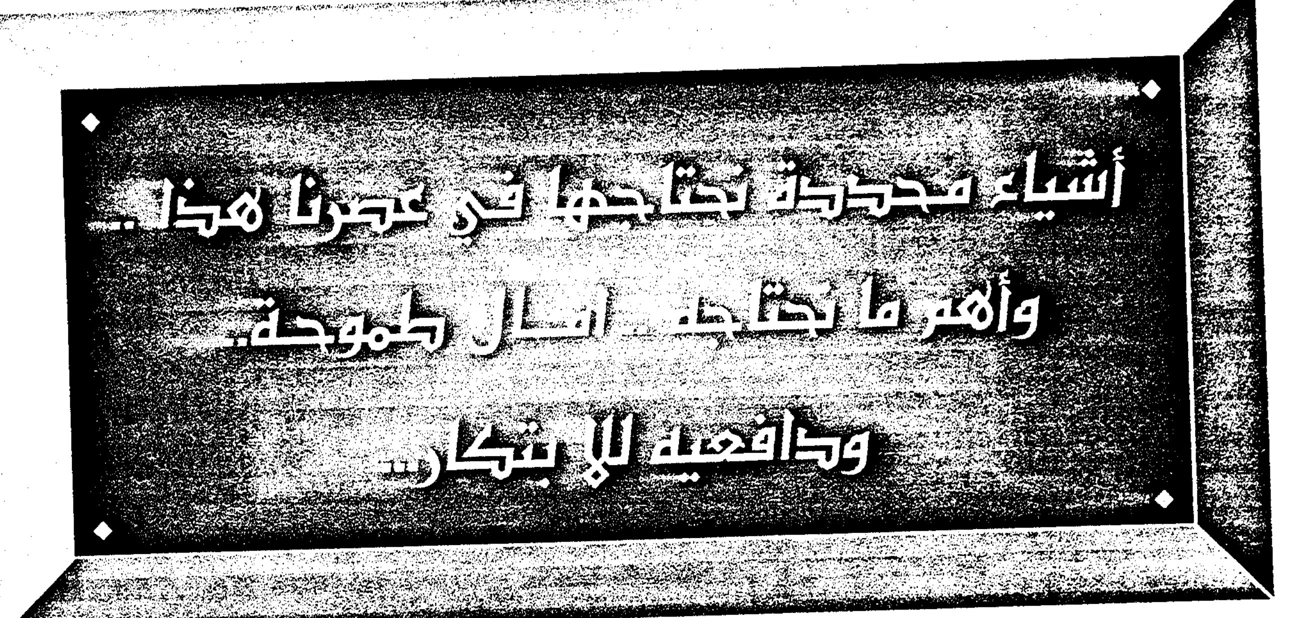
سادسا : حب الاستطلاع و عمليات التعلم

سابعا :حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي والدافع للإنجاز

ثامنا :حب الاستطلاع و الابتكار

ثانيا: الدراسات السابقة

فروض الدراســة



B. Russel

براتراند راسل



تمهيد :

البحث في مجال الابتكار هو بحث عن واقع أفضل . .ومحاولة للتوصل إلى مستقبل أكثر ازدهارا . . ورغبة في التنبؤ بما ينتظر المجتمع من توقعات وآمال أكثر إشراقا، فالعلاقة بين الابتكار والتطوير علاقة لا تنفصم عراها، لأنه على عاتق المبتكرين يقع عبء تطوير المجتمع وتقدمه ، ولأنه لا يمكن الفصل بين دراسة الابتكار وإحداث التطوير الشامل. .ونتيجة لذلك فقد بدأت بحوث الابتكار تحظى باهتمام الكثير من علماء النفس . (الكتاني ، ١٩٩٩م) .

ويضم التراث التربوي الكثير من الدراسات التي تناولت الابتكار وقدراته الرئيسية والفرعية ، وقد أصبح من المعروف الآن أن للابتكار عوامله الدافعية والتي لا تقل أهمية عن عوامله العقلية. . ، إذ أن السؤال الذي يطرح نفسه الآن : لماذا يزداد الابتكار لدى البعض وينخفض أو ينعدم لدى البعض الآخر . . ؟ هذا هو ما دفع الباحثة للاهتمام بدافعية الابتكار التي تناولها هذه الدراسة بشيء من التفصيل . . وتسعى لمعرفة مفهومها . . وأهميتها . . وأنواعها . . والبحث عن العوامل التي تدفع للابتكار، وسوف تلقي الباحثة الضوء في هذا الجزء من الدراسة على المحاور الآتية :

(أ) دافعية الابتكار :

يعتبر الابتكار Creativity ظاهرة شاملة متعددة الجوانب وليس عملية عقلية بحتة ، ويحتل الجانب النفسي للفرد المبتكر دورا كبيرا فيها، بما يحمله من الجانب المعرفي والدافعي والقيمي والمزاجي.و يذكر نشواتي (١٤١٧هـ) "إن مفهوم الدافعية يشير إلى حالات شعورية داخلية ، والى عمليات تحض على السلوك ، وتوجهه وتبقي عليه."(ص ٢٠٦) .

وفي حديثه عن الدافعية يذكر إبراهيم (١٩٧٨م) أن الباحثون اعتقدوا منذ وقت طويل بأن القيام بسلسلة من الاستجابات نحو هدف معين يتحدد بوجود أسباب عضوية فسيولوجية ، وقد افترضوا مفهوم الدافع الفسيولوجي Physiological Motive للإشارة به إلى أنواع التوتر المختلفة التي تستثيرها التغيرات الداخلية ، كانقباض جدار المعدة (في حالة دافع الجوع) وغيرها، واستطاع اكتشاف هذه الدوافع أن يفسر الصفة التنظيمية لوجود سلسلة متماسكة متتالية من الاستجابات نحو هدف معين.

ولكن لوحظ أن الأساس الفسيولوجي لتماسك السلوك لا يصلح إلا في مثل هذه الحالات البسيطة (كدوافع الجوع والعطش)، فكثير من جوانب السلوك المركبة لا يصلح تفسيرها بتلك الحاجات العضوية ، فما هي الحاجة العضوية المتعلقة بابتكار حل جديد لمشكلة. . ؟ أو بقراءة مسرحية؟ . .ومن ناحية أخرى ، فإن افتراض الدوافع البيولوجية الأولية (التي تدور حول إرضاء أو إشباع حاجة فسيولوجية معينة) لا تستطيع تفسير السبب في الاستمرار بالنشاط حتى بعد إرضاء الحاجة وتحقيق الهدف ، بل أن تحقيق هدف غالبا ما ينتج أهدافا جديدة ، ففي مجال الابتكار لا يكاد يتحقق إنجاز هدف معين حتى تتفتح أمام المفكر الابتكاري آفاقا أشد اتساعا عما كان عليه من قبل.(المرجع السابق :٧٧) .

لذا فقد افترض علماء النفس وجود دوافع أخرى تستطيع أن تعطي أساسا تنظيميا لتلك الاستجابات المتتالية والمستمرة ، وهذه الدوافع تحدث لتحقيق حاجات معينة متعلقة بوجود أهداف خاصة أقامها الفرد، ونماها من خلال خبراته الشخصية ، وقيمه ، وسماته المزاجية ، وتظهر قيمة هذا التطور بمفهوم الدوافع في أنه استطاع أن يوضح الطبيعة المتفردة الخاصة بكثير من جوانب النشاط السلوكي الذي يستمر لفترة طويلة من العمر (كما في حالة العلماء والأدباء والمبتكرين الذين تستغرقهم أعمالهم الحياة بأكملها)، ولا شك أن فهم الاستجابات العقلية المركبة بطريقة تحديد هذا النوع من الدوافع سوف يؤدي إلى تفسير جيد لعنصر الاستمرار الطويل المدى في أداء النشاط العقلي المطلوب.(المرجع السابق : ٧٧- ٧٨) .

وترى الباحثة أن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : ما الدافع الذي يفسر لماذا تتجه شخصية فرد ما إلى الابتكار ولا تتجه لأي نشاط عقلي أو اجتماعي آخر ؟ وما الدوافع والأهداف التي تفسر طبيعة الفرد الذي يمضي عمره في تحقيق النشاطات والأهداف الابتكارية ؟ وبمعنى آخر ما الذي يدفع الفرد إلى الابتكار ؟ . .وفي سياق الإجابة على هذه الأسئلة تلقي الباحثة الضوء على الآتي :

الدافعية Motivation :

يشير مفهوم الدافعية إلى مكونات هامة في النشاط النفسي للفرد ، حيث تعمل الدافعية على تغيير السلوك وتوجيهه في مسالك معينة. (قشقوش ومنصور ،١٩٧٩م :٧) .

و لقد استخدم علماء النفس مفهوم الدافعية للإشارة به إلى مظاهر الجدة والنشاط ، والتي تؤدي إلى أداء نشاط معين، والمثابرة عليه لبلوغ هدف معين. (إبراهيم ، ١٩٧٨م) .

ويذكر قطامي (١٩٩٣م) أن الدافعية Motivation من وجهة نظر انتوستل وآخرون *(Entwestle et al.,1972)* هي :

"حالة يستمر فيها النشاط ، وتتوسطها إلى درجة كبيرة عمليات تقييم واعية ، وتوقع ، وانفعال ، كما أن الدافعية هي الحالات الداخلية والخارجية للأفراد التي تحرك أداءهم وتوجهه نحو تحقيق هدف معين ، وتحافظ على استمراريته ودوامه حتى يتحقق ذلك الدافع" .(ص ٢٣٤) .

ولقد ظهرت عدة مناحي في فهم الدافعية وتفسيرها، وكان منها :

❖ **المنحى السلوكي Behavioral Approach:**

وهو يفترض أن الدافعية هي حالة تسيطر على أداء الفرد حيث تظهر لديه استجابات مستمرة ومحاولات بهدف تحقيق تعزيز، فهي إذن استجابات مرهونة بمعزز محدد، وبذلك يكون الفرد محكوما في تعلمه بهدف الحصول على تعزيز .(المرجع السابق : ٢٣٤) .

❖ **المنحى المعرفي Cognitive Approach:**

وهو الذي يتبنى فكرة التمييز بين مصادر الدوافع ، إذ أنها إما تكون داخلية Intrinsic أو خارجية Extrinsic، ويفترض هذا المنحى أن الفرد يكون مدفوعا بهدف الوصول إلى حالة توازن معرفي Equilibrium، ينطلق منها في سعيه إلى الحصول على خبرات أو معارف تساعد في تمثيل الخبرات التي يواجهها ويعمل على تكييفها وبالتالي فهمها ،كما يفترض هذا المنحى أيضا أن الأفراد يندفعون في مواقف التعلم والخبرة بهدف الوصول إلى معرفة منظمة يسهل عليهم استيعابها وفهمها، ودمجها في البناء المعرفي Cognitive Structure لديهم واستخدامها في الخبرات الجديدة ،كما يركز الجانب المعرفي أيضا على جانب الكفاية Competence أو الفعالية Efficiency للوصول إلى حالة التوازن ، و يفترض أن الأفراد يدفعهم ميلهم الاستطلاعي إلى التجريب أو الاكتشاف للأشياء والمواقف بهدف الاستمتاع بها .(قطامي ،١٩٩٣م :٢٣٤) .

كما يوضح نشواتي (١٤١٧هـ) عند إشارته إلى النظرية المعرفية لتفسير الدافعية بأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية داخلية متأصلة فيه ، وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في حد ذاته وليس كوسيلة.

❖ **المنحى التحليلي Analytic Approach:**

وهو يفترض أن الإنسان مدفوع في سلوكه بهدف تحقيق اللذة والسعادة.

❖ **المنحى الإنساني Humanistic Approach :**

افترض ماسلو Maslow أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات ، ومن ضمن هذه الحاجات :

حاجات المعرفة والفهم *Need to know and understand:*

و يشير نشواتي (١٤١٧هـ) إلى أنها تعبر عن الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة ، وتتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية ، وفي البحث عن المزيد من المعرفة ، والحصول على أكبر قدر من المعلومات.

ويركز أصحاب هذا المنحى عموما على الدوافع الابتكارية ودورها في النشاط الابتكاري ككل ، وبالنسبة لهم فالمعنى الحقيقي لمفهوم تحقيق الذات – الذي يعتبر المفهوم المركزي في الاتجاه الإنساني- يكمن في محاولة الإنسان في اكتشاف ذاته الحقيقية ، ومحاولة التعبير عنها وتطويرها .(عبد الحميد،١٩٩٧م : ١٠٨– ١٠٩)

كما أشار قطامي (١٩٩٣م) إلى أن الفرد حسب هذا المنحى يسعى إلى استغلال أقصى طاقاته لكي يحقق ذاته ، ويبتكر أشياء جديدة بهدف إشباع حاجاته المختلفة ، وفي قمة تلك الأشياء الحاجات المعرفية التي تساعده في تحقيق ذاته ، وتحقيق الإنجازات الابتكارية.

ومن هنا فإن الباحثة ترى أنه يمكن القول أن المنحى الإنساني قد أعطى تفسيرا لدافعية الابتكار، وهي ما يحاول الفرد من خلالها التعبير عن نفسه ، وتحقيق ذاته.

العلاقة بين الدافعية والابتكار وأهميتها :

يعتبر الابتكار هو العملية التي تكمن خلف كل تقدم وصلت إليه البشرية . .والابتكار هو من تلك العمليات التي ينفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات وهو أقصى مستوى من الامتياز يمكن أن يصل إليه العقل البشري. (عبد الغفار، ١٩٧٧م) .

ويؤكد أبو حطب (١٩٧١م) أن سلوك الإنسان يتميز بالدافعية ، وينطبق هذا القول أيضا على السلوك الابتكاري كما ينطبق على غيره من أنواع السلوك ، وتظهر الدوافع التي تؤدي بالفرد إلى السلوك الابتكاري في صورة رغبة الإنسان في الاستفادة من إمكاناته الادراكية ، والمعرفية ، والتعبيرية.

ويعتبر الناتج الابتكاري محصلة للعديد من العوامل : البعض منها يرتبط بالفرد ، والبعض الآخر يرتبط بالبيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها الفرد ويتعامل معها في ماضيه وحاضره. وهذه العوامل تصنف في أربع مجموعات تعتبر بمثابة المتطلبات الأساسية للإنتاج الابتكاري :

(١) مجموعة العوامل التي تؤدي بالعالم إلى السيطرة الأكاديمية على مجاله ، وتتمثل هذه السيطرة في مدى إلمام العالم بما يوجد في مجال تخصصه من محتويات ومدى تتبعه لما يطرأ في هذا المجال من تطورات، ومدى سيطرته على المهارات اللازمة لإجراء البحوث . . وغير ذلك من المؤشرات.

(٢) مجموعة العوامل التي تؤدي إلى إنتاج الجديد، وهي العوامل الخاصة باستنباط المتعلقات بصفة رئيسية ،كما يؤثر في هذا النشاط عوامل معينة لعل من أهمها عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة ، كما تلعب السمات الشخصية دورها في هذا النشاط مثل الثقة بالنفس ، والاعتماد على النفس ، والاكتفاء الذاتي ، والسيطرة.

(٣) مجموعة العوامل التي تسهم في التعبير عن الناتج الابتكاري وتشمل القدرات التعبيرية المختلفة ، والمهارات اللازمة والتي تعمل جميعا على نقل هذا الناتج إلى الآخرين.

(٤) العوامل الدافعية ولهذه العوامل دور أساسي في الإنتاج الابتكار ، وهي العوامل التي تعمل على تحريك وتوجيه الطاقة النفسية للباحث نحو مباشرة ما يقوم به من عمل ، وهي ما يدفع المبتكر إلى التقصي والبحث والكشف عن نقاط الضعف والفراغات الموجودة فيما يوجد في مجال تخصصه ، وهي أيضا تدفع الفرد إلى محاولة الوصول إلى الجديد من المنتجات. (عبد الغفار،١٩٧٧م : ٢٦٩-٢٧٠) .

و يبين إسماعيل وجابر (١٩٩٥م) في دراستهما أن بلوم *(Bloom,1956)* وماي *(May,1959)* يتفقان على أهمية الدافعية كعنصر فعال للأداء العقلي الابتكاري ، فغالبا ما يكون الطريق الابتكاري هو طريق الألم والوحدة، ولكن دافعية المبتكرين لابد وأن تكون قوية كفاية للتغلب على ذلك ، وهذا ما جعل كولمان*(Colleman,1960)* ومادي *(Maddi,1982)* يقرران أن العوامل الدافعية هي المفتاح للوصول إلى الإنتاج العقلي الابتكاري لما لها من أهمية خاصة.

ومن وجهة نظر إبراهيم (١٩٧٨م) فإن وجود دافعية عامة يعتبر من الشروط الضرورية للقيام بأي نشاط عقلي ، وهي تمد التفكير بالحماس والطاقة ، والحساسية ، والانجذاب لما هو غامض ، وحب السؤال ، وهذه العناصر إنما تحدد للشخصية منذ البداية رغبتها في التميز والابتكار.

كما تشير أمابيل *(Amabile,1997)*- في سياق الحديث عن أهمية دافعية الابتكار- إلى مقومات العملية الابتكارية ، حيث تتطلب البعد المعرفي والتدريب والخبرة ، والخصائص الشخصية والدافعية والمثابرة ، وبالتالي فهي قدرة الفرد على الحضور في البيئة الاجتماعية بمستوى من الدافعية يوجه نحو المهمة الابتكارية وبناء التصورات ، لأداء هذه المهمة.

كما يؤكد التويجري ومنصور (١٤٢١هـ) أن الدافعية هي أساس إثارة وتحفيز الأفراد إلى الفعل والعمل، وقد أشارا إلى أن الكثير من علماء النفس يرون أن الدافعية هي إحدى المتغيرات بالغة الأهمية في عملية التعلم ، كما بينا أن هناك نوعان من الدافعية :

(أ) الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation.

(ب) الدافعية الخارجية Extrinsic Motivation.

وينبع النوع الأول ويوجه من داخل الفرد نفسه ، أما الأفعال التي تتحقق نتيجة للأشكال المختلفة من الإثابة الخارجية (كالتقدير والثناء من الآخرين، والفوائد المادية التي يمكن الحصول عليها) فإنه ينظر إليها على أنها تعكس نوعا من الدافعية الخارجية .وقد أشارا إلى أن ماسلو *Maslow* ينظر إلى النوع الأول من الدافعية أي الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation بأنها إحدى مظاهر الشخصية لدى الأفراد الذين يعيشون حياة تتميز بالفاعلية والابتكار، والذين يكونون على وعي بقدراتهم الذاتية ، ويعملون على استغلال القدرات بأفضل السبل الممكنة ،

وهؤلاء الأفراد وفق ما وصفهم ماسلو قادرون على تحقيق ذواتهم Self-Actualizing . (المرجع السابق : ١٠٧) .

وقد أوضح إسماعيل وجابر (١٩٩٥م) أن معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تمت في ميدان الابتكار اهتمت بدراسة الابتكار كقدرة ، في حين أشار جيلفورد Guilford إلى إمكان إسهام عناصر غير عقلية في الابتكار، ويوضح جيلفورد ذلك بقوله :"إن كون الفرد الذي لديه القدرات الابتكارية اللازمة ، ينتج بالفعل أنواعا من السلوك ذي الطبيعة الابتكارية أو لا ينتجها، وذلك يعتمد على سماته الدافعية" .(ص ٣٧) .

وتلاحظ الباحثة من خلال ما يراجع من الدراسات في مجال الابتكار أن الباحثين لم يعطوا هذه الجانب (جانب دافعية الابتكار) بالرغم من أهميته ما يستحق من دراسة ، فليس هناك من دراسات عما يدفع بالفرد إلى الابتكار سوى عددا محدودا – في حدود علم الباحثة – ويكاد يكون نادرا في المجتمع السعودي.

مفهوم دافعية الابتكار Creative Motivation :

عند سؤال آرثر شاولو Arthur Shawlow ، وهو أحد الحاصلين على جائزة نوبل للفيزياء للعام ١٩٨١م عما يشكل الاختلاف بين العالم ذو الابتكارية العالية والعالم ذو الابتكارية المنخفضة – من وجهة نظره – أجاب :

"إن لحب العمل أهمية كبرى لدى الشخص ، فالعالم الأكثر نجاحا ليس بالضرورة الأكثر موهبة ولكنه الأكثر اندفاعا واستطلاعا وشغفا Passion" .

كما أشار إلى أهمية دافعية الابتكار Creative Motivation لدى العالم المبتكر، وهي ما يدفعه للعمل والتقصي والبحث حبا في العمل ذاته. *(Cited in : Amabile,1997.p.39)*.

ويقول ديلاكروا Dellacrowa – وهو أحد الرسامين المبتكرين – في وصفه لما يدفعه للرسم :

"إن نتيجة أيامي هي واحدة دائما : رغبة لا نهائية في الحصول على ما لا يمكنني الحصول عليه ، وفراغ لا يمكنني ملؤه، وضرورة قصوى في أن أنتج بشتى الوسائل وأن أكافح بقدر استطاعتي ضد الزمن وضد الأشياء التي تعمي نفوسنا،كما اشعر عند الإنتاج بنوع من الهدوء الفلسفي الذي يمهدنا للمعاناة والألم ، ويرفعنا فوق مستوى التوافه" (نقلا عن : عبد الحميد،١٩٩٧م :١٦١) .

ويصف الاتجاه الإنساني Humanistic Approach دافعية الابتكار بأنها تلك الشحنة الدافعة نحو الابتكار الذي يمتلكه كل إنسان ، وتشتق دافعية الابتكار – وفق ما يراه ممثلو هذا الاتجاه – من الصحة السليمة والجوهرية للإنسان ، حيث يرى روجرز Rogers أنها تمثل قمة التحقيق الذاتي ، أما بالنسبة لماسلو Maslow فهي الصحة نفسها، ويرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن مصدر دافعية الابتكار إنما يكمن في الصحة النفسية السليمة. (روشكا، ١٩٨٩م :٢٧) .

ولقد اهتم العديد من الباحثين بدافعية الابتكار، وأوردوا العديد من المفاهيم والتعريفات حولها تعرضها الباحثة حسب تسلسلها الزمني كالآتي :

عبر روجرز Rogers وهو من رواد المدرسة الإنسانية في العام ١٩٧٣م - بصورة فلسفية – عن دافعية الابتكار بقوله :

"إنها ذلك التيار الموجه الذي يكون واضحا في حياتنا العضوية والإنسانية، إنها التوق إلى الانتشار والامتداد والتطور والنضوج ، وهي الميل إلى تنشيط قدراتنا إلى المدى الذي يكون عنده هذا النشاط معززا لوجود الإنسان وحياته" .(عبد الحميد،١٩٩٧م:١١٠-١١١) .

كما يذكر كيودر*(Kuder,1957)* عند تحليله لميول الأطفال أنه يوجد دافع قوي وهو الرغبة في الابتكار والخلق ، ويمكن أن نرى ذلك في الأطفال الصغار عندما ينغمسون في اللعب بالطين أو قص الورق أو تلوين الصور، ويظهر ذلك أيضا فيما يشاهد من إقبال الأولاد الكبار على العمل مددا طويلة في تركيب نماذج القطارات أو الطائرات أو غيرها من النماذج الخشبية. (نقلا عن : إسماعيل وجابر،١٩٩٥م :٤٣) .

و ترى الباحثة أنه من الممكن في عصرنا الحالي أن يظهر دافع الابتكار فيما نشاهده من إقبال الأطفال أو الشباب على اللعب بألعاب الكمبيوتر وألعاب CD-ROM ، ومحاولة ابتكار طرق جديدة ومبتكرة للفوز باللعبة بهدف الاستمتاع. وأيضا في تصميم برامج الكمبيوتر Computer Programming (Softwares) ، حيث ذكر أن نسبة ٨٠% من مبرمجي البرامج والألعاب الإلكترونية في شركة سوني هم دون سن العشرين.

و يعرف مادي (Maddi,1965) دافعية الابتكار بأنها :

"الشرط الإيجابي والهادف الذي يؤدي إلى الاتجاه نحو الأعمال الابتكارية". (p.335).

ولقد أكد مادي على أهمية الحاجة إلى الكفاءة Competence والحاجة إلى الجدة Novelty في النشاط الابتكاري ، ويفسر الحاجة إلى الكفاءة بأن الفرد تستثار دافعيته في اتجاه أشياء تتيح له استخدام قدراته في أعمال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمه بالنسبة له، وأوضح مادي أن هذا الدافع هو الذي يقود نحو المثابرة في التطوير والتعبير عن مواهب الفرد وقدراته ، وهذه المثابرة تشكل جانبا من جوانب النشاط الابتكار ي.

كما عرف تورانس (Torrance,1969) التفكير الابتكاري بأنه :

"عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات الموجودة في الأشياء، والنقص في المعلومات والعناصر الناقصة في الموضوع محل الاهتمام ، الأمر الذي يدفع الفرد إلى اكتشافها، أو تكوين فروض حولها، ثم اختبار صحة هذه الفروض وإعادة اختبارها حتى يصل فيها إلى نهاية". ويعتقد تورانس ان وجود الدافع للابتكار لدى الفرد هو الذي يجعله يحس بالصعوبات والمشكلات الموجودة حوله. (Cited in :Voss&Keller,1983,p.127).

وترى الباحثة أن التعرف السابق لتورانس يتضمن قدرات عقلية ، وسمات شخصية تؤدي إلى الابتكار، إضافة إلى الإشارة إلى العلاقة بين حب الاستطلاع والابتكار، وخصوصا في الإحساس بالثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة وعملية التخمين ، ومن ثم الاستكشاف.

كما يعبر عبد الغفار (١٩٧٧م) عن دافعية الابتكار بقوله :

" إن الناتج الابتكاري هو محصلة مجموعة من العوامل ومن ضمنها الجانب الدافعي ، و هو ذلك الجانب الذي يعمل على تحرير وتحريك وتوجيه الطاقة النفسية للباحث نحو مباشرة ما يقوم به من عمل، وهو الذي يدفع المبتكر إلى السيطرة على ما لديه من معلومات ومهارات في مجاله ، وهو الذي يدفعه أيضا إلى التفكير واكتشاف ما قد يوجد في ذلك المجال من أوجه ضعف وقوة ، ومن ثم إلى التفكير في الجديد والتعبير عنه ". (ص٢٥٥).

ويتفق معه زهران (١٩٧٧م) حيث يؤكد على أن الحاجة للابتكار من الحاجات الأساسية لدى المراهقين وتتضمن الحاجة للتفكير، وتحصيل الحقائق ، والحاجة للتنظيم ، والحاجة لخبرات جديدة متنوعة ، والحاجة للتعبير عن النفس ، والحاجة للسعي وراء الإثارة ، والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.

و يذكر أبو حطب و صادق (١٩٨٠م):" أن من أهم دوافع المبتكرين رغبتهم في الاستفادة من إمكاناتهم الإدراكية والمعرفية والتعبيرية ، أي أن للابتكار دافعيته الداخلية الذاتية ، بالإضافة إلى دوافع الاستطلاع والحاجة الداخلية للتقدير وتحقيق الذات ". (ص٤٦٩) .

ويتفق التويجري ومنصور (١٤٢١هـ) مع أبو حطب وصادق ، حيث يشيران إلى أن هناك نوعان من الدافعية : الدافعية الداخلية Intrinsic ، والدافعية الخارجية Extrinsic ، وتنبع الدافعية الداخلية وتوجه من داخل الفرد ،كما يذكران أن ماسلو *(Maslow,1970)* يرى أن هذا النوع من الدافعية Intrinsic هو أحد مظاهر الشخصية لدى الأفراد الذين يعيشون حياة تتميز بالفاعلية والابتكار والذين يكونون على وعي بقدراتهم الذاتية ، ويعملون على استغلال القدرات بأفضل السبل الممكنة، وهم قادرون على تحقيق ذواتهم Self-Actualizing .

كما بين إسماعيل وجابر (١٩٩٥م) في دراستهما أن شمس (١٩٨١م) قد عرفت دافعية الابتكار بأنها: "اهتمام الفرد بأن يقدم كل ما هو جديد في حياته ، بما يميز سلوكه بالجدة والنشاط والتلقائية". (ص٤٤) .

ولقد أوضح روشكا (١٩٨٩م) ما يعنيه بدافعية الابتكار حين قال :

" إن الدافعية تسند الجهدين الجسمي والعقلي للشخص المبتكر،فالأشخاص المبتكرون يتميزون بدافعية قوية ، وطاقة عالية على المثابرة في العمل ، وميل واسع للاطلاع يكون بشكل خاص معرفيا ، وهو يعمل كقوة دافعة في النشاط المعرفي للإنسان ، ويعزز عبر النجاح بهذه المعرفة ". (ص ٧١) .

ويركز روشكا على أن الدافعية الابتكارية تنطلق من الداخل، وهي تظهر في الرغبة في المعرفة والشعور بالسعادة في اكتشاف الوقائع وإعطاء الأفكار الجديدة.

وتصنف آل ثاني (١٩٩٢م) دافعية الابتكار من ضمن الدوافع الداخلية و تعرفها بأنها :

"تلك القوة الموجودة داخل النشاط أو العمل أو الموضوع ، والتي تجذب الفرد نحوها وتشده إليها، فيشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز خارجي ظاهر، فالإثابة والتعزيز متأصلان في النشاط ذاته" .(ص ٤٥) .

كما عبر حنورة (١٤١٥هـ) عن دافعية الابتكار بقوله :

"من المؤكد أن هناك دافعا نشطا يسيطر على المبتكر ويظل يحركه ويحفزه إلى أن يصل إلى غايته ، ويحقق هدفه بإخراج مولوده الجديد إلى ساحة الوجود " .(ص١٥) .

إلا أن جـولان *(Golann,1961)* وضـع تعـريفا أكثـر شمـولا لدافعـية الابـتكار Creative Motivation حين قال :

"توجد نزعة نمائية مبكرة ، مكتسبة أو فطرية ، وهي التي تدفع الفرد لمحاولته أن يعبر ويستكشف نفسه أثناء تفاعله مع بيئته خلال حياته ، وتسمى هذه النزعة النمائية بالدافع للابتكار" .(نقلا عن : إسماعيل وجابر،١٩٩٥م :٤٤) .

كما توصل جولان إلى الاعتبارات الآتية :

- أن الأفراد يختلفون في شدة دافعية الابتكار .
- لا يمكن أن ترى الابتكارية في إنتاج ، ولا في شخص ، لكن في العملية الابتكارية : فالفرد يتعايش مع بيئته بطريقة ما ،كأن يظهر نفسه لنفسه ، وأن يحقق ذاته .
- أن الفرد الابتكاري يكون منهمكا في بيئته على نحو نشط وديناميكي في محاولة لإدراك الذات ، والتعبير عنها، وتحقيقها .
- بالنسبة للتفضيلات بين الأشياء المتعددة في البيئة ، فإن الفرد ذا الدافع الابتكاري الأعلى سوف يبين تفضيله للأشياء أو التجارب ، أو الناس الذين يراهم معبرين ومدركين لذاتهم أكثر .
- أن دافع الابتكارية يمكن تعديله ليقابل مطالب الموقف إذا تداخل مع عدد من الضغوط الداخلية أو البيئية .(المرجع السابق :٤٤) .

ولقد أشار إسماعيل (١٩٨٨م) إلى أن جولان *(Golann,1962)* قد توصل من خلال دراسته إلى تكوين دافعي افترض فيه :"إن الرغبة في الوصول إلى الحد الأقصى من إمكانات خبرة الفرد الإدراكية ، والمعرفية ، والتعبيرية تعتبر دافعا أساسيا للسلوك الابتكار ي". (ص ٣) .

وتشير الجماج (١٤١٨هـ) إلى أن الكناني قد ذكر أن هناك خمسة مجموعات من الدوافع تؤثر في السلوك الابتكاري وهي كالتالي :

١) مجموعة الدوافع الآلية "الوسيلة للابتكار "، والتي تؤثر في السلوك الابتكاري من خلال عملها كوسيلة للوصول إلى الهدف المطلوب.

٢) مجموعة دوافع اللعب الابتكاري ، والتي تعود إلى رضا الفرد عن ذاته.

٣) مجموعة الدوافع الداخلية للابتكار،والتي تؤثر على مشاعر الإحساس بالواجب وتستنهض همة الفرد .

٤) مجموعة دوافع الضبط، والتي ترفع من طاقة الفرد المبتكر وتقوي لديه الأساس بضرورة التعامل المناسب مع المحيط الخارجي.

٥) مجموعة دوافع التعبير الابتكاري، والتي تمكن الفرد المبتكر من التعامل الفعال مع الآخرين وتمنحه القدرة على جعل أفكاره وأحاسيسه مقبولة من الآخرين .

ولا تؤثر مجموعات الدوافع هذه منفردة في السلوك الابتكاري ، بل الأغلب أن تركيبا توليفيا بينها هو الذي يؤدي في الغالب إلى ظهور السلوك الابتكاري .

ومن خلال عرض المفاهيم السابقة لدافعية الابتكار تلاحظ الباحثة أن معظم تلك التعريفات ركزت على كون دافعية الابتكار هي دافعية ذاتية داخلية تنبع من داخل الفرد ، وهي تعزز عبر النجاح في التوصل إلى الحقائق والإنجازات الابتكارية ، كما أنها تهدف إلى الاستفادة من إمكانات الفرد المعرفية و الادراكية ، وهي توفر للفرد الطاقة العالية والقوة اللازمة للمثابرة والوصول إلى الهدف .

ومن هنا يمكنها القول أن لدافعية الابتكار وهي نفسها الدافعية الداخلية دورا كبيرا وهاما في عملية الابتكار، وهذا لا يعني أن الدوافع الخارجية ليست ذات جدوى وإنما العامل الأساسي لعملية الابتكار هو الدافعية الداخلية. وهي تؤيد ما ذكره جولان من أن دافعية الابتكار تظهر من خلال تفاعل الانسان مع بيئته ، ورغبته في الاستفادة من جميع إمكاناته الادراكية والمعرفية لأجل تحقيق ذاته.

وترى الباحثة أنه يمكن تعرف دافعية الابتكار على النحو التالي :

هي رغبة داخلية تنطلق من داخل الفرد، من ذاته ، من هدف مرسوم يتمثل في الرغبة في البحث والمعرفة والشعور بالسعادة والرضا في اكتشاف الوقائع ، وابتكار الأفكار الجديدة ، مما يتيح للفرد تحقيق ذاته والتعبير عنها خلال تفاعله مع البيئة.

وتعتقد الباحثة أن الابتكار لا يأتي من الإلهام المفاجئ للعقل الخامل ، بل من العمل الدؤوب لشخص مرن ، متفتح الذهن ، وذي دافعية عالية.

أهمية دافعية الابتكار :

لقد أثار موضوع الدوافع – في مجال الابتكار– نشاط علماء النفس وجعلهم يتجهون في محاولات شاقة نحو دراسة السمات الشخصية للمبتكرين ، حتى يستطيعوا أن يتوصلوا إلى تلك الدوافع الخاصة التي تعطي للمبتكرين تفردهم ومثابرتهم على العمل.

وتعتقد الباحثة أنه لا يمكن تناول عملية الابتكار وفهمها بمعزل عن الدافعية ، ولا يمكن حل مشكلة الابتكار في ضوء المفاهيم العامة للشخصية ، بل ينبغي الأخذ بعين الاعتبار دور الدافعية الداخلية التي يرى بافيلكو Pavelcu (نقلا عن : روشكا،١٩٨٩م :٧٣) " أنها تقع في قمة العوامل المفسرة لعملية الابتكار".

و قد أشار رشوان (٢٠٠٠م) إلى أنه قد ثبت ضرورة توافر ولو قدر متوسط من الدافع لدى المبتكرين ، بحيث أن الزيادة أو النقصان عن هذا الحد قد يؤدي كلاهما إلى إضعاف كفاءة النشاط الإبتكاري وربما تعطيله.

ويتفق هذا الرأي مع ما ذكره إبراهيم (١٩٧٨م) حيث أشار إلى أن كريتش وكريتشفيلد لاحظا في إحدى التجارب أن الكفاءة العقلية تزداد بزيادة الدافع نحو الحل ثم تبدأ في النقصان بعد ذلك ، ويذكر باحثان مصريان بأن العلاقة بين قوة الدافع والابتكار هي علاقة منحنية ، بمعنى أن الزيادة المطردة للدافع يصحبها ازدياد مماثل في الابتكار ولكن إلى درجة معينة تبدأ بعدها الكفاءة الإبتكارية في النزول مرة أخرى ، ويصف أحد الروائيين قدرته على الابتكار بأنها ترجع إلى تمتعه بدافع يحركه نحو العمل الابتكاري، فلديه اشتياق دائم يدفعه إلى عمل الأشياء .

كما يعتقد المعايطة والبواليز (٢٠٠٠م) أن" من أهم الدوافع المؤثرة في الابتكار بعد مراجعة الأدب التربوي : الدافعية الداخلية للفرد وحمايتها من الدوافع الخارجية المعيقة" .(ص ١٩٦) .

و تشير أمابيل *(Amabile,1997)* - في سياق الحديث عن أهمية دافعية الابتكار - إلى مقومات العملية الابتكارية ،حيث تتطلب البعد المعرفي والتدريب والخبرة والخصائص الشخصية والدافعية والمثابرة ، وبالتالي فهي قدرة الفرد على الحضور في البيئة الاجتماعية بمستوى من الدافعية يوجه نحو المهمة الابتكارية وبناء التصورات لأداء هذه المهمة.

وتلخص الباحثة ما سبق في أن الابتكار يستلزم وجود درجة متوسطة من الدافعية الداخلية العامة لدى المبتكرين، وهي التي تساعدهم على تنشيط القدرة الابتكارية وتوجيه الطاقة النفسية نحو الهدف المحدد، وسوف تلقي الباحثة الضوء في الجزء الآتي على الدوافع الشخصية التي تدفع المبتكرين إلى الابتكار.

دوافع الابتكار :

يذكر إبراهيم (١٩٨٥م) أنه من الممكن النظر إلى دوافع الابتكار وفق ثلاث فئات كبرى، وهي على النحو التالي :

(أ) دوافع خارجية وأهداف عملية :

مثل الجهود العلمية التي قام بها علماء علم النفس الابتكاري للتأكد من دور المكافآت المادية والحوافز الخارجية في تنشيط العمل والنشاط الابتكاري ، وقد أوضحت النتائج أن دافعية الابتكار لا تتأثر كثيرا بالمكافآت المادية (أي الدافع المادي) .ويعلق إبراهيم على ذلك بقوله : إن الرغبة في الكسب المادي تحتل دورا ثانويا لدى المبتكرين ،كما أن لها دورا ضئيلا في إثارة دافعية الابتكار.

(ب) دوافع شخصية واحتياجات نفسية خاصة :

ويمكن تقسيمها إلى محورين :

المحور الأول : الدافعية العامة وأهميتها في دافعية الابتكار :

تتفق نتائج البحوث على وجود قدر (متوسط على الأقل) من الدافعية العامة لدى المبتكرين، أي إلى وجود زيادة في النشاط والحماس في تحقيق أهداف شخصية ، وتأخذ تلك الدافعية أشكالا منها زيادة الطاقة ، والانجذاب لما هو غامض وحب السؤال وغيرها ، وهي كلها خصائص تدفع الشخصية إلى ترسم طريق التميز والرغبة في الاختلاف. (إبراهيم، ١٩٨٥م :٣٠٢) .

ويذكر إبراهيم (١٩٧٨م) أنه اتضح في عدد من التجارب التي اهتمت بالبحث في العلاقة بين قوة الدافع والكفاءة في معالجة بعض المسائل العقلية التي تحتاج لقدر من الابتكار، أن هناك حدا معينا مطلوب من الدافعية بحيث أن الزيادة والنقصان عن هذا الحد قد يؤدي إلى إضعاف الكفاءة والنشاط الابتكاري وربما تعطيله.

ولقد سجل راي Ray في إحدى التجارب بمعمل العمليات العقلية في كلية بيناثي انخفاضا في الكفاءة العقلية لحل المشكلات عند بعض الأشخاص عندما يطلب منهم الإسراع في أداء العمل بقدر الإمكان ، بسبب ما يتولد من التوتر الشديد عند الإسراع في العمل ، ولهذا يمكن القول أن التوتر من شأنه أن يكف العمل عن الانطلاق. ويتبين من ناحية أخرى أن الدافع عندما ينخفض انخفاضا كبيرا فإن الكفاءة تقل أيضا ، فالدرجة المتوسطة من الدافع هي التي تساعد على تنشيط العملية الابتكارية أكثر من المرتفعة (بما تثيره من توتر) وأكثر من المنخفضة (بما يصاحبها من فقدان للهمة وضعف الطاقة) .

المحور الثاني : الدوافع الثانوية وأهميتها في دافعية الابتكار :

وهي الدوافع التي تحاول تفسير اتجاه النشاط العقلي للمبتكر نحو طريق الجدة والتميز ، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، ومن هذه الدوافع ما يلي :

١) دافع الاستقلال(في الحكم والتفكير) Motive Independence in Thinking :

وهو الذي يتخذ شكل الحاجة للتميز والتفرد، والتحرر من الأفكار الشائعة والتقليدية التي يقبلها الناس على أنها حقائق ثابتة ، والارتباط بدافع المشكلة أو الظاهرة.

ويشرح إبراهيم (١٩٧٨م) ذلك بقوله :

"ان التفكير الإبتكاري بهذا المعنى يختلف عما يسمى بالمجاراة العقلية أي الاتجاه العقلي نحو تبني الآراء، والأحكام التقليدية الشائعة".

وتثبت بحوث علم النفس أن هذه المجاراة تعبر عن إحساس شديد بالقلق نحو قبول الجماعة للفرد أو رفضها له ، دون النظر إلى القيم الإيجابية التي يثيرها على المدى الطويل حب الاستطلاع والابتكار، ومن شأن القلق أن يؤدي إلى إثارة التصلب العقلي ويعرقل تشكل الاتجاهات الإبتكارية ، ويعتبر استقلال الحكم والتفكير هو البديل عن المجاراة لدى المبتكرين ، فمن خلال دافع الاستقلال يتجه النشاط العقلي إلى التحصيل الإبتكاري ، ويتمكن المفكر من التفتح على ذاته وتنمية إمكاناته الابتكارية وتنمية ثقته بنفسه ، ويكتسب نوع من الشجاعة الشخصية Personal Courage شجاعة التساؤل والاستطلاع ، وشجاعة الرفض لما هو خاطئ ، وشجاعة التفكير وشجاعة التخيل Thinking Courage and Imagination Courage. (ص ٨٣-٨٤) .

٢) الدافع لتقديم مساهمات مبتكرة وجديدة Motive for New and Creative Products :

يحتاج المفكر إلى أن يصوغ من خلال عمله وفكره حلولا ملائمة وجديدة ، ويتحقق هذا بفضل الدافع لتقديم مساهمات مبتكرة وأصيلة Creative and Original Products ، فعندما يتفاعل هذا الدافع مع الدوافع السابقة يتمكن المبتكر من تقديم صياغة ابتكاريه لما يمر به من مشكلات ، ويتحدث كتاب "فن البحث العلمي" لبيفردج Beverdige عن وجود حافز أساسي للتفكير وهو حب الاستطلاع أو (الفضول) ، وهو يأخذ شكل الرغبة في البحث عن المبادئ العامة وراء تلك المجموعات من الحقائق التي لا يكون الارتباط بينها واضحا .وربما تكون الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems وإدراك وجود مشكلة تحتاج لمن يعكف عليها ، وربما تكون تلك الحساسية نتاجا لدافع الجدة Novelty ، فالحساسية للمشكلات هي تعبير عن الشعور بالحيرة في موقف يأخذه الآخرون بيقين ، ويعتقد بيفردج أن هذه الحساسية تعتبر من أقوى الحوافز على إنتاج التفكير لدى المبتكرين. (المرجع السابق : ٨٦) .

٣) دافع التفتح على الخبرة والامتداد Motive for Openness To Experience :

يشير عبد الحميد (١٩٩٧م) إلى أن روجرز Rogers قد أكد على أهمية مفهوم "الانفتاح على الخبرة" Openness to experience في نظريته وعرفها بأنها: "نقص التصلب"والقدرة على النفاذ وتجاوز حدود المفاهيم والمعتقدات والفروض ، وهي تعني تحمل الغموض أينما وجد، كما تعني أيضا القدرة على استقبال المعلومات المتصارعة والكثيرة دون اللجوء إلى إغلاق الموقف ، والقدرة على الامتداد بحدود المفاهيم والمعتقدات والمدركات والفروض،ويعتبر هذا التفتح الكامل جزءا من التفكير الابتكاري البناء Positive Creative Thinking .

والجدير بالاهتمام أنه على الفرد أن يثق بخبراته الخاصة ، وأن يكون بمقدوره الفصل بين ذاته الحقيقية وذاته كما هي عليه في بعض الأدوار التي يقوم بأدائها، وهذا يعني أن يكون حساساSensitive للبيئة من حوله ولطبيعة علاقاته مع الآخرين ، وكذلك لنوعية شعوره وردود أفعاله الخاصة ، وبالتالي فإن هذا الشخص يعتبر من وجهة نظر روجرز مبتكرا ، فبانفتاحه لما يدور حوله ، وفي ثقته بقدرته لتكوين روابط جديدة في بيئته ، فإنه يكون قد ملك مقومات الحياة الابتكارية.(توق وعدس ، ١٩٨٦م :٣٠٣) .

ويؤكد إبراهيم (١٩٧٨م) على أن هناك عنصرا آخرا لا تقل أهميته عن الحاجة للجدة وهو العنصر الاجتماعي للابتكار، وهو يعني أن لا يقدم المبتكر جديدا مجردا من إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية ، و لا ينظر لعمله بصفته من الأعمال الجديدة غير الشائعة ، بل يقيمه وفق منظور اجتماعي أشمل.

٤) الدافع لمعالجة المعقد والمركب Motive for Complexity Processing:

تبين البحوث أن تفضيل المعقد دافع من دوافع الشخصية الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى اختيار الأشكال المعقدة أكثر من الأشكال البسيطة ، والميل إلى تفضيل المعقد والمركب يرتبط ارتباطا إيجابيا بخصائص من الشخصية ترتبط بدورها بالابتكار، فلقد تبين أن المبتكرين مقارنة بغير المبتكرين يفضلون الأشكال المعقدة عن الأشكال البسيطة.(المرجع السابق :٨٢-٨٩) .

(ج) دوافع تتعلق بالعمل الابتكاري ذاته(بالنشاط المصاحب للعملية الابتكارية):

يذكر إبراهيم (١٩٨٥م) في هذا الصدد أن الرغبة لدى الشخص تزداد في الاستمرار والاندفاع في النشاط والابتكار لأسباب خارجة عن إرادة الفرد وحاجاته ، ومرتبطة بالعمل ذاته ، ويشرح ذلك بقوله :

" إن النشاط الابتكاري حالما يبدأ يثير في حد ذاته رغبة في إكماله وتنميته، ويصبح عاملا دافعيا على درجة كبيرة من الأهمية ، فوضوح معالم النشاط تثير رغبة قوية لدى الشخص للاستمرار في العمل ، والاهتمام به إلى أن يمكن تحقيق الفكرة عمليا" .(ص ٣٠٥) .

ومن خلال عرض الدوافع السابقة ترى الباحثة أن وجود الدافعية العامة لدى الفرد شرط ضروري للقيام بنشاط ابتكاري معين ، فهي تمد المبتكر بالطاقة والحساسية وحب التساؤل والرغبة في الابتكار، وهي عناصر تميز الشخصية الابتكارية ، لكن توجيه مثل هذه الدافعية نحو الابتكار يحتاج إلى عدة دوافع ثانوية حتى تكتمل الصفات الابتكارية ، ومن تلك الدوافع الثانوية : الدافع للاستقلال والذي يمنح الشخصية الثقة بالنفس في مواجهة المواقف الغامضة، والشجاعة على تحمل الاختلاف ، والدافع لتقديم مساهمة علمية أصيلة ومبتكرة ، الأمر الذي يعطي الشخصية قوة دافعة للبحث عن المبادئ الأساسية ، والدافع للتفتح على الخبرة مما يساعد الشخصية على الإحساس بقيمة عملها، والدافع للتعقيد الذي يمنح الشخصية شعورا بالرغبة في التعامل مع الأشياء المركبة والمعقدة ، والعزوف عن الأشياء البسيطة.

وتعتقد أيضا أن الدوافع العامة للابتكار تتفاعل مع الدوافع الخاصة ، وأنه يجب أن يكون هناك قدرا مناسبا من التوازن بينهما، مما يؤدي بالفرد إلى تحقيق إنجازات جيدة.

وتعتقد الباحثة أن الاهتمام بدافعية الابتكار لدى الطالبة هي حاجة ملحة في هذا العصر وهو عصر الوسائط المعرفية والإنجازات الابتكارية Cognitive Mediations & Creative Products، وذلك حتى تشبع لديها الرغبة في البحث والاستكشاف ومن ثم يتحقق الفهم ، ومن شأن ذلك أن يهيئ لها الفرصة لتطوير ذاتا أكاديمية متميزة تساعدها على النجاح في حياتها، كما تساعدها على دمج الخبرات المتعلمة في البناء المعرفي ، ومن ثم استخدامها في اكتشاف معرفة جديدة ، أو تطوير بناء مهارات معرفية جديدة لأجل زيادة الفهم.

ومن شأن ذلك أيضا أن يوفر للطالبة الفرصة للاستمتاع بالأفكار الجديدة ، وتزويدها بالحيوية اللازمة والمثابرة للإنجاز مما يتيح للطالبة تكوين مفهوم إيجابي عن الذات ، ويكسبها الثقة في النفس ، وقد يساعد ذلك التربية والتعليم في تحقيق الأهداف المنشودة والتي من ضمنها بناء أفراد منتجين ومتفاعلين مع البيئة.

وتؤيد الباحثة هنا ما ذكره بياجيه Piaget (نقلا عن : الحارثي ،١٤٢٠هـ:٤٠) حيث يرى أن الهدف الأول للتربية والتعليم هو تخريج جيل قادر على إنتاج وابتكار أشياء جديدة ، وليس إعادة عمل ما أنتجته الأجيال السابقة ..جيل مبتكر ومستكشف . .

أما الهدف الثاني للتربية في رأيه فهو تربية العقول الناقدة ، التي تستطيع البحث في الأشياء واستكشافها، ولا تقبل فقط ما يقدم إليها دون بحث أو تدقيق .ومن هنا كانت أهمية إجراء الدراسة الحالية على دافعية الابتكار وربطها بدافع معرفي آخر هام وهو حب الاستطلاع.

حب الاستطلاع هو أحد الخصائص الثابتة
والأكيدة لتفكير واع و قـــوي ...
وكل تقدم في المعرفـة يفتح آفاقا مفيدة..
وينتج بواعث جديدة .. لتقدم افضل ...

S. Jhonson

صامويل جونسون

(ب) حب الاستطلاع :

يقول فينكس Phenix : " إن الدافع البشري الرئيسي هو البحث عن المعانـي " .

فما الذي يجعل البشـر فضوليين ؟ . . وما الذي يدفعهم إلى استكشاف المجهـول؟ . . هل حب الاستطلاع رذيلـة أم فضيلة؟ . . وهل حب الاستطلاع دافع أم سمـة . . ؟ . . وهل هو حقا مصدر من مصادر المعرفة . . ؟ أسئلة سوف تحاول الباحثة إلقاء الضوء عليها في هذا الجزء من الدراسة.

حب الاستطلاع: رذيلـة .. ؟ Curiosity As A vice..?

حتى عهد قريب كان حب الاستطلاع أو الفضول وكثرة الأسئلة لدى الأطفال وغيرهم تمثل صفة كريهة ، و ينبغي عدم تشجيعها .

ويذكر فدلر Vidler أنه حتى الخمسينات من القرن الماضي كان البعض يرى أن فكرة حب الاستطلاع مبالغ فيها، ففكرة أن يقوم الإنسان بالاستفسار والتساؤل عن كل شئ ، وقضاءه للكثير من الوقت في محاولة فحص الأشياء والبحث عن حلول للمشكلات من حوله ، كان يعتبر مضيعة للوقت والجهد . *(Cited in :Reio,1997,p.8)*.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات أن حب الاستطلاع يمثل دافع أولي للقيام بالنشاطات والمغامرات الخطيرة واستخدام المخدرات ، ويبدو حب الاستطلاع في بعض الأحيان مذموما عندما يؤدى إلى العديد من الاختراعات ، والاكتشافات التي تدمر العالم. *(Piccone, 1999,p.4)*.

حب الاستطلاع: فضيلـة .. ؟ Curiosity As A virtue?

صـور بـرلاين Berlyne حـب الاسـتطلاع كفضـيلة، وكمكـون هـام لتنشـئة أي طفـل ، وقد أوصى بضرورة تشجيع الأطفال والشباب على التساؤل والاستطلاع والاستكشاف والبحث عن المعلومات ،كما عكس شين وبينيش *(Chen&Benech,1996)* رأي برلاين بوضوح حين توصلا في نتائج دراستهما إلى أن هناك مميزات كبيرة ومفيدة لحب الاستطلاع في تصميم الأنشطة الصفية للطلاب والطالبات. *(Cited in : Reio, 1997,pp.8-9)*.

ويعلق ماسلو Maslow على أهمية طلب المعرفة والبحث عنها بقوله :"إن الخوف من المعرفة هو بمثابة حماية لذواتنا واحترامنا لأنفسنا، وإذا تعلمنا حب المعرفة وأهمية السعي في طلبها، فإننا نستطيع أن ننمو ونتعلم و أن نحب أنفسنا، ومع الدعم والتشجيع نستطيع أن نستكشف أنفسنا وبيئتنا ". *(Cited in : Piccone,1999,p.5)*

وتشرح الباحثة ما ذكره ماسلو بأن معظم الناس غالبا ما ينشئون حواجز نفسية لحماية أنفسهم من الصدمة الناتجة عن مواجهة الأشياء الجديدة ، نتيجة لخوفهم وتشككهم في كل جديد .

كما أشارت كثير من الدراسات إلى أن حب الاستطلاع يمثل الدافع الأساسي للإنجازات العظيمة ، فلقد توصل هوفمان *(Hoffman,1998)* من خلال نتائج دراسته إلى أن حب الاستطلاع العقلي Intellectual Curiosity يمثل أعلى عامل دافعي يدفع الأطباء إلى النجاح منذ عام ١٩٢٠م . *(Cited in .: Piccone, 1999,p.4)*

وقد أظهرت كثير من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين حب الاستطلاع والابتكار مثل دراسات كل من *(Day&Langevin,1968;Maw&Maw,1970;Voss&Keller,1983)*.

وأيضا دراسة (سعودي ، ١٩٨٩م ؛ عبد الحميد وخليفة ،١٩٩٠م- أ؛ عبادة ،١٩٩٢م ؛ مصطفى والفقي،١٩٩٣م) .

وتعتقد الباحثة أن التغيرات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والتكنولوجية الحاصلة في المجتمع تتطلب المزيد من المعرفة والاستكشاف ، والأفكار الابتكارية.

وقد فسرت النظرية المعرفية الدافعية Motivation لدى الفرد بأنها: النشاط العقلي للفرد الذي يزوده بدافعية داخلية متأصلة فيه ، وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في حد ذاتها وليس كوسيلة ، وينجم عادة عن عمليات معالجة المعلومات والمدركات الحسية المتوافرة للفرد في الوضع المثيري الذي يوجد فيه ، وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي. (نشواتي ،١٤١٧هـ) .

ويمكن للباحثة في ضوء ما سبق تصور حب الاستطلاع كنوع من الدافعية لدى الفرد، تدفع الفرد للحصول على معلومات عن موضوع معين ، وذلك من خلال السلوك الاستكشافي.

مفهوم حب الاستطلاع Curiosity :

أشار ماو و ماو *(Maw&Maw,1964)* إلى أنه لا يوجد حتى الآن في التراث النفسي عبارة موجزة يمكن أن تعكس طبيعة حب الاستطلاع ، ولقد اتضح للباحثة من خلال البحث أن هناك مفاهيم متعددة لحب الاستطلاع تعرضها كالتالي.

- **حب الاستطلاع لغة:**

يعرف حب الاستطلاع في المعجم الوسيط بأنه : ((استطلاع شئ أي طلب طلوعه ومعرفته)) . (المعجم الوسيط ، ١٩٧٣م :٥٦٢) .

كما يعرفه رزوق (١٩٧٩م) في موسوعته بأنه :

((نزوع نحو البحث عن المعرفة ، من خلال النشاط التنقيبي ، والسعي لمتابعة التقصي ، وبلوغ النتائج المستحدثة)) . (ص ٣٨) .

كما يذكر المنجد بأن معنى (استطلع الشيء):((أي سأله عن حقيقة أمره و– رأى فلانا واستطلع رأيه – أي نظر ما لديه من رأي)) . (المنجد ، ١٩٨٦م :٤٧٠) .

أما في اللغة الإنجليزية فيعرف حب الاستطلاع **Curiosity** بأنه : الرغبة في المعرفة أو التعلم ، الفضول ،كثرة الأسئلة ، البحث عن الشيء الغريب ، النادر أو الجديد، الشيء الغريب والمثير للاهتمام . *(Webster new English Dictionary,1980,p.125; Merriam-Webster Collegiate Dictionary)*

- **حب الاستطلاع في أدبيات علم النفس:**

أشار ديوي *(Dewey,1910)* إلى أن حب الاستطلاع والتساؤل يعدان بمثابة الأم لكل العلوم. *(Cited in : Reio, 1997,p.1)*.

ولقد واجه مفهوم حب الاستطلاع صعوبات عديدة في التعرف ، فقد أطلق عليه بعض العلماء مسمى (السلوك الاستكشافي – Exploratory Behavior) مثل *(Voss&Keller,1983)*، والبعض الآخر

(حالة دافعية - Motivational State) مثل *(Berlyne,1957,1966)* ، وآخرون (صفة شخصية - Personality Trait) مثل *(Naylor,1981)*.

وقد أشارت بندرا *(Bindra,1959)* إلى ذلك بقولها :

"إن معظم المحاولات التي حاولت مناقشة مفهوم حب الاستطلاع قد افتقرت للشرح الكافي والتفسير المنظم ".

كما يذكر كريتلر وكريتلر *(Krietler&Krietler,1994)* :" إن مفهوم حب الاستطلاع لا يزال إلى الآن بعيدا عن الوضوح وعن التحديد". *(Cited in : Reio,1997,p.2)*.

ولقد أشار فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* إلى ذلك الالتباس بقولهم :

"إن استخدام مصطلح حب الاستطلاع كوصف لسلوك محدد (Description of specific behavior) وكتصور فرضي (افتراضي) (Hypothetical construct) لشرح المفهوم داخل الكائن الحي قد سبب الكثير من اللبس والاختلاط". *(pp.17,150)*.

ومن هذا المنطلق فقد رأت الباحثة أن توضح ذلك الاختلاف في تعرف حب الاستطلاع عن طريق تصنيف التعريفات التي تناولته حسب الآتي :

أولا: حب الاستطلاع كدافع (كحالة دافعية) Motivational State :

ويمكن تصنيفه حسب الآتي :

(١) حب الاستطلاع كدافع (كحالة دافعية) تؤدي للسلوك الاستكشافي:

لعل من أهم وأول من صور حب الاستطلاع كدافع أو حالة دافعية هو العالم دانييل برلاين D. Berlyne فقد اهتم بدافع حب الاستطلاع اهتماما كبيرا، وخصص معظم دراساته وأبحاثه عن هذا الدافع ،كما أثرى برلاين هذا المفهوم بعدد كبير من التعريفات والتصنيفات ترى الباحثة ضرورة ترتيبها تاريخيا وعرضها، حتى يتضح تطور البحث لديه في مفهوم حب الاستطلاع.

يعتقد برلاين أن حب الاستطلاع واكتساب المعرفة عاملان مهمان ساعدا على إيقاد نظم التقدم العلمي والتكنولوجي في القرن العشرين. *(Cited in : Reio,1997,p.1)*.

وقد استخدم بعض العلماء مفهومي حب الاستطلاع والاستكشاف كمترادفين ، إلا أن برلاين (Berlyne,1957) فرق بينهما، واعتبر أن حب الاستطلاع يمثل حاجة دافعية تؤدي للسلوك الاستكشافي فقد أوضح برلاين ذلك الفرق من خلال درجة حدة المثير لدى الفرد ، حيث يرى برلاين أن حب الاستطلاع Curiosity تتم استثارته عن طريق المثيرات الجديدة ، ولكن مع استمرار تعرض الفرد لهذه المثيرات يقل مستوى حب الاستطلاع لديه ، وحينئذ يبدأ السلوك الاستكشافي Exploration Behavior ، بمعنى أن حب الاستطلاع سابق على الاستكشاف *(p.399)* . وتفسر الباحثة ذلك بأن دافع حب الاستطلاع هو دافع داخلي تحركه المثيرات الخارجية وتشد انتباهه ، وحينئذ يبدأ الفرد في فحص هذه المثيرات ، ومن هنا ينشأ السلوك الاستكشافي بمحاولة الفرد استكشاف تلك المثيرات.

ومن جهة أخرى تذكر الصقير (١٤١٤هـ) أن هيبة فرق بين الاستطلاع والاستكشاف بقوله :

"إن الاستطلاع يتم على المستوى اللفظي ، أما الاستكشاف فيتم على المستوى العملي" .(ص ٢٢) .

بينما تذكر ايدلمان *(Edelman,1997)* أن الاستكشاف Exploration يشير إلى :"جميع الأنشطة التي تتعلق بالحصول على معلومات عن البيئة التي يعيش فيها الفرد "، وأضافت أن حب الاستطلاع Curiosity هو : "حاجة ، تعطش ورغبة للمعرفة وهو قلب مفهوم الدافعية ، ويمكن استخدام مصطلح حب الاستطلاع كوصف لسلوك محدد ، أو كتصور افتراضي نظري". *(p.3)* .

ولقد عرف برلاين *(Berlyne,1957,1966)* في العام ١٩٥٤م حب الاستطلاع Curiosity بأنه :

" حالة من زيادة الاستثارة مدعمة بمنبه عالي من الشك وافتقار أو نقص المعلومات مسببة أو منتجة السلوك الاستكشافي والبحث عن المعرفة والمعلومات ، وتخلق المثيرات الخارجية (كالجدة، الشك، الصراع، المفاجأة ، والتعقيد) هذه الاستثارة الداخلية ، أما الفعل الاستكشافي فهو يقلل من تلك الاستثارة". *(p.26)* .

كما ميز برلاين *(Berlyne,1966)* في العام ١٩٦٠م بين نوعين من الاستكشاف :

(أ) الاستكشاف الداخلي **Intrinsic Exploration**.

(ب) الاستكشاف الخارجي **Extrinsic Exploration**.

وفسر ذلك بقوله : أن المثير الخارجي كالجدة Novelty ، والصراع Conflict، والفجائية Surprisingness ، والتعقيد Complexity يخلق الإثارة الداخلية (حب الاستطلاع - Curiosity)، وإنقاص هذه الاستثارة يتم بالفعل أو السلوك الاستكشافي Exploration.وهو يرى أن الاستكشاف الداخلي هو سلوك لا يتعلق بهدف وإنما هو نشاط من أجل الاستكشاف فقط ومن أجل إرضاء الفرد، بينما الاستكشاف الخارجي يهدف إلى معرفة النتائج بوضوح .*(p.30)*.

كما صنف برلاين *(Berlyne,1960)* من خلال محاولاته لإيضاح مفهوم حب الاستطلاع أبعاد حب الاستطلاع إلى بعدين أساسيين :

(أ) البعد الأول : بين حب الاستطلاع المعرفي وحب الاستطلاع الادراكي.
(Epistemic Curiosity &Perceptual Curiosity)

(ب) البعد الثاني : بين حب الاستطلاع المحدد أو النوعي وحب الاستطلاع المتنوع.
(Specific Curiosity & Diversive Curiosity)

وقد توصل إلى أن :

- حب الاستطلاع المعرفي يشير إلى : الرغبة في الحصول على المعلومات والمعرفة.
- حب الاستطلاع الادراكي يشير إلى : انتباه الفرد إلى المواضيع التي تتصف بالجدة في البيئة الحالية للفرد .
- حب الاستطلاع الخاص أو النوعي هو : الرغبة في الحصول على معلومات عن موضوع معين أو جزء من المعلومة.
- حب الاستطلاع المتنوع هو : طلب الفرد وسعيه للتنشيط والتحفيز كنتيجة لحالة الملل التي يحسها .

(Cited in : Naylor,1981,p.173;Reio, 1997,p.16).

ولقد أشار عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م - أ) إلى أن برلاين أورد في العام (١٩٦٠م) تصنيفا لاحقا للاستكشاف يتمثل في التالي :

١) الاستكشاف المعاين أو الفحصي **Inspective Exploration** :ويعني به الاستجابة التي تصدر من الفرد للتغيير الذي يحدث في البيئة .

٢) الاستكشاف الفضولي أو الاستطلاعي **Inquisitive Exploration** :ويعني به المبادرة التي يقوم بها الفرد في تغيير البيئة المحيطة.

٣) الاستكشاف النوعي (المحدد)**Specific Exploration**: ويعني به رغبة الفرد في الحصول على معلومات حول موضوع محدد أو موضوع بعينه.

٤) الاستكشاف المتنوع **Diversive Exploration** :والذي يتعلق بالاستجابات الموجهة من الفرد لزيادة المعلومات من أي مصدر بيئي مناسب.

كما أورد برلاين *(Berlyne,1966)* في العام ١٩٦٠م تعريفا آخر للسلوك الاستكشافي بأنه :

"نظام سلوكي منظم يحتوي على ردود الفعل تجاه مواقف الإثارة التي تتصف بالغرابة والتعقيد والتعارض" *(p.29)*.

ولقد أوضح برلاين في العام ١٩٦٥م ما يعنيه بحب الاستطلاع المعرفي وحب الاستطلاع الادراكي بإشارته إلى أن حالة عدم التأكد أو الشك Uncertainty هي ما يمكنها أن تولد الحالة الدافعية التي نسميها حب الاستطلاع Curiosity، وأن هذه الحالة يمكن تسميتها بحب الاستطلاع الادراكي (Perceptual Curiosity) إذا نشأت حالة عدم التأكد نتيجة عمليات تنبيه غير رمزية Nonsymbolic ، أو نتيجة لعمليات تنبيه بيئية محددة ، أما إذا نشأت عن أبنية ومنبهات رمزية Symbolic (لغة أو فكرة مثلا) فهي تسمى بحب الاستطلاع المعرفي (Epistemic Curiosity)،وهذه الحالات في مجموعها يمكن أن تدفع الكائن الحي إلى نشاط يتعلق بالحصول على تنبيهات أو معلومات أكثر حول موضوع بعينه ويسمى هذا بالسلوك الاستكشافي النوعي أو المحدد (Specific Curiosity) وذلك حتى يتم خفض حالة اليقين ، وما يصاحبها من صراع وقلق، أو تدفعه إلى حالة من البحث العام عن التنبيه أو المعلومات ذات الجاذبية الخاصة من حيث خصائصها المميزة التي أسماها برلاين (الخصائص

المتعلقة بعمليات المقارنة – Collative Variables) والتي من بينها التركيب أو التعقيد Complexity ، الغموض Ambiguity، الجدة Novelty، وغيرها .*(pp.29 -31)* .

وترى الباحثة أن برلاين ربط بين الاستطلاع المعرفي والاستطلاع الادراكي من حيث أن الاستطلاع الادراكي ناتج عن الاستطلاع المعرفي .

وكنتيجة لهذا التصنيف الأخير أورد برلاين *(Berlyne,1966)* تعريفا لحب الاستطلاع ينص على أن دافع حب الاستطلاع هو :"استجابات تفحصيه تحدث عند مواجهة مثيرات البيئة ، سواء كانت هذه المثيرات جديدة أو متعارضة" .

كما أشار سلامة (١٩٨٥م) إلى أن برلاين *(Berlyne,1966)* قد عرف حب الاستطلاع إجرائيا بأنه : "الانتباه إلى نماذج ثنائية البعد معقدة أو غير مألوفة" .(ص ٥٣٠) .

ويتضح مما سبق للباحثة أن العالم برلاين ، وهو أول من وضع الأساس النظري لحب الاستطلاع ، قد تناول حب الاستطلاع بوصفه دافعا سواء من حيث تصنيفه أو تعريفه ، كما فرق بين مفهومي حب الاستطلاع والاستكشاف من حيث أن حب الاستطلاع يؤدي إلى الاستكشاف ، وقد وضع عدة تصنيفات لحب الاستطلاع والاستكشاف حسب تطور البحث لديه ، و أشار إلى خصائص المثيرات التي تثير حب الاستطلاع لدى الفرد ومنها الفجائية ، والتعقيد، والصراع ، والتناقض.

وتلخص الباحثة في الجدول رقم (١) تطور مفهوم البحث في حب الاستطلاع لدى برلاين من العام ١٩٥٠م وحتى العام ١٩٦٦م.

جدول رقم (١)

● تطور مفهوم حب الاستطلاع لدى برلاين من العام ١٩٥٠م إلى ١٩٦٦م ●

م	العام	حب الاستطـــلاع والاستكشـاف Curiosity & Exploration
١	١٩٥٠م	فرق بين حب الاستطلاع Curiosity والاستكشاف Exploration بأن أوضح أن حب الاستطلاع حالة دافعية تؤدي للسلوك الاستكشافي.
٢	١٩٥٧م	حب الاستطلاع:حالة من زيادة الاستثارة مدعمة بمنبه عالي من الشك ونقص المعلومات ، مسببة أو منتجة السلوك الاستكشافي والبحث عن المعرفة والمعلومات
٣	١٩٦٠م	١.حب الاستطلاع المعرفي Epistemic Curiosity:الرغبة في الحصول على المعلومات والمعرفة. ٢.حب الاستطلاع الادراكي Perceptual Curiosity:انتباه الفرد إلى المواضيع المتصفة بالجدة في البيئة الحالية للفرد ٣.حب الاستطلاع الخاص(النوعي) Specific Curiosity:الرغبة في الحصول على معلومات عن موضوع معين. ٤.حب الاستطلاع المتنوع Diversive Curiosity:طلب التنشيط أو التحفيز كنتيجة لحالة الملل التي يحسها الفرد.
٤	١٩٦٠م	١.الاستكشاف الداخلي Intrinsic Exploration:هو سلوك لا يتعلق بهدف معين بل هو نشاط من اجل الاستكشاف فقط. ٢.الاستكشاف الخارجي Extrinsic Exploration:سلوك يهدف إلى معرفة النتائج بوضوح.
٥	١٩٦٠م	١.الاستكشاف الفحصي(المعاين) Inspective Exploration: الاستجابة للتغيير الذي يحدث في البيئة. ٢.الاستكشاف الاستطلاعي Inquisitive Exploration: المبادرة في تغيير البيئة المحيطة. ٣.الاستكشاف النوعي المحدد Specific Exploration: الرغبة في الحصول على معلومات حول موضوع معين . ٤.الاستكشاف المتنوع Diversive Exploration : الاستجابات الموجهة لزيادة المعلومات من أي مصدر بيئي مناسب.
٦	١٩٦٢	السلوك الاستكشافي : نظام سلوكي منظم يحتوي على ردود الفعل تجاه مواقف الاثارةالتي تتصف بالغرابة والتعقيد والتعارض.
٧	١٩٦٥م	حب الاستطلاع المعرفي : الحالة الدافعية التي تنشأ نتيجة عن منبهات رمزية(لغة أو فكرة) . حب الاستطلاع الادراكي: الحالة الدافعية التي تنشا نتيجة عمليات تنبيه غير رمزية أو عمليات بيئية محددة.
٨	١٩٦٦م	حب الاستطلاع : استجابات تفحصيه تحدث عند مواجهة مثيرات البيئة سواء كانت هذه المثيرات جديدة أو متعارضة. حب الاستطلاع إجرائيا :الانتباه إلى نماذج ثنائية البعد معقدة أو غير مألوفة.

وسوف تستكمل الباحثة الآن عرض ما تبقى من تعريفات لحب الاستطلاع بوصفه دافعا في ضوء دراسات الباحثين سواء العرب أو الأجانب.

(٢) حب الاستطلاع كدافع مستثار بالمثيرات الغريبة والغامضة :

أوضح هارلو *(Harlow,1950)* أن حب الاستطلاع : ينشأ نتيجة المثيرات الغريبة والغامضة والمعقدة ، وعنها يصبح الفرد فضوليا تجاهها، وهي بذلك تؤدي إلى تنشيط السلوك ، كما تشير إلى أن الكائنات الإنسانية غالبا ما تكون مدفوعة بحب الاستطلاع والحاجة للاستثارة.

ويؤيده مونتجمري *(Montgomery,1953)* حيث يرى أن دافع حب الاستطلاع يستدعى لدى الفرد نتيجة المثير الغامض والغريب. *(Cited in : Reio,1997)*.

بينما يذكر ليفسون *(Livson,1967)* أن حب الاستطلاع هو :

"نزعة أو حافز لاكتساب أو تحويل المعلومات التي تقدم في ظروف معينة لتحقيق التكيف كسلوك عام لهذا النشاط". *(Cited in :Voss&Keller,1983,pp.43-44)*.

كما يصنف أبو حطب وعثمان (١٩٧٣م) دوافع حب الاستطلاع من ضمن الدوافع الحسية ، وقد ذكرا أن دافع حب الاستطلاع هو من أهم جوانب المثير التي تستثير لدى الكائن العضوي ميلا نحو الجدة Novelty ، ويمكن تعريف الجدة في ضوء الخبرة السابقة بالمثير، وكلما كان المثير جديدا فإنه يستثير الاستطلاع Curiosity ، والاستكشاف Exploration، فإذا كانت الجدة تامة أو إذا عرض المثير عرضا مفاجئا فقد يستثير الخوف أو الإحجام.

ويشرح الاشول (١٩٨٢هـ) ذلك بمعنى أن الشيء الغامض والجديد وغير المألوف لخبرة التعلم يمكن أن يستخدم كهدف أو كغرض ، ويذكر أن الأطفال يستمتعون بالاستكشاف بدون الحاجة إلى مكافأة لافتة للنظر.

ويرى كل من فيدلر، و ويسلر وماكال *(Vidler,1977;Weisler&McCall,1976)* أن السلوك الاستطلاعي هو :" تلك النشاطات التي توجه إلى الأشياء والمواقف الجديدة في البيئة ". *(Cited in : Reio,1997)*.

كما يعرف الحاج (١٤٠٢هـ) حب الاستطلاع بأنه :

"سلوك الإنسان لدى وقوفه على أمر غريب أو خبر مفاجئ أو حدث جديد فيستيقظ الانتباه وينبعث الاهتمام ،وتتحفز الوظائف النفسية من إدراك وتعليل وتفكير، والانفعال المصاحب لهذه العملية هو انفعال الدهشة ".(ص ١٣٨) .

وترى الباحثة أن ذلك يدعم مفهوم أن دافع حب الاستطلاع يمكن أن يكون العامل الأساسي للتعلم ومحاولة الفهم.

(٣) حب الاستطلاع كدافع فطري:

ينظر جيمس *(James,1890)* إلى حب الاستطلاع باعتباره آلية (ميكانزم) للدافع الفطري للسلوك الذي يوجه إلى الموضوعات الجديدة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد . *(Cited in : Edelman,1997,p.2)*.

كما يشير الشعراوي (١٩٩٧م) إلى أن هيلجارد *(Hilgard,1975)* ينظر إلى حب الاستطلاع باعتباره أحد الدوافع اللازمة لاستمرار الفرد في الحياة ، وقد صنف الدوافع اللازمة لاستمرار الفرد في الحياة في ثلاثة أنواع وهي :

(أ) دوافع دورية كالجوع والعطش.

(ب) دوافع بقاء طارئة كالألم والتعب.

(ج) دوافع بقاء نفسية ، وهي الدوافع التي توجه الفرد وتجذب انتباهه إلى المثيرات الموجودة في البيئة ، وأهمها حب الاستطلاع.

ويتفق هذا الرأي مع ما أشار إليه راجح (د.ت) من" أن حب الاستطلاع هو أحد الدوافع الفطرية التي تمكن الفرد من التعرف على البيئة ، فالفرد يجهد لمعرفة ما يوجد في هذا العالم الذي يحيط به".(ص ١١٤) .

ومن جهة أخرى فإن باندورا *(Bandura,1977)* يختلف مع هيلجارد *(Hilgard,1975)* ومع راجح (د.ت)، حيث يصور حب الاستطلاع كقوة دافعة ، وهو يرفض فكرة " الدافع الفطري للمعرفة "والذي يستجيب تلقائيا لأي تعارض أو تناقض في الوسط المحيط ، ويرى باندورا أن ما يختار الناس أن يعرفوه هو ما يطرحون

أسئلة حوله و ما يحاولون التطابق معه ، ويتحدد تماما بالعديد من العوامل الداخلية والمحيط. (نقلا عن : سلامة ،١٩٨٥م : ٥٢٢).

كما يذكر نشواتي (١٤١٧هـ) أنه يعتبر حب الاستطلاع : "دافعا إنسانيا ذاتيا وأساسيا، وهو نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل قصد يرمي إلى تأمين معلومات حول موضوع أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي" .

(٤) حب الاستطلاع كدافع للتعلم :

من جانب آخر أشار الشعراوي (١٩٩٧م) إلى أن ماسلو *(Maslow,1954)* ينظر إلى حب الاستطلاع باعتباره أحد الدوافع أو الحاجات التي تحقق الرغبة في الفهم والمعرفة ، وتحقيق الذات.

كما أوضح أبو حطب وصادق (١٩٨٠م) أن دافع حب الاستطلاع من الدوافع التي تلعب دورا واضحا في التعلم البشري ، وهو يتمثل في تناول الموضوعات المعقدة والغريبة ، أو التي تحتوي على الجديد والغامض ، وهذه الموضوعات تكون في البيئة المحيطة ويتم إشباعها بالتعليم الناجح.

ويتفق سلامة (١٩٨٥م) مع أبو حطب و صادق (١٩٨٠م) حيث يعرف حب الاستطلاع بأنه :"الرغبة في المعرفة ، وهو دافع قوي للتعلم الاستكشافي ، وفهم بيئة الشخص ، والبحث عن مثيرات جديدة للسلوك ، ويقاس من خلال السلوك في مواقف محددة" . (ص٥٢٢) .

كما تعرف ايدلمان *(Edelman,1997)* حب الاستطلاع بأنه :"حاجة ، تعطش ورغبة للمعرفة وهو قلب مفهوم الدافعية،ويمكن استخدام مصطلح حب الاستطلاع كوصف لسلوك محدد أو كتصور افتراضي نظري. (p.1)

(٥) حب الاستطلاع كدافع للاستكشاف والاستثارة الحسية:

تنظر هذه التعريفات إلى حب الاستطلاع بوصفه دافعا للاستكشاف ، ويشمل سلوكيات مثل : الفحص والمعالجة والمثابرة ، ومن هذه التعريفات ما يلي :

يصنف توق وعدس (١٩٨٦م) الدوافع في أربعة فئات أساسية وهي :

(أ) دافع الحفاظ على البقاء كالجوع والعطش.

(ب) دافع الحفاظ على النوع كالجنس.

(ج) دوافع الدفاع والنجاة كالعدوان وتجنب الألم.

(د) دوافع النشاط والإثارة كحب الاستطلاع والحاجة للإثارة الحسية.

حيث أوضحا أن دافع حب الاستطلاع والاستكشاف يمثلان الجذور الأولى للرغبة في المعرفة والاستزادة منها، وأنهما يكونا موجهين بتأثير الرغبة في معرفة البيئة وليس بالسعي وراء الطعام أو الشراب، كما أشارا إلى أن جذور سلوك الاستكشاف راسخة في الطفولة المبكرة للفرد، ويتمثل ذلك في الأسئلة اللانهائية عن الأشياء. وقد أكدا ذلك في إشارتهما إلى أن سلوك حب الاستطلاع لدى الأطفال يمكن أن يظهر من خلال أنماط السلوك الآتية:

- رد الفعل الإيجابي نحو العناصر الجديدة، أو الغريبة، أو غير المألوفة الموجودة في البيئة.
- إظهار الحاجة والرغبة في معرفة المزيد عن نفسه وعن كل ما حوله.
- المثابرة على عملية الفحص والاستكشاف. (ص ١٥٠).

وتتفق معهما في الرأي دافيدوف (١٩٩٢م)، حيث توضح أن علماء النفس قد قاموا بدراسة الدوافع وفقا للفئات التالية:

(أ) الحوافز الأساسية.

(ب) الدوافع الاجتماعية.

(ج) دوافع الاستثارة الحسية (استكشاف الأمور ومعالجتها).

(د) دوافع النمو.

وترى دافيدوف أن الدافع إلى استكشاف البيئة ومعالجتها هو دافع حب الاستطلاع، وهو بحاجة إلى الاستثارة الحسية لكي يكتشف الفرد كل ما هو جديد، ويستقصي الأشياء الجديدة والأحداث لإعطائها معنى، وتعلق على ذلك بقولها: أن المحاولات الإنسانية المتنوعة مثل قراءة الروايات وتسلق الجبال وإجراء البحوث العلمية، يمكن أن تنتج جميعها من الدافع إلى الاستكشاف ومعالجة البيئة.

ويتفق عبد الخالق (١٩٩٦م) مع توق وعدس ودافيدوف حيث يصنف حب الاستطلاع من ضمن الدوافع الاجتماعية (ويطلق عليها دافع الاستكشاف ومعالجة الأشياء)، ويوضح ذلك حيث يذكر أن الكائن الحي يقوم

بمعالجة الأشياء بهدف فحصها ، ويختبر أجزاءها في محاولة لكشف المزيد من المعلومات عنها،كما يضيف أن هذه الأنواع من سلوك الاستقصاء أو الفحص يعد أمرا نمطيا مألوفا بالنسبة إلى الطفل ونموه ، ويمكن أن نسميه حب الاستطلاع أو حاجة الفرد إلى التعامل مع بيئته في أي جانب من جوانبها، ويتضح أن هذا السلوك ينمو بصفته دافعا بصرف النظر عن أي حاجة فيسيولوجية للكائن الحي.

ثانيا: حب الاستطلاع كسلوك استكشافي As An Exploration Behavior :

يطلق فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* مفهوم الاستكشاف Exploration بدلا من حب الاستطلاع ويعرفانه بأنه : "بناء وصفي يشتمل على مستويات عملية مختلفة مثل التحرك Moving، المعالجة باليد Manipulation ، المعالجة الحسية البصرية (المرئية) Visual Exploration، التعبيرات اللفظية (توجيه الأسئلة) ، وهذا السلوك يمكن الفرد من التكيف مع تغير الأوضاع في البيئة كي يتمكن من وضع أفكار جديدة ، ومن ثم تطوير أنماط مختلفة من التفاعل مع استراتيجيات كافية لحل المشكلات Problems Solving" . *(p.150)*.

ثالثا: حب الاستطلاع كمظهر من مظاهر النمو العقلي:

يرى عقل (١٩٩٣م) أن حب الاستطلاع هو :

"مظهر من مظاهر النمو العقلي للطفل وهو يتمثل في :كثرة الأسئلة عن الأشياء وأسبابها وهو من ضمن الحاجات الأساسية للطفل التي تتمثل في استكشاف البيئة ، وجمع المعلومات عن طريق التساؤل عن كل ما يسمعه ويراه الطفل ". (ص١٥٠) .

كما يعرف بيسويك *(Beswick,2000)* حب الاستطلاع في ضوء نظريته للعملية العقلية المعرفية بأنه :

"عملية الإنشاء والحفاظ العقلية وإعادة حل النزاعات أو الصراعات التصورية، وتظهر مثل هذه النزاعات من نقص الاستعداد بين الحافز (المنبه)وبين الخريطة المعرفية للفرد (التصور المعرفي للفرد) ، أو النظام الطبقي الذي يقدم للعالم مـــن الخبرة السابقة للفرد ". *(p.3)*.

رابعا: حب الاستطلاع كاستجابة (كفعل استجابي) As A response:

يذكر عجاج (٢٠٠٠م) أن ماو و ماو (Maw&Maw,1961) قد عرفا حب الاستطلاع بأنه :"أفعال وسيليه تهدف إلى زيادة اتصال الكائن الحي بالمثيرات في البيئة ، أو على أنه الدرجة التي يتفاعل عندها الطفل إيجابيا مع العناصر الجديدة في البيئة من خلال :

- القرب منها .
- معالجتها يدويا .
- البحث عن معلومات إضافية من خلال طرح أسئلة .
- فحص المحيط الذي يعيش فيه" .(ص ١٣) .

كما يرى ماو (Maw,1962) أن دافع الاستطلاع يتولد لدى الطفل عندما يستجيب للعناصر الجديدة والغريبة والمتناقضة أو المجهولة ، فيظهر رغبته بالتحرك نحوها أو بالتأثير فيها، وهو يتولد كذلك عندما يفحص الطفل الموضوعات أو الأشياء المتصلة به وبمحيطه بدقة ، وعندما يبحث عن خبرات جديدة متنوعة ويظهر حاجته لمعرفة أشياء أكثر عن نفسه وبيئته ، وعندما يرغب في استكشاف المثيرات في محاولة منه للتعرف عليها .(المرجع السابق :١٤)

ويعرف زهران (١٩٧٧م) حب الاستطلاع بأنه :

"استجابة الطفل الإيجابية للعناصر الجديدة والغريبة والمجهولة في البيئة ،والتعامل معها، وهو كذلك الرغبة والحاجة لمعرفة الطفل لنفسه ومعرفة بيئته ، والبحث عن الخبرات الجديدة وفحص واستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها" .(ص ٢١٤) .

كما يشير الشعراوي (١٩٩٧م) في دراسته إلى أن هانم الشربيني (١٩٩٣م) قد عرفت حب الاستطلاع بأنه :

"استجابة الفرد إيجابيا نحو الأشياء الجديدة ، والمعقدة ، والمفاجئة،والمتناقضة بالتحرك نحوها لفحصها واستكشافها، وإبداء الرغبة في معرفة المزيد عنها من خلال التساؤلات والاستفسارات التي يطرحها نحو هذه الأشياء" .(ص ١٠) .

خامسا: حب الاستطلاع كسمة شخصية As a Personality Trait:

يعرف داي (Day,1971) سمة حب الاستطلاع Curiosity-Trait بأنها:

"صفة مميزة للأفراد الذي يظهرون ميلا إلى أن يصبحوا فضوليين في مواقف محددة، وأكثر استعدادا وتفاعلا، وأن يحافظوا على هذا المستوى من الاستعداد". *(Cited in : Reio,1997,p.34)*.

وطبقا لنايلور *(Naylor, 1981)* فإن سمة حب الاستطلاع هي :

"ميل الفرد إلى خوض مجال أوسع من المواقف المثيرة للاستطلاع ، أي أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالي من سمة حب الاستطلاع يخوضون الاستكشاف بصورة أكبر من الآخرين ، أي أن سمة حب الاستطلاع تعبر عن قدرة الفرد لخوض مدى أو مجال أوسع من المواقف للاستطلاع والتي تتمثل في نزعته للبحث وطلب المعرفة ". *(p.173)*.

كما يصور بيسويك *(Beswick,2000)* حب الاستطلاع كسمة Curiosity as Trait:ويحددها على أنها:" استعداد دائم لدى الفرد ، ونزوع منه للبحث ، وإعادة حل الصراعات في المفاهيم ". *(p.4)*.

سادسا: حب الاستطلاع كميل محدد As a Specific Tendency:

يعرف كل من بيني وماك كان *(Penny&MacCan,1964)* حب الاستطلاع الاستجابي Reactive Curiosity بأنه :

> "ميل الفرد نحو الاقتراب من المواقف المنبهة الجديدة نسبيا واستكشافها ،وهو كذلك الميل إلى الاقتراب من المنبهات المركبة غير المتجانسة واستكشافها ،والميل إلى تنويع عمليات التنبيه عندما تكرر الخبرات الخاصة مع بعض المنبهات".

كما يعرف خير الله (١٩٧٤م) حب الاستطلاع بأنه :"ميل إلى الحركة ، واستكشاف واستعمال الأشياء التي تحيط بالفرد والتي تكون غامضة عليه ، ويتمثل هذا السلوك في :

- فك الأجهزة والأدوات بدون هدف محدد سوى التعرف عليها .
- التحرك لفترات طويلة من مكان لآخر .ويضيف أن عدم إشباع هذا الميل يؤدي بالفرد إلى الملل"(ص١٦٢)

سابعا:حب الاستطلاع كجزء من العملية الابتكارية As apart of Creative process:

يذكر سلامة (١٩٨٥م) أن ماسلو *Maslow* يطلق على حب الاستطلاع مسمى " الابتكارية الأولية" Primary Creativeness ، وهو يرى أنها تأتي من اللاوعي واللاشعور Unconsciousness، وهي مصدر الاكتشاف الجديد، ومصدر الجدة الحقيقية ، مصدر الأفكار التي تنحرف عن الواقع عند هذه النقطة ، وهي تختلف عن الابتكارية الثانوية التي تطلق على الإنتاج أو العائد" .(ص ٥٢٤) .

ومن خلال استعراض المفاهيم السابقة والتعريفات المتعددة لحب الاستطلاع فإن الباحثة تذكر ما يلي :

إن حب الاستطلاع يعتبر بابا واسعا للمعرفة والفهم ، وأن له عدة مظاهر مختلفة وأوجه متعددة ، مما سبب اختلاف المفاهيم التي توصل إليها الباحثون بشأنه ، وهو يمثل الجذور الأولية للابتكار، وقد ركز بعض الباحثين في تعريفاتهم لحب الاستطلاع على مظاهره المختلفة ، وكونه دافعا و مظهرا أساسيا للدافعية المعرفية كمثل : الاستكشاف ، البحث ، المعالجة والفحص ، الاستقصاء والتعلم ، ومنهم : برلاين، ماسلو ، هيلجارد ، لندا دافيدوف ، عبد الخالق ، توق وعدس ، أبو حطب وعثمان وغيرهم.

ويتفق برلاين وأبو حطب وآمال صادق وسلامة على أن حب الاستطلاع دافع أساسي للتعلم الاستكشافي والتعلم البشري ، لما له من دور كبير في عمليات التعلم.

كما ترى الباحثة أيضا أن معظم تعريفات حب الاستطلاع قد اتفقت على الشروط الواجب توفرها في المثيرات التي تثير حب الاستطلاع ، ويذكر الشعراوي (١٩٩٧م) أن أهم تلك الشروط (ويمكن أن يطلق عليها أبعاد حب الاستطلاع) :

١) الجدة Novelty: وتعبر عن المثيرات التي تتضمن عناصر غير مألوفة ، ثم تجميعها بصورة جديدة.
٢) التعقيد Complexity : ويعبر عن زيادة وتنوع العناصر المكونة للمثير.

٣) عدم التوقع (الفجائية) Surprisingness :وتعني ظهور استجابات لا تتفق مع المثير.

٤) عدم التنظيم (التناقض) Incongruity : ويشير إلى عدم اتساق العناصر المكونة للمثير.

و ترى الباحثة أنه يمكن تعريف حب الاستطلاع بأنه : دافع معرفي أساسي للمعرفة والفهم والتعلم والبحث عن المعلومات ، وسمة شخصية لبعض الأفراد تتمثل في نزوعهم للبحث والرغبة في المعرفة ، تثيره بعض المثيرات الجديدة الرمزية وغير الرمزية والتي تتصف بالجدة والتعقيد والتناقض والفجائية والصراع ، فيتولد عنه سلوك الاستكشاف الذي يسعى لتحقيق هدف معين.كما تعتقد الباحثة أنه من الدوافع الفطرية التي يمكن تنميتها وتوجيهها عن طريق التعلم والتشجيع.

وفي الجدول رقم (٢) عرض موجز لتصنيف الباحثين لمفهوم حب الاستطلاع.

جدول رقم (٢)

● تصنيف الباحثين لمفاهيم حب الاستطلاع ●

م	حب الاستطلاع كـ	الباحثون
١	حالة دافعية Motivational State	برلاين (Berlyne,1957,1966)
	١. حالة دافعية تؤدي للسلوك الاستكشافي	برلاين، هارلو
	٢. دافع مستثار بالمثيرات الغريبة والغامضة	مونتجمري، أبوحطب وعثمان، فيدلر وويسلر وماكال
	٣. دافع فطري	جيمس، هيلجارد، راجح، نشواتي
	٤. دافع للتعلم	ماسلو، أبوحطب وآمال صادق، سلامة، ايدلمان
	٥. دافع للاستكشاف والاستثارة الحسية	توق وعدس، لندا دافيدوف، عبد الخالق
٢	سلوك استكشافي Exploration behavior	فوس وكيلر (Voss&Keller,1983)
٣	مظهر من مظاهر النمو العقلي	عقل (١٩٩٣م)، بيسويك (Beswick,2000)
٤	فعل استجابي Response	ماو وماو (Maw&Maw,1961)، زهران (١٩٧٧م)، الشربيني (١٩٩٣م)
٥	سمة شخصية Personality trait	داي (Day,1971)، نايلور (Naylor,1981)، بيسويك (Beswick,2000)
٦	ميل محدد Specific tendency	بيني وماك كان (Penny&MacCan,1964)، خير الله (١٩٧٤م)
٧	جزء من العملية الابتكارية Part of creative process	ماسلو (Maslow,1971)، سلامة (١٩٨٥م)

النظريات المفسرة لحب الاستطلاع :

تعددت النظريات التي حاولت تفسير حب الاستطلاع ، ورغم اختلاف هذه النظريات عن بعضها البعض إلا أن كل منها حاول تفسير جانب من جوانبه ، وقد أسهم ذلك في زيادة الفهم العلمي لحب الاستطلاع.

وتود الباحثة قبل استعراض العديد من الأطر النظرية و النظريات المفسرة لحب الاستطلاع طرح نظرة تاريخية موجزة عن حب الاستطلاع :

نظرة تاريخية موجزة عن حب الاستطلاع:

بدأت الدراسات المبكرة لحب الاستطلاع على أيدي الفلاسفة والمفكرين ، ويعتبر سقراط هو أول من أظهر أهمية التساؤل وحب الاستطلاع في توليد الأفكار .(الكناني ، ١٩٩٩م :١٠٢) .

وقد كان المفكرين يعتبرون حب الاستطلاع حالة من الحكمة أكثر من أنه مكون نفسي، حيث عبر المفكر سايسيرو Cicero عن حب الاستطلاع بقوله :"انه الشغف أو الولع بالتعلم" "Passion for Learning" ، وقد أطلق بعض العلماء على حب الاستطلاع تفسيرات أخرى عديدة مثل : السلوك البحثي ، التحرك نحو المجهول ، طرح الأسئلة .*(Edelman, 1997,p.2)*.

ولقد أشار جيمس *(James, 1890)* في العام ١٨٩٠م إلى نوعين من حب الاستطلاع :

١) الوظيفة البيولوجية لحب الاستطلاع كميكانزم Mechanism (كآلية) للدافع الفطري للسلوك الذي يوجه إلى الموضوعات الجديدة بالبيئة.

٢) حب الاستطلاع العلمي والتساؤل الميتافيزيقي (ما وراء الطبيعة) Scientific Curiosity and Metaphysical Wonder .

بينما ذكر في أدبيات علم النفس التحليلي أن فرويد *(Freud,1905)* قد عرف حب الاستطلاع بأنه "الرغبة في المعرفة" Desire for knowledge: ، وقد صور فرويد حب الاستطلاع كدافع مشتق في الأصل من الدافع الجنسي ، وأن الطفل مدفوع بفطرته إلى التطلع والاستكشاف الجنسي ، كما أكد على أن أسئلة الطفل المبكرة تتركز معظمها على الناحية الجنسية . *(Cited in : Voss&Keller,1983,p.3; Edelman, 1997,p.2)*.

وقد أعيد اكتشاف فكرة حب الاستطلاع في بداية الخمسينات من القرن الماضي عندما تساءلت نتائج الدراسات التجريبية على الحيوانات عن الأنشطة المحيرة لفئران المعامل حين لا تكون في حالة الجوع أو العطش ، ولكنها تتحرك طوال الوقت بدون هدف محدد، تشم وتتلمس الأشياء الجديدة وغير المألوفة.

إلا أن الاهتمام العلمي بحب الاستطلاع بدأ مع بداية الدراسة العلمية للابتكار في خطاب جيلفورد Guilford الرئاسي أمام جمعية علم النفس الأميركية عام ١٩٥٠م ، وهو الخطاب الذي عرض فيه تصوره الخاص للابتكار، وطالب فيه بالمزيد من الاهتمام بهذا الجانب المتميز من سلوك الإنسان ، وكان هذا التاريخ هو نفس تاريخ بداية الاهتمام العلمي بموضوع حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي. *(Voss & Keller,1983,p.3)* .

وقد تبين للباحثة من خلال البحث في الأدبيات والتراث النفسي في القرن العشرين ، أن هناك عدة نظريات حاولت شرح حب الاستطلاع ، ومن أبرز هذه النظريات : نظرية برلاين لحب الاستطلاع ، نظرية التطور المعرفي ، نظرية التوجه المعرفي لكريتلر، نظرية التعلم الاجتماعي وغيرها ، وسوف تعرض الباحثة لكل منها كالتالي :

(أ) نظرية برلاين لحب الاستطلاع Berlyne` s Theory of Curiosity:

قدم العالم دانييل برلاين D.Berlyne نظرية واسعة لحب الاستطلاع البشري Human Curiosity ، وقد نالت آراءه الكثير من الاهتمام ، ولا تكاد تخلو أي دراسة من دراسات حب الاستطلاع إلى الإشارة لنظرية برلاين في حب الاستطلاع ، نظرا لأنه من الأوائل الذين تكلموا في هذا المجال.

ويفترض برلاين *(Berlyne,1957)* من خلال نظريته هذه أن حب الاستطلاع يتأثر بسمات وخصائص الأشياء والأماكن في البيئة المحيطة بالفرد، والتي يدرك إنها جديدة أو مثيرة للدهشة أو غير واضحة أو معقدة ، وحيث أن الفرد يواجه دوافع تحتوي على هذه الخصائص ، فإنه يستكشفها من أجل تخفيف حدة الصراع الادراكي الذي يثيره.

ولقد أرسى برلاين *(Berlyne,1957,1966)* في العام ١٩٥٤م قواعد نظريته على مفهوم الدافع أو الحافز Motive ، و عرف حب الاستطلاع كما يلي :

"هو حالة استجابة للإثارة الزائدة مدعمة بمنبه عالي من الشك ونقص المعلومات، ومسببة للسلوك الاستكشافي والبحث عن المعلومات، وتخلق المنبهات الخارجية كالجدة ،الشك،الصراع ،والتعقيد حالة داخلية من الإثارة، ويقلل الفعل الاستكشافي من هذه الإثارة" *(p.26)*.

وأوضح أنه يتمثل في أنماط السلوك التالية :

١) السلوك التكيفي الاستقبالي Receptor-Adaptation Behavior :عرفه برلاين بأنه التغييرات في توجيه الحواس والعمليات الفسيولوجية – الكيميائية التي تؤثر في السلوك.

٢) الاستجابات المتنقلة Locomoting Responses : وهو يشتمل على التغييرات في الحركات الأساسية للفرد . (مثل الحركات التي تستدعي تغيير وضعية الجسم) .

٣) الاستجابات التفحصية Investigating Responses : وهي تعني المعالجات اليدوية التي توجه الفرد نحو التغيير في مصدر المنبه. *(Cited in : Voss&Keller,1983,p.36)*.

وقد فرق برلاين *(Berlyne,1957)* بين حب الاستطلاع والاستكشاف وذلك من خلال درجة حدة المثير لدى الفرد ، حيث يرى أن حب الاستطلاع Curiosity تتم استثارته عن طريق المثيرات الجديدة ، ولكن مع استمرار تعرض الفرد لهذه المثيرات يقل مستوى حب الاستطلاع لديه ، ومن ثم يبدأ السلوك الاستكشافي Exploration Behavior . كما بين برلاين أن حب الاستطلاع هو دافع ضروري للسلوك الاستكشافي.

وفي هذا السياق يشير عجاج (٢٠٠٠م) إلى أن برلاين يفضل التحدث عن دافع الاستكشاف ، ويبين أن أساس حب الاستطلاع – من وجهة نظره – هو حالة تمليها على الفرد خبرة الجدة ، وعدم تحديدها وعدم التأكد منها(أي حالة تمليها عليه الرغبة في الحصول على المزيد من المعلومات تجاه المواقف ،أو الخبرات الجديدة في البيئة المحيطة بالفرد) .

ويوضح برلاين ذلك بقوله :

"عندما يؤثر مثير جديد على حواس الكائن الحي ومدركاته فإنه يحدث هناك نوع من الإثارة والدافعية والتي تؤدي إلى استجابة يطلق عليها سلوك حب الاستطلاع ". (ص ٢٧) .

وفي العام (١٩٥٤م) صنف برلاين حب الاستطلاع إلى عدة تصنيفات :

١) حب الاستطلاع الفكري : وهو الذي ينشأ عن عدم كفاية المعلومات أو المعرفة حول المفهوم المراد البحث فيه.

٢) حب الاستطلاع المحدود : وهو الذي يؤدي إلى زيادة إدراك المؤثرات المحيطة (ولقد أشار برلاين إلى أن هذا النوع من الاستكشاف موجود لدى الحيوانات الدنيا) .

٣) حب الاستطلاع الادراكي : وهو الذي يحدث عندما يبحث الفرد عن التأثير بغرض الحصول على معرفة ، ويؤدي دورا مختلفا في سلوكيات الاستكشاف. (المرجع السابق:٢٨) .

وقد ربط برلاين بين حب الاستطلاع الادراكي وحب الاستطلاع الفكري من حيث أن : حب الاستطلاع الادراكي هو نتاج لحب الاستطلاع الفكري ،كما أشار إلى أن حب الاستطلاع الادراكي هو دافع يقل بتكرار المعرفة والتجربة.

كما ميز برلاين *(Berlyne,1960)* بين بعدين لحب الاستطلاع وهما:

(أ) حب الاستطلاع المعرفي و حب الاستطلاع الادراكي.

Epistemic Curiosity & Perceptual Curiosity

(ب) حب الاستطلاع المحدد (النوعي) و حب الاستطلاع المتنوع.

Specific Curiosity & Diversive Curiosity

وتوصل إلى أن حب الاستطلاع المعرفي يشير إلى : الرغبة في الحصول على المعلومات والمعرفة ، بينما يشير حب الاستطلاع الادراكي إلى : انتباه الفرد إلى المواضيع التي تتصف بالجدة في البيئة الحالية للفرد، وأشار إلى حب الاستطلاع المحدد بأنه : الرغبة في الحصول على معلومات عن موضوع معين أو جزء من المعلومة .

أما حب الاستطلاع المتنوع فهو :طلب التنشيط والتحفيز كنتيجة لحالة الملل التي يحسها الفرد. *(Cited in .: Naylor,1981,p.173;Reio,1997,p.16)*

ولقد توصل برلاين *(Berlyne,1966)* من خلال بحثه إلى مجموعة من خصائص المثيرات الخارجية التي تثير حب الاستطلاع لدى الفرد وهي :

- الفجائية Surprisingness.
- الجدة Novelty.
- الغموض Ambiguity.
- التعقيد Complexity.
- عدم التناسب Change in congruence.

وقد أوضح برلاين *(Berlyne,1966)* في العام ١٩٦٥م ذلك بقوله :" إن حالة عدم التأكد أو الشك Uncertainty هي ما يمكنها أن تولد الحالة الدافعية التي نسميها بحب الاستطلاع Curiosity، وأن هذه الحالة يمكن أن نسميها بحب الاستطلاع الادراكي Perceptual Curiosity إذا نشأت حالة التأكد تلك نتيجة عمليات تنبيه غير رمزية Nonsymbolic ، أو نتيجة لعمليات تنبيه بيئية محددة ، اما إذا نشأت عن أبنية ومنبهات رمزية (لغة أو فكرة) فهي تسمى بحب الاستطلاع المعرفي Epistemic Curiosity، وهذه الحالات في مجموعها يمكن أن تدفع بالكائن الحي إلى نشاط يتعلق بالحصول على تنبيهات أو معلومات اكثر عن موضوع بعينه ويسمى هذا بالسلوك الاستكشافي النوعي Specific Curiosity وذلك حتى يتم خفض حالة اليقين ، وما يصاحبها من قلق وصراع ، أو تدفعه إلى حالة من البحث العام عن المعلومات ذات الجاذبية الخاصة من حيث خصائصها المميزة " التي اسماها برلاين (الخصائص المتعلقة بعمليات المقارنة– Collative Variables) والتي من بينها الجدة Novelty، التركيب والتعقيد Complexity، الغموض Ambiguity وغيرها .

كما بين برلاين أن لحب الاستطلاع المعرفي آليات محددة تتلخص في الآتي :

- الملاحظة المعرفية Epistemic Observation :والتي تضمن تجريب كل طرق ووسائل الملاحظة.
- الاستشارة Consultation:والتي تتضمن كل أشكال الاستشارة (مثل طرح الأسئلة ،البحث عن المعلومات في الكتب) .
- التفكير الموجه Directed Thinking:ويشمل سلاسل رد الفعل الرمزية في المواقف الخاصة بين أشكال السلوك المعرفي. *(Cited in : Voss&Keller,1983,p.40)*.

ويشرح برلاين *(Berlyne,1966)* ذلك بقوله :

"أنه في المرحلة الأولى وهي الملاحظة يضع الأفراد أنفسهم في مواقف تغذي التعلم وخلال المشاورة أو الاستشارة فإن الأفراد يختاروا أن يحصلوا على المعلومة إما شفهيا أو كتابيا (مثل طرح الأسئلة أو القراءة في أدبيات البحث)، وأخيرا نصل إلى التفكير المعرفي الموجه الذي أعتقد أنه يمثل جزء من التفكير الابتكـــــاري والتفكير بهذا المعنى يشير إلى اكتساب الأفراد لمعرفة جديدة ومبتكرة". *(p.32)*.

وتعتقد الباحثة أن برلاين هنا يقرر أهمية حب الاستطلاع كجزء من التفكير الابتكاري ، الذي يسعى لاكتساب المعلومات الجديدة للانتاجات المبتكرة .

ولقد أشار سلامة (١٩٨٥م) إلى أن برلاين *(Berlyne,1966)* قد عرف حب الاستطلاع إجرائيا بأنه : "الانتباه إلى نماذج ثنائية البعد معقدة أو غير مألوفة ". (ص ٥٣٠) .

ولا يخفى الدور الكبير الذي يلعبه حب الاستطلاع في عمليات التعلم واكتساب الخبرات حيث صور برلاين ، تكـر، وروسـينغ ولونـغ *(Berlyne,1966;Rossing&Long,1981;Tucker,1986)* حـب الاستطلاع كمكون وجزء هام من عمليات التعلم ، وهم يعتقدون بفعاليته كدافع وموجه للتعلم ، كما أنه يتضمن العمليات التي يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات التي تحفز وتدفع للتعلم.

ولقد أوضح برلاين أن توجيه الأسئلة إلى الطلاب عوضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم ، ويزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية ، ويسهم في تعلم المزيد عن الموضوع ، وأشار أيضا إلى أن أكثر الأسئلة نجاحا هي التي يكون الطلاب أقل توقعا لها ، وأن هذه الأسئلة كانت فعالة جدا في إثارة حب استطلاع الطلاب حول موضوعات معينة . (توق وعدس ،١٩٨٤م) .

وبالإشارة إلى مظاهر الأشياء التي يمكن من خلالها رفع مستوى حب الاستطلاع ، يذكر عجاج (٢٠٠٠م) أن برلاين قد اهتم من خلال دراساته بمظاهر الأشياء التي يمكن من خلالها إثارة حب الاستطلاع ، وتوصل إلى أن هناك مجموعة من المظاهر التي يمكن من خلالها رفع مستوى حب الاستطلاع ، و من هذه المظاهر:

- السلوك الانتقائي (البديلي)Alternative Behavior .
- الاستكشاف البصري Visual Exploration .
- المعالجة اليدوية للأشياء Manipulation .
- اللعب Play .
- استدعاء المعلومات أو المعارف Quest for Knowledge .

ولقد تناول برلاين في هذا الصدد مفاهيم عديدة منها دافع الملل Boredom Drive ، ودافع الاستطلاع ، والحاجة للتنوع والتغيير ، ولإيضاح ذلك أشار برلاين *(Berlyne,1966)* إلى أن دافع الملل يؤثر في الأنشطة الاستكشافية ، وأن الكائن الحي لا يبحث عن موضوعات جزئية ، ولكن يبحث عن نطاق واسع من الاستثارة والتي تمكنه من التعايش مع التغيير، وأكد على أن الاستكشاف المتنوع هو تعبير عن ملل الطفل ومحاولته للاستفسار .

وترى الباحثة هنا أنه يمكن الاستفادة مما سبق في إثراء الموقف التعليمي في الصفوف الدراسية واستثمارها في تحفيز وتشجيع حب الاستطلاع لدى الطلاب والطالبات.

كما صنف برلاين حب الاستطلاع ضمن حاجات الانتباه Attention needs ، واهتم في عرضه لنظريته بالعوامل التي تثيره لدى الأطفال. *(p.31)* .

و تشير الصقير (١٤١٤هـ) إلى أن برلاين "يرى بأن الاستطلاع والاستكشاف لدى الأطفال يتم بغرض التخلص من مشكلة فكرية أو نظرية تنشأ عندما ينتج عن الشعور الأولى أفكارا واستجابات رمزية غير متناسقة".

كما يذكر فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* أن برلاين قد أشار إلى أن الزيادة في مستوى التنبيه ضرورية للسلوك الاستكشافي – الذي يقوم على التنشيط الكامن – وخاصة المستوى الأمثل منه ،كما أوضح أن متغيرات الجدة والدهشة والتناقض لها تأثيرها الهام على سلوك التساؤل المعرفي .

ويتفق أبو حطب وصادق (١٩٨٠م) مع ما سبق ، حيث أشارا إلى أن برلاين قد ذكر أن الجدة هي من أكثر خصائص المثير أهمية في استثارة الاستطلاع والاستكشاف ، فقد برهن على أنه بتثبيت درجة الألفة فإن الأطفال يميلون إلى استطلاع المثيرات الحادة والملونة والمركبة ، وركز على أن لعناصر المفاجأة وعدم التوقع والتناقض أهميتها، وفي رأي الباحثين أن هذه جميعا من جوانب الجدة والتي تفقد أثرها بالتعود، ويبدو أنه إذا لم يتوافر دافع قوي يرتبط بحاجة أخرى من حاجات الإنسان فإنه سوف يعتبر أي مثير هدفا، مع تفضيل المثيرات الأقل ألفة.

وترى الباحثة أن إثارة دافع حب الاستطلاع تعتمد في جزء كبير منها على البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالبيئة الغنية والمعقدة تثير لدى الفرد مزيدا من التعجب وكثيرا من البحث عن تفسير إذا ما قورنت بالبيئة الفقيرة الضحلة.

و تلاحظ الباحثة من خلال الاستعراض السابق لنظرية برلاين أنه قد أثرى مفهوم حب الاستطلاع بتعريفات وتصنيفات كثيرة ، و أنه تناول حب الاستطلاع بوصفه دافعا (حالة دافعية – Motivational State) فقط متجاهلا أنه قد يكون أيضا (سمة شخصية – Personality Trait)،كما وصف حب الاستطلاع بأنه حالة من الصراع التي تنشأ من الاستجابة لمشكلة نتيجة عدم التأكد أو عدم وجود المعلومات وعليها يبدأ السلوك الاستكشافي ، كما ترى أنه وضع عدة تصنيفات لحب الاستطلاع، وتوصل إلى بعض خصائص المثيرات الخارجية التي تستثير حب الاستطلاع منها (التعقيد، الجدة، الغموض وغيرها) .

(ب) حب الاستطلاع والتطور المعرفي Curiosity and Cognitive Development :

ظهرت في كتابات بياجيه *(Piaget,1977)* المبكرة والمتالية اهتمامات متزايدة بمفهوم السلوك الاستكشافي ، وظهر هذا المفهوم على أنه مفهوم محوري في تفسير عمليات الارتقاء لدى الأطفال ، كما صور بياجيه حب الاستطلاع كمكون و جزء هام من التطور المعرفي العادي للفرد . *(Cited in : Reio,1997,p.21)* .

ومن الواضح أن الأشياء المعقدة وغير المألوفة تمثل مثيرات للاستطلاع ، حيث يذكر الاشول (١٩٨٢م) أن النمو الادراكي للطفل يظهر في قدرته على تنظيم وترتيب المثير الأكثر تعقيدا وتركيبا، قبل أن يصبح قادرا على التعامل معه بصورة جيدة ،كما أنه يمكن اعتبار التركيب وغير المألوفية بمثابة مثيرين يوضحان السلوك الاستكشافي من جانب الأطفال ، وتبعا لذلك فإنه من المتوقع أنه كلما نضج الطفل في عمره الزمني كلما أصبح قادرا وبصورة متزايدة على التعامل مع المثيرات الأكثر تعقيدا وتركيبا، حيث يكون أكثر حبا للاستطلاع.

وتشير الصقير (١٤١٤هـ) في هذا الصدد إلى أن بياجيه قد تنبه إلى التنظيمات المتشابهة في تطور نمو الأطفال خاصة فيما يتعلق بنمو التفكير ، ولاحظ أن الأطفال يمرون بنفس المراحل في الاكتشافات المتعاقبة من أعمالهم لدرجة أنهم يقعون في الأخطاء نفسها أحيانا .(ص ٢٤) .

كما افترض بياجيه أن عملية الاكتشاف والنمو تحدث أولا من خلال معيشة الطفل في بيئته ، لذلك فقد أكد على أن البيئة الغنية تزود الطفل بخبرات اكثر تساعده على النمو بسرعة ، وقد أيدت ذلك نتائج دراسات كل من *(Bradbard&Endsley,1978;Cown,1992;Crockett,1995;Gaylen,1998)* التي أشارت إلى أهمية إسهام البيئة المنزلية والمدرسية في تنمية حب الاستطلاع .

والجدير بالذكر أن حب الاستطلاع هو دافع يتبلور في سعي الطفل لاستكشاف البيئة التي يعيش فيها حتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله ، كما أن ازدياد حب الاستطلاع لدى الطفل مرتبط بمشاعر الوالدين الإيجابية تجاهه ، ومحاذيرهم القليلة بالنسبة لسلوكه ، واهتمامهم بتقديم الجديد له .(زهران ،١٩٧٧م) .

ولقد أوضح برادبارد و اندسلي *(Bradbard&Endsley,1978)* في دراستهما أن الأطفال من خلال استطلاعهم يكتسبون من الكبار استراتيجيات حل المشكلات المعقدة ، وأن هذه القدرة على حل المشكلات تتطور مع تقدم العمر ، ويتم التعبير عن هذه القدرة من خلال عملية الاستكشاف ، وقد تم الربط بين دافع حب الاستطلاع وعمليات التعلم الجيد من حيث أن دافع حب الاستطلاع هو حافز للارتباط الفعلي بالبيئة .

ويذكر عجاج (٢٠٠٠م) إشارة الكثير من الباحثين من أمثال روف *(Ruff,1984)* و وترويل *(Witryol,1993)* إلى أن السلوك الاستطلاعي /الاستكشافي يعزز النمو المعرفي ، وذلك من خلال تعرض الفرد لخبرات متنوعة Diversive Experiences يحدث من خلالها التعلم.

وتعتقد الباحثة أن حب الاستطلاع والاستكشاف يحدثان من خلال معيشة الفرد وارتباطه ببيئته وكيفية سلوكه نحوها، لذلك فهي ترى أن البيئة الغنية بالمثيرات و لا سيما في عصرنا الحاضر بوجود الشبكات المعلوماتية والوسائط المعرفية والإنترنت The Internet and Cognitive Mediations يمكنها أن تزود الفرد بخبرات عملية ، ومعلومات تساعده على تطوير إطار مرجعي خاص به ، وتمكنه من النمو الشخصي بفعالية أكبر.

(ج) نظرية التوجه المعرفي Theory of Cognitive Orientation :

يذكر عجاج (٢٠٠٠م) أنه من خلال استعراض دراسات كريتلر وكريتلر *(Kreitler&Kreitler,1972)* يتضح أنها بنيت على وجه الخصوص من خلال تأثير حب الاستطلاع على الجانب المعرفي ، وقد خلص كريتلر وكريتلر إلى مسلمة مؤداها "إن حب الاستطلاع ييسر الوظيفة المعرفية عامة ، والجهد والأداء العقلي خاصة". (ص ٢٣) .

ولقد قام كريتلر وكريتلر *(Kreitler&Kreitler,1976)* في أول دراسة لهما عن حب الاستطلاع بتطبيق بطارية اختبارات تتكون من (١٩) اختبار لحب الاستطلاع ، على عينة من (٨٤) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، وقد كان المتوسط العمري لهم ٨,٤سنة.

وبناءا على نتائج التحليل العاملي Factorial Analysis فقد صنفا حب الاستطلاع كما يلي :

١) حب الاستطلاع الادراكي **Perceptual Curiosity** :وهو الذي يشاهد من خلال الملاحظة وتدقيق النظر من خلال عمليات التطابق والمقارنة والبحث.

٢) حب الاستطلاع الادواتي (المعالجة اليدوية) **Manipulatory Curiosity**:وهو الذي يشاهد من خلال تناول الأشياء بغرض فحصها وا ستكشافها.

٣) حب الاستطلاع المفاهيمي**Conceptual Curiosity**:وهو الذي يشاهد من خلال نشاط البحث عن المعلومات عن طريق ما يشتمل عليه المؤثر المعقد أو المتشابك.

٤) حب الاستطلاع للأشياء المعقدة **Curiosity for Complexity**.

٥) حب الاستطلاع التكيفي التفاعلي**Adjustive-Reactive Curiosity**:وهو الذي يشاهد عندما يتأقلم الطفل للنوع التقليدي من الأشياء باستخدامها بالطريقة العادية ،ويستجيب لمعظم الخصائص الواضحة للأشياء بغرض الحصول على معلومات. *(Cited in : Voss&Keller,1983,p.22;Reio,1997,p.11)*.

ويذكر الشعراوي (١٩٩٧م)أن حب الاستطلاع يشجع الفرد على أن يكون أكثر مرونة وتفتحا عقليا، وأن ذلك سوف يدفعه إلى البحث عن الأشياء الجديدة والمحيرة والمعقدة ، ويضيف أن المعرفة الناتجة عن هذا البحث ستؤدي إلى مرونة وتفتح عقلي أكبر، وفي نفس الوقت إلى استكشاف يؤدي إلى معرفة أخرى ، وبهذا يتعرض الفرد إلى عدد كبير و متنوع من المثيرات.

وتؤيد ذلك نتيجة الدراسة التي أجراها البرت *(Albert,1993)* والتي أفادت بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافع حب الاستطلاع والأداء العقلي لدى عينة من طلاب الصف الثالث والخامس الابتدائي، وتتفق معها نتائج دراسة مينوشين *(Minuchin,1968)* التي أجرتها على الأطفال المحرومين من أن السلوك الاستكشافي يرتبط إيجابيا مع النمو العقلي.

(د) نظـرية العمليـات المعـرفية لتفسـير حـب الاسـتطلاع لبيسويك
:Beswick`s Cognitive Processes Theory for Curiosity

يعرف بيسويك *(Beswick,2000)* حب الاستطلاع في ضوء نظريته للعملية المعرفية بأنه : "عملية الإنشاء والحفاظ العقلية وإعادة حل النزاعات أو الصراعات التصورية ، وتظهر مثل هذه النزاعات من نقص الاستعداد بين الحافز (المنبه) وبين الخريطة المعرفية للفرد (التصور المعرفي للفرد) Cognitive Map أو النظام الطبقي الذي يقدم للعالم من الخبرة السابقة للفرد" . *(p.3)* .

ولقد وضع بيسويك عدة افتراضات تبين أن لكل فرد نظاما مفاهيميا معيناConceptual System من أجل تشفير وتنظيم المثيرات ، وهو يعبر عن خبرات الفرد .ويوضح بيسويك أن المثيرات التي لا يمكن إدخالها عن طريق التشفير أو التنظيم في مجال خبرات الفرد ينتج عنها صراعا في المفاهيم لديه Conceptual Conflict ، وذلك يشكل البذرة الأساسية لدافع حب الاستطلاع . *(Beswick,2000,p.4)*.

كما توصل بيسويك إلى أن حب الاستطلاع قد يظهر كسمة أو كحالة كالتالي :

١) حب الاستطلاع كسمة **Curiosity as Trait**:ويحددها على أنها استعداد دائم لدى الفرد ، أو نزوع منه للبحث ، وإعادة حل الصراعات في المفاهيم (النزاعات التصورية) .

٢) حب الاستطلاع كحالة **Curiosity as State**:والتي حددت بأنها خاصية أو صفة للفرد، تظهر وتعبر عن نفسها فقط في المواقف الخاصة ، أو المواقف التي تخلق صراعا في المفاهيم.

ولقد أشار عجاج (٢٠٠٠م) إلى أن بيسويك قد أوضح العلاقة بين حب الاستطلاع كحالة وكسمة ، وعبر بيسويك عن ذلك بقوله :

> "إن الفرد الذي يمتلك مستوى عالي من حب الاستطلاع كحالة أو كسمة ، يتيسر له التعلم عن طريق وضع ظروف ترفع من مستوى الصراع أو النزاع في المفاهيم لديه" . (ص ٢٤) .

لذا ترى الباحثة أنه طبقا لوجهة نظر بيسويك فإنه يوجد أساس لتكوين سلوك حب الاستطلاع ، وهو إحداث صراع في مفاهيم الفرد حتى يصل إلى حلها .

(هـ) مفهوم حب الاستطلاع لدى ماو و ماو Maw & Maw Concept of Curiosity:

يتضح من خلال استعراض دراسات ماو و ماوMaw&Maw المتعددة التي أجرياها لدراسة حب الاستطلاع أنهما وصفا حب الاستطلاع بأنه فعل استجابي.

وقد أشار عجاج (٢٠٠٠م) إلى أنهما عرفا حب الاستطلاع بأنه :"أفعال وسيليه تهدف إلى زيادة اتصال الكائن الحي بالمثيرات في البيئة ، أو أنه الدرجة التي يتفاعل عندها الطفل إيجابيا مع العناصر الجديدة في البيئة من خلال :

- القرب منها .
- معالجتها يدويا .
- البحث عن معلومات إضافية من خلال طرح الأسئلة.
- فحص المحيط الذي يعيش فيه". (ص١٣) .

ولقد قدم ماو و ماو (*Maw&Maw,1964*) تعريفا إجرائيا لحب الاستطلاع لدى الأطفال ، اقترحا فيه أن طفل المدرسة الابتدائية يعبر عن حب الاستطلاع حين :

- يستجيب إيجابيا للعناصر الجديدة والغريبة والمتناقضة والغامضة في بيئته بالتحرك نحوها، أو باستكشافها، أو معالجتها يدويا .
- يبدي حاجة أو رغبة في معرفة المزيد عن نفسه أو بيئته .
- يلقي نظرة شاملة على ما حوله باحثا عن خبرات جديدة.
- يثابر في فحص واكتشاف المثيرات ليعرف المزيد عنها .

وهما يعتقدان أن دافع حب الاستطلاع يتولد لدى الطفل عندما يستجيب للعناصر الجديدة والغريبة والمتناقضة أو المجهولة، فيظهر رغبته في التحرك نحوها أو بالتأثير فيها، وهو كذلك يتولد عندما يفحص الأشياء أو الموضوعات المتصلة به أو بمحيطه بدقة ، وعندما يبحث عن خبرات جديدة ومتنوعة، ويظهر حاجته لمعرفة أشياء أكثر عن نفسه وبيئته ، وعندما يرغب في استكشاف المثيرات في محاولة منه للتعرف إليها . *(p.18)* .

كما يذكر عجاج (٢٠٠٠م) أنهما أشارا إلى أن الشخص الذي يمتلك قدرا مرتفعا من حب الاستطلاع يود أن يعرف مزيدا عما يرى (من صور وأشكال)، أو يسمع مزيدا عن (أفكار ومعلومات جديدة)، ويعتقدان أن ذلك الشخص أكثر نشاطا للبحث والتنقيب عن الفهم، وأنه من خلال ذلك يزداد نشاطه الاستطلاعي والاستكشافي.

وفي سياق الاهتمام بدراسة حب الاستطلاع أجرى ماو و ماو عدة دراسات منها دراسة *(Maw&Maw,1964)* التي توصلا فيها إلى أن حب الاستطلاع يرتبط ارتباطا موجبا بالذكاء، ودراسة *(Maw&Maw,1970)* التي أظهرت نتائجها أن الأولاد ذوي حب الاستطلاع المرتفع ترتفع لديهم عوامل الابتكارية، بينما الأولاد ذوي حب الاستطلاع المنخفض لديهم عوامل الابتكارية منخفضة ،كما أفادت دراسة *(Maw&Maw,1972)* بأن الأطفال ذوي حب الاستطلاع المرتفع من تلاميذ الصف الخامس لديهم القدرة على تمييز السخافات اللفظية (الألفاظ السخيفة) في القصص المعروضة عليهم ،كما أن لديهم استعداد أكبر للقراءة.

ولقد اعتبر ماو و ماو *(Maw&Maw,1970)* حب الاستطلاع جانبا هاما من جوانب الابتكار وحل المشكلات، وأنه مكون دافعي Motivational Construct هام في الإدراك، والاهتمام، ووجهات الاستجابة المختلفة.

(و) حب الاستطلاع ونظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory and Curiosity:

تركز نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory على دور التعلم في تطور دافع حب الاستطلاع، كما ترى هذه النظرية أن ما يفعله الوالدان قبل وبعد أن يعبر الطفل عن استجابة حب الاستطلاع يؤثر على تكرار هذه الاستجابة. ويوضح باندورا Bandura أن التشجيع والمدح يعطي قوة دافعة كبيرة للطفل، ويعزز السلوك الاستكشافي لديه. *(Cited in : Reio,1997)*.

ويذكر *(Voss&Keller,1983)* أن السلوك الاستكشافي Exploratory Behavior يعتمد في شكله اللفظي غالبا على التدعيم النوعي للطبقة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه عندما يسأل الأطفال ويجدون تدعيما واستعدادا من الوالدين للإجابة على أسئلتهم، فإن هذا سوف يزيد وينمي من حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي

لديهم ، بمعنى أن السلوك الاستكشافي يتم توجيهه وتنميته من خلال أساليب تربية وتنشئة الأطفال .

ويتفق هذا مع ما ذكره باندورا *(Bandura,1977)* (نقلا عن : سلامة ،١٩٨٥م) من أن ما يرغب الناس في معرفته وما يطرحون من أسئلة حوله يتحدد تماما بعدد من العوامل الداخلية والخارجية ، فرغبة الطفل في أن يعرف وأن يفهم تقوده من العالم الداخلي لجهله إلى تحسس واختبار حقيقة العالم الخارجي، و يضيف أنه بما أن الراشدين هم من يصنعون بيئة الطفل الصغير، تكون استجاباتهم على رغبة الطفل الاستطلاعية حاسمة في تقرير ماذا وكيف يتعلم.

كما أشار عجاج (٢٠٠٠م) إلى أن وايت White قد أوضح بأن الأمهات الأكثر تأثيرا في أطفالهن قد خلقن جوا يساعد على تنمية حب الاستطلاع في البيئة ، حيث كان الأطفال يتعاملون مع الكثير من الأشياء بأيديهم ليفحصوها، وكان الوالدان يستجيبان لأغلب الأطفال في حماسهم وأفكارهم.

ولقد وجد ساكس وستولاك *(Saxe&Stollak,1971)* دعم لنظرية التعلم الاجتماعي من خلال تعزيز الوالدين وكونهما نموذج Model يقتدى به لتغذية حب الاستطلاع والاستكشاف لدى الأطفال ، وذلك من خلال دراستهما التي قامت على الملاحظة المنظمة Observation للأمهات مع أطفالهن خلال مواقف للعب ، وقد أظهرت الدراسة أن إظهار الأمهات للسلوك الاستطلاعي والاستكشافي ، وسلوك توجيه حب الاستطلاع لدى أطفالهن والإجابة على تساؤلات أطفالهن يرتبط ارتباطا موجبا بمدى استطلاع واستكشاف الأطفال للمثيرات الغريبة في مواقف اللعب، كذلك أظهرت الدراسة وجود ارتباط سالب بين عدم التفات الأم لطفلها، وبين بعض جوانب حب الاستطلاع (وخاصة الملاحظة المتفحصة، البحث عن المعلومات) .

وبناءا على دراسة ساكس وستولاك فقد وجد أن تقديم بعض المدعمات الاجتماعية Social Reinforcements كالاهتمام والمديح والإيجابية بعد استجابة حب الاستطلاع اللفظي والسلوك الاستكشافي تزيد من معدل حدوث هذا السلوك ، أما عدم تدعيم هذا السلوك فيمكن أن يؤدي إلى انخفاض حدوث السلوك الاستطلاعي ، وقلة معدل طرح الأطفال للأسئلة للحصول على مزيد من المعلومات .

ولقد أفاد برادبارد واندسلي *(Bradbard&Endsley,1978)* بأن الكبار حينما يكونون ودودين مع أبنائهم فإن الأبناء يظهرون ميلا إلى الاستطلاع والاستكشاف أكثر من غيرهم ، كما أن استخدام النموذج Modeling في تعلم سلوك طرح الأسئلة والتعامل مع المشكلات بصورة جيدة هو أحد طرق التعلم المجدية Effective Learning ، فلكي نجعل الأبناء محبين للاستطلاع يجب أن نكون نحن أيضا محبين للاستطلاع.

كما تبين من خلال دراسة منسي (١٤٠٧هـ) أن التلاميذ الذين ينتمون لأسر مرتفعة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي تتاح لهم فرص أكثر لممارسة الأنشطة الاستطلاعية التي قد تساعد على تنمية القدرات الإبتكارية لهم أكثر من التلاميذ الذين ينشئون في أسر ينخفض فيها المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

و يؤيد ذلك فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* حين يشيران إلى أن" الأطفال من المستوى الاجتماعي المرتفع يتمتعون بمستويات عالية من التعقيد والجدة وذلك نظرا لتعدد خبراتهم وتنوعها مع ظروف التنبيه" . *(p.117)*.

وترى الباحثة أن الأفراد الذين يكافئون لحب الاستطلاع سوف يستمرون في ذلك ، أما الأفراد الذين يعاقبون عندما يقومون بالاستكشاف وتفحص الخبرات فسوف تنشأ لديهم اتجاهات تحد من نشاطهم ، كما سيفشلون في تنمية القدرات التي تقود إلى الثقة بالنفس ، فينبغي على الوالدين احترام محاولات الفرد لمعرفة ما يدور حوله ، واحترام أسئلته ، وتشجيعه على الاستفسار، واستغلال حبه للاستطلاع ، بأن يجعلا هذه الأسئلة أداة لتحفيز التفكير لديه.

(ز) حب الاستطلاع ونظرية السمة Curiosity and Trait Theory :

يفسر أصحاب هذه النظرية ومنهم سميث Smith حب الاستطلاع على أنه سمة يملكها الشخص المحب للاستطلاع Curious Person ، وتظهر هذه السمة في صورة الاستكشاف والاستفسار و البحث و التساؤل. (نقلا عن : الصقير، ١٤١٤هـ:٢٧).

ويبدوا أن أصحاب هذه النظرية لم يهتموا بتفسير أو معرفة طبيعة هذا السلوك بل ركزوا على ربط حب الاستطلاع كسمة Trait بسمات الشخصية الأخرى ، وكذلك اعتمدوا عليه في تنبؤهم بسلوكيات أخرى في الشخصية مثل السلوك الابتكاري Creativebehavior وإدراك الذات Self-perception . *(Maw&Maw,1970)*.

ولقد عرف داي *(Day,1971)* سمة حب الاستطلاع Curiosity Trait بأنها: "صفة مميزة للأفراد الذين يميلون إلى أن يصبحوا فضوليين ومتفاعلين في مواقف محددة ، وأن يحافظوا على هذا المستوى من الفضول والاستعداد". *(Cited in : Reio, 1997,p.34)*.

ويؤيده نايلور *(Naylor,1981)* حين يعرف سمة حب الاستطلاع بأنها:" قدرة الفرد لخوض وتجربة مجال واسع من المواقف المثيرة للاستطلاع والتي تتمثل في نزوعه لطلب المعرفة ، أي أن الفرد الذي يمتلك سمة عالية من حب الاستطلاع يمتاز بقدرته على خوض مدى واسع من المواقف المثيرة للاستطلاع ونزوعه إلى بحثها ومعرفتها أكثر من الفرد الذي يمتلك سمة منخفضة من حب الاستطلاع". *(p.173)*.

كما توصل بيسويك *(Beswick,2000)* إلى أن حب الاستطلاع قد يظهر كسمة وحددها بأنها: "استعداد دائم لدى الفرد، و نزوع منه للبحث ، وإعادة حل الصراعات في المفاهيم". *(p.4)*.

(ح) مفهوم ليفسون لحب الاستطلاع Livson`s Definition of Curiosity

بنى ليفسون *(Livson,1967)* مكوناته النظرية لظاهرة حب الاستطلاع على نتائج الدراسات التجريبية للإنسان والحيوان ، وقد عرف حب الاستطلاع بأنه :

"نزعة أو حافز لاكتساب و تحويل المعلومات التي تقدم في ظروف معينة ، لتحقيق التكيف للفرد كسلوك عام لهذا النشاط". *(Cited in : Voss&Keller, 1983,p.43)*.

وقد أشار عبادة (١٩٩٢م) إلى أن ليفسون قد قسم حب الاستطلاع إلى مستويات :

الأول : هو حب الاستطلاع العام.

الثاني : هو حب الاستطلاع الخاص أو النوعي.

ويتضح ذلك عندما نلتقي بأشخاص يبدون فضوليين عموما، وآخرين لا يكونوا كذلك إلا أننا في الحقيقة نجدهم فضوليين إزاء بعض الأشياء وليسوا فضوليين إطلاقا إزاء أشياء أخرى .

ويذكر فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* أن ليفسون قد لخص سلوكيات حب الاستطلاع Curiosity behaviors في فئات محددة ، وصنفها ضمن فئتين :

(أ) فئة تتعلق بالبيئة المحيطة :

١. حب الاستطلاع الملاحظ **Noticing Curiosity** : مثل الشك ، الانتباه لأحداث البيئة المحيطة.

٢. حب الاستطلاع التنقيبي (البحثي) **SeekingCuriosity**: مثل تغيير الفرد لبيئته كاستجابة لمنبه نشط ، أو للبحث عن المعلومات.

٣. حب الاستطلاع الاختباري **Examining Curiosity**: ويتمثل في النشاط الطويل والدائم للفرد في تفاعله مع بيئته.

(ب) فئة تتعلق بالفرد :

١. حب الاستطلاع الإنتاجي (المثمر) **Productive Curiosity** : ويتضمن الاعتماد على الثلاثة أنواع السابقة الذكر من حب الاستطلاع الخاص بالبيئة ، فيضع الفرد نفسه في حالة من الشك ويبدأ في البحث والنشاط الاستكشافي للتقليل من حالة الشك والوصول إلى المعرفة، ومن ثم إلى الإنتاج *(p.44)*

(ط) نظريـــة التعلم الكلاسيكي Classical Learning Theory :

ترى نظرية التعلم الكلاسيكي أن ما يتسبب في ظهور الاستكشاف وحب الاستطلاع هو وجود مثيرات جديدة أو غير مألوفة ، بالإضافة إلى ذلك فان الأحداث التي ترتبط بالاستكشاف تعمل كمثيرات شرطية بالنسبة لاستكشاف آخر، كما تعمل التوجيهات ، وطرح الأسئلة ، والاستكشاف البصري الذي يقوم به شخص آخر في البيئة كمثيرات شرطية لإظهار حب الاستطلاع لدى الفرد . *(Saxe&Stollak,1971)*.

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه من النظريات المختلفة التي حاولت تفسير حب الاستطلاع أن اختلاف تلك النظريات عن بعضها البعض ناتج عن اختلاف الأطر النظرية لحب الاستطلاع ، والتي ارتكز عليها كل عالم من هؤلاء العلماء، كما أن ذلك الاختلاف قد يكون نتيجة لتعدد مظاهر حب الاستطلاع ، خاصة وأن مفهوم حب الاستطلاع لا يزال إلى الآن بعيدا عن التحديد، كما اتضح من خلال البحث وجود تشابه بين تصنيف العلماء لأنواع حب الاستطلاع المذكورة.

كما يتضح للباحثة أيضا أن نظرية برلاين هي أقدم هذه النظريات وأشملها، وأنه قد وضع الأساس النظري لحب الاستطلاع ، حيث صنف حب الاستطلاع والاستكشاف إلى عدة تصنيفات ، وأشار إلى خصائص المثيرات التي تستثير حب الاستطلاع ومنها التعقيد والفجائية والغموض وغيرها، ومن ناحية أخرى تعتقد الباحثة أن نظرية برلاين قد تجاهلت أن حب الاستطلاع قد يكون سمة شخصية أيضا، ونظرت إليه بأنه حالة دافعية فقط ولكنه يمكن أن يكون سمة شخصية لبعض الأشخاص مؤيدة في ذلك داي ونايلور و بيسويك *(Day,1971;Naylor,1981;Beswick,2000)*

ويتضح أيضا أن حب الاستطلاع ينمو ويتطور مع الجوانب المتعددة للنمو وهو يلازم التطور المعرفي الذي يمكن أن يظهر من خلال سلوك طرح الأسئلة.

كما ترى أن نظرية التعلم الاجتماعي قد أكدت على دور حب الاستطلاع في عملية التعلم ، ومن هنا يمكن الاستفادة في إثراء البيئة التعليمية للطالبات بما يثير استطلاعهن ويدفعهن للبحث والاستكشاف ومن ثم الابتكار، وتتضح هنا أهمية البيئة الأسرية والمدرسية في تشجيع سلوك حب الاستطلاع والعمل على تنميته.

وقد وجدت الباحثة صعوبة في الأخذ بنظرية واحدة فقط من هذه النظريات ، وذلك لأن حب الاستطلاع هو مفهوم نسبي وله أبعاده المتعددة. وتجد أن الأقرب إلى الدراسة الحالية هي نظرية *(Naylor,1981;Beswick,2000)* التي تفيد بوجود حب الاستطلاع كحالة دافعية Motivational State لدى الفرد وكسمة شخصية Personality Trait أيضا، وهي تذكر وفقا لما أشار بيسويك أن الفرد الذي يمتلك مستوى عالي من حب الاستطلاع كحالة وكسمة إنما يتيسر له التعلم ، ويعطيه ذلك دافعا في اتجاه طلب المعلومات ، وأن وجود درجة عالية من هاتين الصفتين معا يزيد من ارتباط الطالبة بمهام التعلم ، فحسب ما

ذكر بيسويك فإن أساس إثارة حب الاستطلاع كحالة وكسمة هو إحداث صراع في المفاهيم لدى الفرد فيستثار حب الاستطلاع ومن ثم يبدأ التساؤل والاستكشاف. وهذا لا يمنع الاستفادة من آراء برلاين القيمة وأخذها بعين الاعتبار.

أنماط وأنواع حب الاستطلاع :

توصلت الباحثة من خلال البحث إلى وجود عدة أنواع وأنماط وردت لحب الاستطلاع تعرضها حسب تسلسلها التاريخي كالتالي :

١) أشار عبد الحميد و خليفة (١٩٩٠م –أ) إلى أن برلاين *(Berlyne,1960)* صنف الاستكشاف إلى أربعة أنواع :

١. الاستكشاف الفحصي أو المعاين **Inspective Exploration** :ويعني به الاستجابة للتغيير الذي يحدث في البيئة .

٢. الاستكشاف الاستطلاعي **Inquisitive Exploration** :وهو يعني المبادرة في تغيير البيئة المحيطة.

٣. الاستكشاف النوعي أو الخاص **Specific Exploration**:ويعنى به الرغبة في الحصول على معلومات عن موضوع محدد .

٤. الاستكشاف المتنوع **Diversive Exploration**:و الذي يتعلق بالاستجابات الموجهة لزيادة المعلومات من أي مصدر بيئي مناسب .

٢) ويذكر عجاج (٢٠٠٠م) أن برلاين *(Berlyne,1960)* قد لخص كذلك تصنيفين لحب الاستطلاع في جانبين أساسيين هما :

الأول : حب الاستطلاع الخارجي **Extrinsic Curiosity** .

الثاني : حب الاستطلاع الداخلي **Intrinsic Curiosity** .

وأشار إلى أن حب الاستطلاع الخارجي : يعبر عن الاستكشاف ، والذي يعتبر بصورة أساسية أداة لتحديد بعض الأهداف التي تمهد الطريق لاستجابات تالية من نفس المصدر مع العمل على تدعيمها، وحب الاستطلاع الداخلي :

ويتضمن الاستكشاف من أجل متعة الاستكشاف ، أو يمكن اعتباره هو حب الاستطلاع بدون تحديد هدف معين ، ويبدو أن الفرد في هذه الحالة يكافئ نفسه بالحصول على حقه في الاستكشاف.

وقد أطلق برلاين مفهومي الاستكشاف الخارجي Extrinsic Exploration ، والاستكشاف الداخلي Intrinsic Exploration، وفسر ذلك بقوله : "ان المثير الخارجي كالجدة ، والصراع ، والفجائية ، والتعقيد، يخلق الإثارة الداخلية (حب الاستطلاع – Curiosity)، وإنقاص هذه الإثارة يتم بالفعل أو السلوك الاستكشافي ، فإذن الاستكشاف الداخلي لا يتعلق بهدف معين بل هو سلوك لأجله فقط، بينما الاستكشاف الخارجي يهدف إلى معرفة النتائج بوضوح ". *(Cited in : Reio,1997,p.16)*.

٣) كما وضع برلاين *(Berlyne,1965)* تصنيفا لاحقا لحب الاستطلاع ، حيث أوضح أن حب الاستطلاع يمكن تقسيمه لنوعين :

(أ) حب الاستطلاع المعرفي **Epistemic Curiosity** : وهو يتعلق بالمعرفة والقدرة على التعرف والاطلاع ، ويشمل كل ما يتصل بالعمليات العقلية.

واستنادا إلى برلاين فإن آليات حب الاستطلاع المعرفي تتلخص في التالي :

١) الملاحظة المعرفية Epistemic Observation: والتي تتضمن تجريب طرق و وسائل الملاحظة.

٢) المشاورة أو الاستشارة Consultation : والتي تتضمن كل أشكال الاستشارة (مثل توجيه الأسئلة للآخرين ، البحث في الكتب).

٣) التفكير الموجه Directed Thinking: ويشمل سلاسل رد الفعل الرمزية في المواقف الخاصة بين أشكال السلوك المعرفي. *(Cited in :Voss&Keller, 1983,p.40)*.

ويشرح برلاين ذلك بقوله :

" أنه في المرحلة الأولى وهي الملاحظة يضع الأفراد أنفسهم في مواقف تغذي التعلم ، وخلال المشاورة فإن الأفراد يختاروا أن يحصلوا على المعلومات اما شفهية أو مكتوبة (كطرح الأسئلة ، أو القراءة في الأدبيات ، وكتابة

الرسائل)، وأخيرا نصل إلى التفكير المعرفي ، الذي يعتقد برلاين أنه يمثل جزء من التفكير الابتكاري ، والتفكير بهذا المعنى يشير إلى اكتساب أو نيل الأفراد لمعرفة جديدة ومبتكرة" .*(Berlyne,1966,p.32)* .

(ب) حب الاستطلاع الادراكي (الخاص بالإدراك الحسي) **Perceptual Curiosity** :وهو ما يتضمن زيادة الاهتمام بالمثيرات التي توجد في المجال الادراكي للفرد .

٤) وقد ميز داي *(Day, 1968)* بين نوعين من حب الاستطلاع :

(أ) حب الاستطلاع الخاص (المحدد) **Specific Curiosity** : يكون لدى الفرد فيه رد فعل للمؤثرات ذات المستوى العالي في الجدة والتعقيد، ومن ثم يميل الفرد للاقتراب منها بغرض استكشافها مخففا بذلك من حالة عدم التأكد أو الصراع أو الحصول على المزيد من المعلومات، وتسبب هذه الحالة الاستثارة للفرد عندما يستثار بواسطة مثير غامض ويسبب الاستكشاف المحدد أو الخاص.

(ب) حب الاستطلاع المتنوع **Diversive Curiosity** : يعبر الفرد فيه عن قلق وملل وسأم ، ويميل دائما إلى التغيير باستمرار، ولكنه من الممكن أن يفشل في التركيز على هذه المواقف حتى يصل إلى فهم تام.*(Cited in : Reio, 1997,pp.6-7)* .

٥) كما صنف ماو و ماو *(Maw&Maw,1970)* حب الاستطلاع إلى نوعين :

(أ) حب الاستطلاع الادراكي (الشكلي) **Perceptual Curiosity** :وهو ميل الفرد إلى اختيار المثيرات غير المتسقة ، أو غير المألوفة من الأشكال (أو الصور) .

(ب) حب الاستطلاع المعرفي (المفاهيمي) **Conceptual Curiosity** : وهو ميل الفرد إلى معرفة المزيد من الأفكار والمعلومات الجديدة.

٦) أما كريتلر وكريتلر *(Kreitler&Kreitler,1976)* فقد صنفا حب الاستطلاع إلى :

١. حب الاستطلاع الادراكي **Perceptual Curiosity**:وهو الذي يشاهد من خلال الملاحظة وتدقيق النظر، من خلال عمليات التطابق والمقارنة والبحث.

٢. حب الاستطلاع الأدواتي (اليدوي) **Manipulatory Curiosity**: وهو الذي يشاهد من

خلال تناول الأشياء ، بغرض فحصها واستكشافها .

٣. حب الاستطلاع المفاهيمي **Conceptual Curiosity**:وهو الذي يشاهد من خلال نشاط البحث عن المعلومات ، عن طريق ما يشتمل عليه المؤثر أو المنبه المعقد .

٤. حب الاستطلاع للأشياء المعقدة **Curiosity about the Complex things**.

٥. حب الاستطلاع التوافقي التفاعلي **Adjustive – Reactive Curiosity**:وهو الذي يشاهد عندما يتأقلم الطفل للنوع التقليدي للأشياء باستخدامها بالطريقة العادية، ويستجيب لمعظم الخصائص الواضحة للأشياء بغرض الحصول على معلومات. *(Cited in: Reio, 1997,p.11)*

٧) أما نايلور*(Naylor, 1981)* فقد صنف حب الاستطلاع إلى بعدين :

(أ) حب الاستطلاع كحالة **Curiosity State**:"وهي تشير إلى الفروق الفردية في الاستجابة للموقف المحدد المثير لحب الاستطلاع ، وهي بمثابة الدليل لإثارة حب الاستطلاع" .

(ب) حب الاستطلاع كسمة **Curiosity Trait**:"وهي تشير إلى الفروق الفردية في القدرة لتجربة واختبار حب الاستطلاع ، وهي صفة مميزة للأشخاص الذين يميلون إلى خوض وتجربة مجال واسع من المواقف المثيرة للاستطلاع والتساؤل ويتمثل ذلك في نزوعهم للبحث والمعرفة" . *(p.173)*.

٨) كما أكد زهران (١٩٨٥م) على أن حب الاستطلاع من أهم الدوافع في حياة الفرد ، والتي تودي إلى نمو العلم والمعرفة ، وأنه يظهر في عدة مستويات :

١. المستوى الحسي : ويتمثل في الرغبة في الرؤية ، والسمع ، والشم، والتذوق ،واللمس.(الطفولة المبكرة) .

٢. المستوى الحركي : ويتمثل في الرغبة في تعلم المهارات الحركية ، كالمشي والتسلق.(الطفولة المبكرة والوسطى) .

٣. المستوى المعرفي : ويتمثل في الرغبة في الفهم ، والمعرفة ، والتعلم ، والتحصيل.(الطفولة المتأخرة) .

٤. المستوى الانفعالي : وهو يتمثل في الرغبة في معرفة الخبرات الخاصة بالمشاعر الجديدة.(مرحلة المراهقة) .

٩) عمق وسعة (عرض) الاهتمام في حب الاستطلاع :

"Breadth of interest " and "Depth of interest "Curiosity

أشار لانغفين *(Langevin,1971)* إلى الحاجة إلى اختبار الفرض القائل بأن لحب الاستطلاع عدة أوجه ، وقد قام بدراسة قارن فيها بين ٥ مقاييس لحب الاستطلاع ومقياسين للذكاء، وتوصل فيها إلى أن لحب الاستطلاع وجهين : عمق الاهتمام في حب الاستطلاع ، وسعة الاهتمام في حب الاستطلاع . *(Cited in .Reio, 1997,p.19)*

ولقد قامت اينلي *(Ainley,1987)* بإكمال عمل لانغفين، إذ قامت بإجراء دراسة استخدمت فيها ثمانية مقاييس لحب الاستطلاع على عينة من (٢٧٧) شخص من الراشدين ، وبعد القيام بالتحليل العاملي Factorial Analysis وتدوير العوامل بطريقة فاريماكس Varimax Solution اتفقت نتائجها مع نتائج دراسة لانغفين من حيث أن لحب الاستطلاع بعدين أساسيين :

(أ) عرض أو سعة الاهتمام في حب الاستطلاع **Breadth of Interest Curiosity:**

والذي يمثل حب الاستطلاع المتنوع ، وسمة حب الاستطلاع.

(ب) عمق الاهتمام في حب الاستطلاع **Depth of Interest Curiosity :**

والذي يمثل حب الاستطلاع المحدد ، وحالة حب الاستطلاع.

ويذكر لوينشتين *(Loewenstein,1994)* أن عرض الاهتمام في حب الاستطلاع يمكن أن يشير إلى : عدد من الاهتمامات المتنوعة التي يملكها الفرد، بينما عمق الاهتمام في حب الاستطلاع يشير إلى : الدرجة التي يتابع أو يركز بها الفرد اهتمامه بمجال محدد من الاهتمامات. *(Cited in : Reio,1997,p.20)*.

١٠) كما قامت روبينشتين *(Rubenstein,1986)* بدراسة استخدمت فيها التحليل العاملي لخمسة مقاييس لحب الاستطلاع ، بهدف التعرف على المكونات العاملية لحب الاستطلاع وذلك على عينة من (١٥٥) طالب من الصفين السابع والثامن، حيث توصلت من خلال نتائج التحليل العاملي Factorial Analysis إلى ستة عوامل دالة لحب الاستطلاع وهي : الاستمتاع بالتعلم، الاعتقاد بقيمة العلم ، حب الاستطلاع الأكاديمي، الرغبة في العلم ، الرغبة في خوض المجالات التعبيرية، الانفتاح لنشاطات جديدة في وقت الفراغ ،كما تظهر هذه

النتائج عاملين لحب الاستطلاع وهما:

(أ) عامل عام (إشارة إلى عملية التعلم بشكل عام).

(ب) عامل خاص أو مجالي (إشارة إلى موضوعات أو مجالات معينة).

وتذكر الباحثة من خلال ما تم عرضه من أنماط وأنواع حب الاستطلاع أن تلك الأنماط والأنواع من حب الاستطلاع ليست متناقضة أو متعارضة ، بمعنى أن كل منها قد يتفق أو يتشابه مع الآخر، فحب الاستطلاع المعرفي يتشابه في مفهومه مع حب الاستطلاع المفاهيمي ، وسعة الاهتمام في حب الاستطلاع تتشابه مع حب الاستطلاع المحدد وحالة حب الاستطلاع ، و الجدير بالذكر أن حب الاستطلاع المعرفي هو الذي يظهر بصورة أوضح في مرحلة التعليم الثانوي.

وتعتقد الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى اختلاف الأطر النظرية التي استند إليها الباحثون في تحليلهم لأبعاد وأنماط حب الاستطلاع ، واختلاف هدف وعينة ومنهج كل بحث ،كما أن ذلك يؤكد أن حب الاستطلاع ليس نمط واحد أو مستوى واحد بل أنه يمثل عدة مستويات ، وأن الاهتمام ببعض المستويات العليا منه واجب لأنه يؤدي إلى عمليات عقلية متطورة عند الفرد ، ويمكن أن تظهر تلك الأنماط في مرحلة المراهقة (مرحلة التعليم الثانوي)، التي قد تتطور إلى شكل من أشكال البحث العلمي الجاد والمثمر.

علاقة حب الاستطلاع ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية :

رأت الباحثة أن تلقي الضوء في هذا الجزء على بعض المتغيرات والعوامل التي ترتبط بعلاقة مباشرة مع حب الاستطلاع ، والتي اتضحت علاقتها بحب الاستطلاع من خلال بعض الدراسات السابقة ، وخاصة أن حب الاستطلاع لدى طالبات المرحلة الثانوية من الموضوعات التي نادرا ما تطرق إليها البحث في المجتمع السعودي - في حدود علم الباحثة - ، لذا رأت الباحثة أن تعرض علاقة حب الاستطلاع بكل من :العمر، الجنس ، الذكاء، القلق، التكيف ومفهوم الذات ، دافعية الانجاز، عمليات التعلم ، وأخيرا الابتكار .

أولا : حب الاستطلاع والعمر Curiosity and Age:

يرتبط حب الاستطلاع بالعمر ارتباطا كبيرا، حيث يؤكد زهران (١٩٨٥م) " أن المستوى الحسي من حب الاستطلاع يمثل مرحلة الطفولة المبكرة ، في حين أن المستوى الحركي من حب الاستطلاع يمثل مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى ، والمستوى المعرفي من حب الاستطلاع يمثل مرحلة الطفولة المتأخرة ، أما المستوى الانفعالي من حب الاستطلاع فيمثل مرحلة المراهقة" .(ص١١٩) .

ومن نتائج الدراسات التي أوضحت تزايد مستوى حب الاستطلاع مع زيادة العمر، نتيجة دراسة بيترسون ولوري *(Peterson&Lowery,1970)* التي بحثت حب الاستطلاع لدى عينة من الطلاب من الصف الثاني والرابع والسادس ، وتوصلت إلى أن مستوى حب الاستطلاع في الصف السادس أعلى منه في الصف الثاني والرابع ، كما توصل هندرسون وشيرلي *(Henderson&Shirly,1979)* (نقلا عن: هناء الصقير ،١٤١٤هـ:٣٩) في دراستهما للتعرف على الفروق بين الأطفال الذكور والإناث في سن ما قبل المدرسة وما بعدها في السلوك الاستكشافي ، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاستكشافي بين الأطفال الصغار والأطفال الكبار، حيث أظهر الأطفال الكبار مستويات مرتفعة في السلوك الاستكشافي عن الأطفال الصغار .

ومن جهة أخرى فقد أظهرت نتائج دراسات أخرى أن حب الاستطلاع يتناقص مع زيادة العمر مثل دراسة تكر *(Tucker,1986)*،كما أشارت دراسة روسينغ ولونغ *(Rossing&Long,1981)* إلى أن أهمية حب الاستطلاع كدافع للتعلم تبدأ في التضاؤل بعد مرحلة المراهقة أي في مرحلة الرشد .

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه عن علاقة متغير العمر بحب الاستطلاع أن هناك بعض التناقضات التي تحتاج إلى المزيد من البحث ، حيث يجب التركيز على المراحل العمرية المختلفة لاختلاف التطور المعرفي في كل مرحلة.

ثانيا: حب الاستطلاع والجنس Curiosity and Gender:

من خلال الدراسات السابقة تستطيع الباحثة القول بأن الفروق بين الجنسين في حب الاستطلاع موجودة، وبالرغم مما ذكره ماو وماجون *(Maw&Mgoon,1971)* من "أنه ليس هناك داع للاهتمام بدراسة الجنس كمتغير مؤثر عند دراستنا لحب الاستطلاع " *(Cited in : Voss&Keller,1983,p.107)*.

إلا أن فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* أوصيا بعدم اتباع هذه المقولة ، حيث أشارا إلى :"أن الفروق الجنسية في السلوك الاستطلاعي لها جذور كامنة في التنشئة الاجتماعية ، وفي المعلومات المتراكمة حول الفروق النيورولوجية والتشريحية بين الجنسين ، وأنه يجب الحذر عند دراسة عينات الذكور والإناث في السلوك الاستطلاعي" . *(p.107)*.

فمن ناحية أظهرت بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين في حب الاستطلاع ومنها دراسة مندل *(Mendel,1965)* التي توصلت إلى أن الأولاد يفضلون الاستجابة للموضوعات الجديدة كلية، بينما فضلت البنات الاستجابة إلى الموضوعات المتصفة بالجدة والمألوفة على حد سواء (بتساوي). *(Cited in : Voss&Keller,1983,p.112)*.

وقد أيدت ذلك نتائج دراسة كل من *(Frain,1982;Cown,1992)* التي أفادت بأن الأولاد أكثر استطلاعا من البنات ،كما جاءت دراسة سلامة (١٩٨٥م) لتؤكد أيضا هذه الفروق بين الجنسين حيث توصلت إلى أن مستوى الطلاب الذكور في حب الاستطلاع الشكلي أقل من مستوى الطالبات الإناث ، وعلى العكس فإن الطلاب الذكور لديهم مستوى أعلى من الطالبات الإناث في حب الاستطلاع اللفظي ، واتفق مع هذه النتيجة دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م- أ) حيث أظهرت دراستهما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع الشكلي لصالح الإناث ، بينما كانت هذه الفروق غير دالة في حب الاستطلاع اللفظي.

كما توصلت دراسة الشعراوي (١٩٩٧م) إلى أن الفروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية لحب الاستطلاع لصالح الذكور، و تفوق الذكور على الإناث في حب الاستطلاع الشكلي كما جاء في دراسة إبراهيم ورجيعة (٢٠٠٠م).

من جهة أخرى أيدت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في حب الاستطلاع كدراسة بيترسون ولوري *(Peterson&Lowery,1970)*، ودراسة مصطفى والفقي (١٩٩٣م)، ودراسة اشكناني (١٤٢٠هـ).

وعلى ذلك تجد الباحثة أن علاقة حب الاستطلاع بالجنس لم تحسم بعد، وربما يعود ذلك إلى اختلاف المرحلة العمرية أو اختلاف نوع حب الاستطلاع المدرج في الدراسة، وعلى هذا يمكن إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع ، وخاصة عند دراسة ذلك في مجتمعنا السعودي ، نظرا لما يوجد به من فروق في التنشئة بين الذكور والإناث.

ثالثا: حب الاستطلاع والذكاء Curiosity and Intelligence:

يذكر فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* "أنه في معظم الدراسات عن حب الاستطلاع لم يتم قياس الذكاء Intelligence بصورة دقيقة ، لذلك فإن النتائج الموجودة قليلة وذات نتائج متضاربة". *(p.123)*.

وقد جاءت هذه المقولة كرد فعل لما افترضه بعض الأشخاص من أن الأفراد الأكثر ذكاءا هم الأكثر استطلاعا والعكس صحيح ، وترى الباحثة أن هذا الافتراض ربما يرجع إلى أن الأفراد المحبين للاستطلاع غالبا ما يدفعهم استطلاعهم إلى البحث والإنجاز والنشاط واليقظة والاهتمام بالأشياء.

فمن جهة أظهرت دراسة بيني وماك كان *(Penny&McCan,1964)* أنه لا توجد علاقة بين حب الاستطلاع والذكاء.

كما توصلت نتائج دراسة جوجولا *(Gugula,1980)* إلى أن الدرجة العالية من الذكاء High I.Q ليس بالضرورة أن تتواجد مع الدرجة العالية من حب الاستطلاع ، وتتفق معها نتائج دراسة ستيكرود *(Stixrud,1984)* التي أشارت إلى أن الأطفال ذوي المستوى العالي من حب الاستطلاع ليسوا أكثر ذكاءا من الأطفال ذوي المستوى المنخفض من حب الاستطلاع.

و من جهة أخرى فإن ذلك يتناقض مع ما توصلت إليه دراسة ماو و ماو *(Maw&Maw,1964)* من أن حب الاستطلاع يرتبط إيجابيا بالذكاء، وما توصلت إليه دراسة مينوشين *(Minuchin,1968)* التي أجرتها على الأطفال المحرومين من أن السلوك الاستكشافي يرتبط بالنمو العقلي وخاصة في مجال "تكوين المفهوم" Conception Construct، وأيضا حسب دراسة أجراها إسماعيل (١٩٨٦م) لدراسة علاقة حب الاستطلاع ببعض المتغيرات المعرفية من أن هناك علاقة إيجابية دالة بين حب الاستطلاع والذكاء، وكذلك دراسة البرت *(Albert,1993)* التي أفادت بوجود علاقة إحصائية دالة وأكيدة بين حب الاستطلاع والنمو العقلي.

ولقد أشار جروان (١٤١٩هـ) إلى أن كلارك Clarck أوردت من خلال تطوير نظرية لها في التفوق والابتكار قائمة مطولة بسمات وخصائص الطلبة المتفوقين عقليا والموهوبين في المجال المعرفي ، وهي على النحو التالي :

حفظ كمية غير عادية من المعلومات ، سرعة الاستيعاب ، اهتمامات متنوعة ، حب استطلاع وفضول غير عادي ، القدرة على توليد حلول أصيلة ، الظهور المبكر لأنماط متمايزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات ، واستخدام القياس والتعبيرات المجردة وغيرها .

كما أشار عجاج (٢٠٠٠م) إلى أن كريتلر وكريتلر *(Kreitler&Kreitler,1972)* قد ذكرا أن "حب الاستطلاع يسهل الوظيفة المعرفية عامة ، واستخدام القدرة العقلية على وجه الخصوص". (ص٤٧).

وعلى ذلك ترى الباحثة أنه يجب التريث قبل الحكم على أن الأشخاص الأعلى ذكاءا هم الأعلى في حب الاستطلاع والعكس صحيح ، لأنه حسب ما يعتقد برلاين وداي أن الأفراد الأكثر حبا للاستطلاع يدفعهم هذا الاستطلاع إلى الحصول على المعلومات ، وبالتالي إلى التعلم أكثر مما يدفعهم الذكاء إلى ذلك. ويؤكد ذلك جروان (١٤١٩هـ) حيث يذكر أن حب الاستطلاع صفة ترتبط باليقظة وقوة الملاحظة لما يدور في المحيط.

رابعا: حب الاستطلاع والقلق Curiosity and Anxiety :

يعتقد فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* أن السلوك الاستكشافي في مواقف معينة إنما يحدث نتيجة للقلق والعمليات الداخلية المرتبطة به.

ولقد أشار هيب *(Hebb,1955)* إلى وجود تأثير إيجابي للقلق على حل المشكلات ، في حين لم يقبل مورر *(Morer,1960)* الافتراض القائل بأن الخوف Fear أو القلق Anxiety دائما يسبب تجنب ردود الفعل الاستطلاعية أو الاستكشافية. كما أجرى ماك رونالدز *(McRonalds,1960)* دراسة قام فيها بقياس مستوى القلق باستخدام مقياس تقدير ذاتي ، وتقديرات القائم بالمقابلة ، ومقياس القلق الظاهر ، حيث طلب من المفحوصين التعرف على موضوعات وأشياء مخبئة لتقدير حب استطلاعهم ، ولقد توصل ماك رونالدز إلى ان المفحوصين الأقل قلقا كانوا أكثر حبا للاستطلاع. *(Cited in : Voss&Keller, 1983,pp.139-146)*.

بينما يتضح من خلال الدراسة التي قامت بها فرين *(Frain,1982)* بهدف معرفة أثر كل من سمة حب الاستطلاع وسمة القلق على السلوك الشفهي للطالب على عينة من (١١٦) طالب بالجامعة أن نتائجها تتناقض مع ما سبق حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين سمة القلق وحب الاستطلاع والسلوك الشفهي للطلاب في الفصول الدراسية.

وعلى هذا فيمكن القول بأن العلاقة بين حب الاستطلاع والقلق تحتاج إلى المزيد من البحث ، مع الأخذ بالاعتبار هدف الدراسة ومنهج الدراسة.

خامسا:حب الاستطلاع ومفهوم الذات والتكيف Curiosity and Self-Concept and Adaptation :

يذكر عجاج (٢٠٠٠م) أن وايت *(White,1959)* أفترض أنه كلما قام الفرد بالاستكشاف كلما أدرك بأن له سيطرة على بيئته وبالتالي يبدأ تطور شعوره الإيجابي بذاته ،كما يضيف عجاج أيضا أن ماهون *(Mahone,1960)* قد وجد أن الفرد الذي لديه تقدير منخفض لذاته يتجنب الفشل ، ويميل إلى أن يضع لنفسه أهدافا بسيطة، ومن جانب آخر وجد أن الأفراد المرتفعين في تقبلهم لذواتهم لديهم الرغبة في إثبات ذواتهم من خلال سلوك حب الاستطلاع ، وطرح الأسئلة والاستكشاف.

ولقد أشار إسماعيل (١٤٠٩هـ) إلى أن نظرية وايت *(White,1959)* قد أحدثت تحول كبير في تفسير دافعية الأطفال ، وقد أشارت نظريته إلى أن الدافع للنشاط الذي يبدو غير هادف في حياة الرضع وصغار الأطفال هو دافع الكفاءة Competence، وهو مصطلح استخدمه ليعبر به عن قدرة الكائن الحي على التفاعل بكفاءة وفعالية مع بيئته ، ومثيرات هذا الدافع من وجهة نظر وايت هو إحداث تغيير في الموقف المثير الواحد، فالأطفال يمكنهم أن يحدثوا تجديدا في الأشياء عن طريق نشاطهم الذاتي ، ومن هنا كان اعتبار النشاط الذاتي التلقائي إلى الفحص والاستكشاف والاستطلاع وجميع أنواع النشاط المعرفي نشاطا تكيفيا بدافع تحقيق الكفاءة. (ص ١٩٩-٢٠٠) .

وقد أفادت دراسة مينوشين *(Minuchin,1968)* بأن هناك فروقا واضحة بين الأطفال في السلوك الاستكشافي ، فالأطفال الأكثر استطلاعا في بيئتهم كانوا متميزين في إدراكهم لذواتهم ولديهم توقعات إيجابية عن التماسك والمساندة من البيئة ، في حين أن الأطفال أصحاب المستوى المنخفض من حب الاستطلاع كان إدراكهم لذواتهم غير واضح ، وأظهروا عدم القدرة على السيطرة على بيئتهم.

كما قام الشعراوي (١٩٩٧م)بإجراء دراسة هدفت إلى بحث علاقة حب الاستطلاع بالتوافق لدى عينة من تلاميذ التلميذات الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وبحث الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في حب الاستطلاع في متوسطات درجات التوافق بأبعاده ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين حب الاستطلاع بأبعاده والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المدرسي والتوافق الجسمي ، بينما تبين عدم وجود علاقة بين أبعاد حب الاستطلاع والتوافق الأسري.

وفي تعليق للشعراوي على نتائج دراسته ذكر أن حب الاستطلاع يعتبر دافع ذاتي يوجه من داخل الفرد نحو مظاهر النقص والقصور لديه ، ويتجه الفرد في محاولة لإشباعه إلى الأشياء الجديدة والمعقدة والتي تتصف بالتناقض وذلك لإثبات ذاته ،كما أشار أيضا إلى أن الفرد ذي المستوى المرتفع من حب الاستطلاع قد يتوجه نحو المثيرات ذات الشروط الخاصة لكي يحصل على التقدير المناسب لذاته من الآخرين ، كما أن الفرد المتوافق اجتماعيا قد يتجه إلى مثل هذه المثيرات وذلك لكي يشعر بقيمته بين أقرانه ،كما رأى أن التوافق الدراسي هو نوع من التوافق الاجتماعي ولكن مع زملاء الدراسة والمعلمين .

وترى الباحثة أن شعور الفرد بالصحة وسلامة الحواس والتوافق النفسي شرط مهم جدا لحب الاستطلاع والتعلم والتحصيل ، والقيام بكافة أنشطة الحياة. ومما سبق تستخلص الباحثة أنه من الأهمية بمكان الاهتمام بتشجيع حب الاستطلاع لدى الطالبات ، لأن ذلك سوف يؤدي إلى إعطائهن تصورا أفضل عن ذواتهن ، وتقديرا أعلى لأنفسهن ، ومستوى مرتفع من التوافق مع النفس ومع الآخرين.

سادسا: حب الاستطلاع وعمليات التعلم Curiosity and Learning Process:

تنتج المعرفة Knowledge حسب رأي بياجيه Piaget من التفاعل بين البيئة التعليمية والمتعلم. (الحارثي،١٤٢٠هـ) ، لذا ترى الباحثة أنه من المهم وضع الطالبة في موقف يساعدها على التساؤل والاستطلاع ، مما يتيح لها الاستكشاف الهادف.

ولقد اعتبر برلاين *(Berlyne,1957)* حب الاستطلاع عملية طلب للمعلومات وهي التي تدفع وتوجه التعلم ، وصور حب الاستطلاع كجزء هام من عمليات التعلم ، كما عكس شين وبينيش *(Chin&Benech,1996)* رأي برلاين بوضوح حين توصلا في نتائج دراستهما إلى أن هناك مميزات مفيدة وكبيرة لحب الاستطلاع في تصميم الأنشطة الصفية للطلاب والطالبات. *(Cited in : Reio,1997,p.5-8-9)*.

كما اهتم برلاين بحب الاستطلاع بدرجة خاصة وأولاه عناية كبيرة لما له من دور مهم في رفع مستوى المعلومات والخبرات لدى الفرد، وقد أوصى بضرورة تشجيع الأطفال والشباب على الاستطلاع والتساؤل والاستكشاف ، ولقد أيده في ذلك ماو و ماو *(Maw&Maw,1961)* حيث اعتبرا حب الاستطلاع من العمليات الأساسية للفهم في مواقف التعلم. (نقلا عن : عجاج ،٢٠٠٠م).

ولقد اعتبر العلماء أن حب الاستطلاع هو دافع أساسي لطلب المعلومات ومحاولة الفهم ، حيث نظر ماسلو *(Maslow,1954)* إلى حب الاستطلاع باعتباره أحد الدوافع والحاجات التي تحقق الرغبة في الفهم والمعرفة وتحقيق الذات لدى الفرد . (الشعراوي ،١٩٩٧م).

ويرى كل من مانسنجر وكيسين *(Munsinger&Kessen,1964)* أن حب الاستطلاع هو الحافز والضروري للتعلم ، وأنه متضمن في الانتباه داخل الصف الدراسي أو في الانتباه للمثيرات الأخرى ،كما أنه يشكل الأساس الأول لتشغيل وتجهيز المعلومات Information Processing .(نقلا عن : عجاج ،٢٠٠٠م :٧٤) .

كما يعتقد ماك رينولدز *(McRenolds,1969)* أن حب الاستطلاع والاستكشاف من أكثر الدوافع ضرورة لرفع دافعية الأطفال داخل الصف الدراسي والتكيف داخل حجرة الدراسة ، والتفاعل بين الأطفال ومعلميهم ورفاقهم. *(Cited in : Voss&Keller, 1983)*.

وقد تبين دور حب الاستطلاع في التعلم الابتكاري ، ومدى أهمية الاستفادة من ذلك في الحقل المدرسي والبرامج التربوية ، وتضمين تلك الاهتمامات في البرامج والمناهج الدراسية ، وذلك لأهمية حب الاستطلاع كموجه دافعي للتعلم المثمر، كما أوصي بضرورة تدريس العلوم على أساس من حب الاستطلاع ، وكذلك إعداد برامج جديدة من اجل إثارة حب الاستطلاع وتنميته لدى الأطفال والكبار ، لما له من دور أساسي في تنمية المهارات الأساسية للتعلم . *(Peterson&Lowery,1970)*.

كما أكد برادبارد واندسلي *(Bradbard&Endsly,1978)* من خلال دراستهما على أن حب الاستطلاع شرط لازم للتعلم ، ولعمليات البناء المعرفي Cognitive Construct ، وهو ضروري أيضا لتحقيق الأكتفاء الذاتي Self-Satisfaction.

ويذكر عجاج (٢٠٠٠م)– في إشارة لأهمية حب الاستطلاع في عمليات التعلم – أن كوران ولونجينو *(Koran&Longino,1982)* قد أوضحا أهمية دور حب الاستطلاع في التعلم ، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة التي توصلا فيها إلى أن حب الاستطلاع لدى التلاميذ من العوامل المهمة التي تؤدي إلى رفع درجة الإنجاز، واتساع مدارك التلاميذ من انتباه وتساؤل وحل للمشكلات ، حيث أنهم يمكثون لفترات طويلة في تدريبات الاستكشاف ، وعلى ذلك يكون لديهم قدر عالي من تذكر الخبرات طويل المدى ، ويكونوا على درجة عالية من الفهم ، وعلى درجة عالية من التحصيل لمفاهيم التعلم الكامل.

وقد أشار الكناني (١٩٩٩م) إلى أن هيك Heck يرى أن البيئة الاستكشافية و الابتكارية داخل الصف لا تعلم الطالب بالضرورة ما يفكر فيه ، وإنما تساعده على كيفية التفكير، وتزوده بالدافع لكي يصبح باحثا صغيرا Young Researcher ، من خلال عمليات القراءة والاستكشاف وخبرات الحياة Life Experiences، كما أنها تثير انتباهه ولا تعرقل اكتشافاته ، بل وتساعد على تنمية إطار مرجعي أكثر تعقيدا، بحيث يمكنه اشتقاق التعميمات منه ، وتطوير تطبيقات صالحه للحاضر والمستقبل.

ويذكر الحارثي (١٤٢٠هـ) – في إشارة إلى أهمية التعلم بالاستكشاف Exploratory Learning– أن برونر Bruner يعتقد أنه على المعلمين أن يضعوا التلاميذ في مواقف تعليمية تجبرهم على الاستكشاف بأنفسهم ليكتشفوا بنية الموضوع الدراسي، ويقترح أن يتعلم التلاميذ عن طريق قيامهم بالنشاطات التي تساعدهم على اكتشاف المبادئ بأنفسهم ، فالمعرفة من وجهة نظر برونر عملية وليست نتاجا، وهو يرى أيضا أن التعلم بالاستكشاف يثير حب الاستطلاع لدى التلاميذ الأمر الذي يجعلهم يقبلون على التعلم برغبة شديدة ، ويعودهم على التفكير المستقل في إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهونها .(ص١٩٢) .

والجدير بالذكر أن لحب الاستطلاع علاقة موجبة بالتعلم حتى لدى فئات الراشدين ، إذ توصل ريو *(Reio,1997)* من خلال نتائج دراسته على عينة من الراشدين العاملين بالمنظمة الصناعية إلى أن لحب الاستطلاع علاقة مباشرة وموجبة بالتعليم المتعلق بالتأهيل حتى لدى الراشدين ، وأوصى بضرورة تشجيعه وتضمينه داخل مواقف التعلم للراشدين في مقر العمل.

و من خلال ما سبق تستخلص الباحثة أهمية تضمين حب الاستطلاع داخل الأنشطة الصفية للطالبات لما لحب الاستطلاع من أهمية داخل مواقف التعلم ، حيث أنه يوسع مدارك الطالبات ، ويوفر لهن درجة عالية من الفهم ، ويثير انتباههن ، ويمكنهن من استنباط وابتكار حلول جديدة للمشكلات ، كما أنه يجدر بالمعلمات توظيف حب الاستطلاع في تعلم كيفية التفكير والاستكشاف والاستنباط ، مؤيدة بذلك ما يذكره الكناني (١٩٩٩م) حين يذكر أن أسئلة الطلاب والطالبات إنما تعبر عن حب استطلاعهم لمعرفة حدث معين ، فهي بمثابة جوع عقلي Mind Hunger .

سابعا:حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي والدافع للإنجاز Curiosity and Academic achievement:

تبين للباحثة من خلال الاطلاع على بعض الدراسات العربية أن هناك علاقة دالة موجبة بين التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع .وقد تبين من خلال الدراسة التي أجراها إسماعيل (١٩٨٦م) على عينة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي ، لبحث العلاقة بين حب الاستطلاع وبعض المتغيرات العقلية المعرفية وجود علاقة موجبة بين حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي لدى كل من الطلاب والطالبات.

كما اتضح من خلال الدراسات التي أجراها الباحثون أن هناك علاقة دالة وموجبة إحصائيا بين حب الاستطلاع والدافع للإنجاز، فمن خلال الدراسة التي قامت بها عبد ربه (١٩٩٠م) والتي أجرتها على عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني إعدادي اتضح وجود علاقة موجبة بين درجات حب الاستطلاع ودرجات الدافع للإنجاز، وتؤيد هذه النتيجة ما توصل إليه إبراهيم ورجيعة (٢٠٠٠م) من خلال دراستهما التي هدفت إلى بحث علاقة حب الاستطلاع بدافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري من أن هناك علاقة ارتباطيه طردية ودالة بين كل من دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع لدى كل من الذكور والإناث.

ثامنا: حب الاستطلاع والابتكار Curiosity and Creativity:

يعتبر الصف الدراسي من أهم المواقف التي يشبع فيها الطلاب والطالبات حاجتهم إلى المعرفة. . إذ يرى الكناني (١٩٩٩م) أن منح المعلم للأمن والطمأنينة لطلابه (وهو عامل مهم في المناخ الابتكاري)من شأنه أن يساعدهم على إشباع الحاجة للفهم والمعرفة ، ويهيئ لهم مناخا يسمح لهم بإثارة الأسئلة واستكشاف المعرفة ، ومثل هذه الأساليب تشجع السعي نحو المعرفة وتساعد على إزالة عدم التوازن المعرفي لدى الطلاب ، كما تساعد على تقوية الدافع للابتكار لديهم.وترى الباحثة أنه للأسف في مدارسنا فإنه قليلا ما تشجع الطالبات على طرح الأسئلة ، وأنه بدلا من أن تكون الطالبات هن محور ومركز الأسئلة فإنهن أصبحن مستمعات فقط، حيث يتم الضغط عليهن ليكن مستهلكات للحقائق وغير مبتكرات للأفكار.

ولقد أظهرت دراسة جولان (Golann,1962) (نقلا عن : حسانين ،١٤١٨هـ:٤٨)أن الابتكار عملية تتضمن الخيال والتصور والأصالة والاستطلاع والتأمل ، كما ذكر عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م – أ) في هذا الخصوص أن هناك مقولة من وجهة نظر تورانس (Torrance,1965) تنص على أن :"حب الاستطلاع والحاجة للمعرفة يدفعان نحو العمليات الابتكارية ، وأنه يمكن اعتبار حب الاستطلاع من ضمن مؤشرات الابتكارية" .(ص ٥١٨) .

و يشير عبادة (١٩٩٢م) إلى تعرف تورانس للتفكير الابتكاري بأنه يحدث خلال عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات والثغرات في المعرفة ، أي الإحساس بالعناصر المفقودة ، ثم القيام بتخمينات أو صياغة الفروض حولها، وتنقيح هذه الفروض وإعادة اختبارها، ثم توصيلها أخيرا للآخرين بعد ثبات فعاليتها .

كما يؤكد تورانس أن هناك حاجات إنسانية قوية تظهر في كل مرحلة من المراحل السابقة، فإذا كان لدينا إحساس بعدم الاكتمال، أو بوجود شئ مفقود، فإن التوتر يستثار بداخلنا، ونتيجة لذلك نبدأ بفحص المشكلة ، وطرح التساؤلات والقيام بتخمينات أو ما شابه ذلك.ويذكر أن مثل هذا التصور للابتكار يبنى في جوهره على أساس إيمان عميق بأهمية عمليات التساؤل ، ووضع الفروض والاستكشاف.

وتعتقد الباحثة أن حب الاستطلاع يعتبر من ضمن الجوانب التي يجب تنميتها ، والتي تؤدي بدورها إلى تنمية قدرات التفكير الابتكاري ، حيث تتضمن هذه النشاطات تعلم مهارة السؤال والتخمين ، وتنمية حب الاستطلاع من خلال الأنشطة والقراءة الهادفة.

ويتفق ماو و ماو (Maw&Maw,1965) مع تورانس Torrance حيث اعتبرا أن حب الاستطلاع مكونا أساسيا من مكونات الابتكار وسلوك حل المشكلات ، وأن له صلاته القوية بالمكونات الدافعية للسلوك الابتكاري بكل ما تشتمل عليه هذه المكونات من صلات بالوجهات الذهنية وبالاهتمامات وبعمليات الابتكار . (Cited in : Voss&Keller, 1983,p.128) .

كما توصل داي ولانغفين (Day&Lngevin,1968) في دراسة لهما على عينة من (٧٥) ممرضة ، إلى أن الذكاء وحب الاستطلاع يعدان شرطان أساسيان وضروريان للمستوى العالي من الابتكار .

ويؤيد ذلك ما ذكره زكرمان (Zuckerman,1994) وفيدلر (Vidler,1977) حيث أشارا إلى أن فكرة العلاقة الإيجابية بين حب الاستطلاع والابتكارية قد لاقت دعم و تأييد شديد ضمن نتائج الدراسات السابقة. (Cited in : Reio,1997,p.24).

وبالنظر إلى خصائص الأشخاص المبتكرين فلقد توصل جيلفورد (Guilford,1973) من خلال نتائج دراسته التي أجراها لمعرفة الخصائص التي يشترك فيها الأفراد الراشدين من المبتكرين إلى أن صفة حب الاستطلاع تعد من أهم الخصائص المشتركة التي يتمتع بها هؤلاء الأشخاص.

كما توصل فوس وكيلر (Voss&Keller,1983) بعد مراجعة وتدقيق في الأدبيات بهذا الشأن إلى أن حب الاستطلاع يمثل مرحلة مبكرة في عملية التفكير الابتكاري أو المرحلة الأولى في عملية التفكير الابتكاري (Early Stage in the Process of Creative Thought).

وبالنظر إلى طبيعة العلاقة بين حب الاستطلاع والابتكار فلقد أظهرت دراسة (Penny&McCan,1964) وجود علاقة موجبة و دالة بين حب الاستطلاع والأصالة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بينما لم تكن العلاقة دالة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

كما أفادت النتائج بوجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عوامل الابتكارية وحب الاستطلاع كما جاء في دراسة كل من (Maw&Maw,1970;Maw&Magoon,1971)،كما توصلت دراسة سلامة (١٩٨٥م) إلى وجود ارتباطات دالة وموجبة ومرتفعة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ، بينما تناقضت هذه النتائج مع ما توصل إليه عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م – أ)من أنه ليست هناك ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري سواء لدى الذكور أو الإناث بالصف الثالث الابتدائي ، بينما جاءت النتائج مختلفة بالنسبة لعينة الصف السادس الابتدائي حيث كانت الارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والمرونة والأصالة لدى الإناث خاصة ، ولم توجد ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والابتكارية بعامة لدى الذكور أو بين حب الاستطلاع والطلاقة لدى كل من الذكور والإناث ، (ولعل ذلك التناقض يفسر على أساس أنه كلما زاد التدرج في العمر اتضح وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين حب الاستطلاع والابتكار بشكل عام).

كما أفادت دراسة سعودي (١٩٨٩م) بوجود علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع وقدرة الطلاقة لدى كل من الذكور والإناث ، ووجود فروق دالة إحصائيا في علاقة حب الاستطلاع بالطلاقة بين عينة الذكور والإناث لصالح الإناث ،كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والمرونة لدى كل من الذكور والإناث وكانت الفروق بين الجنسين عند نفس المستوى من الدلالة الإحصائية لصالح الإناث بالنسبة لقدرتي المرونة والطلاقة .

أما البحث الذي أجراه عبادة (١٩٩٢م) فقد توصل إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين حب الاستطلاع وكل من المرونة والأصالة والقدرة الابتكارية بشكل عام و سمات الابتكارية (إدراك الوالدين ، والمثابرة ، والميول المتنوعة) .

وبالنظر إلى سمات الشخص المبتكر يتضح أن هناك اتفاقا على أن من أهم سماته : مغامر، طموح ، مؤكد لذاته ، مستقل ، محب للاستطلاع ، نشط ، فعال ، سهل الاستثارة ، مرن ، مرح ، خيالي ، مجدد، صريح ، مستقل الرأي والتفكير، واسع الأفق ،كثير الأسئلة ، مثابر.

كما قامت السرور (١٩٩٨م) من خلال دراستها عن أهمية مشاركة المعلمين في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمبتكرين بالكشف عن خمسة أبعاد رئيسية للخصائص السلوكية للمتميزين :

- خصائص سلوكية في القيادة (مشارك ومتعاون) .
- خصائص سلوكية في التعلم (حصيلة عالية من المفردات) .
- خصائص سلوكية في الإبداع والابتكار (حب الاستطلاع والخيال والمغامرة) .
- خصائص سلوكية في المثابرة (نشدان الكمال) .
- خصائص سلوكية في مرونة التفكير (الاستجابات السريعة، القدرة على الحكم على الأشياء) .

ويتفق معها جروان (١٤١٩هـ) حيث يذكر أن من الصفات والخصائص الشخصية والدافعية للشخص المبتكر : القيام بالمخاطرات الذكية ، المثابرة ، الميل للبحث والتحقيق ، حب الاستطلاع ، الانفتاح على الخبرات الجديدة ، الانضباطية ، الالتزام بالعمل ، الانشغال الذهني الذاتي ، التأثير على المحيط، الدافعية الداخلية المرتفعة.

ويشير التويجري ومنصور (١٤٢١هـ) إلى "أن من ضمن الخصائص الابتكارية للمتفوقين التي وضعها رونزوللي *(Renzulli, 1971)* في مقياسه : حب الاستطلاع الشديد لعدد متنوع من الأشياء". (ص ١٠١).

وترى الباحثة أن حب الاستطلاع يمثل الجذور الأولية للابتكار وأساس المعرفة ، وأن الكثير من سمات أو خصائص الشخص المحب للاستطلاع هي نفسها من سمات وخصائص الشخص المبتكر، ويؤيد هذا الرأي ما ذكره سلامة (١٩٨٥م) من أن ماسلو *(Maslow,1971)* يطلق على حب الاستطلاع "الابتكارية الأولية" "Primary Creativeness" .

وتستنتج الباحثة من خلال ما تم عرضه من علاقة حب الاستطلاع ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية أن حب الاستطلاع يمثل حجر الزاوية بالنسبة للكثير من الأنشطة التعليمية Learning Activities، وهو ميسر للعمليات المعرفية Cognitive Process مثل التعلم ، والابتكار، والمعرفة ، والفهم والتحصيل وغيرها،كما أنه مكون هام من مكونات التكيف و تحقيق الذات Adaptation and Self-actualization، وتعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تحدد العوامل ذات الفاعلية في نمو وإثارة حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي ، حتى نستطيع الوصول إلى بناء بيئة إيجابية تفاعلية للطالبات Positive Interactive Environment ، وذلك مع مراعاة الفروق الفردية والمثيرات المناسبة لكل مرحلة عمريه طبقا للمراحل النمائية المختلفة.

وعلى ذلك يتضح للباحثة ضرورة دراسة حب الاستطلاع في هذا العصر بالذات الذي يتميز بسرعة التغيرات والإنجازات المعرفية والتطورات المعلوماتية، وهو أكثر أهمية بالنسبة للمرحلة الثانوية ، وهو الجيل الذي سوف يلتحق بمرحلة الدراسة الجامعية ويبدأ في التخصص وتحديد الاتجاه ، وربطه بدافع هام وهو دافعية الابتكار، إذ أنه ليس خافيا أن حب الاستطلاع قد يتحول إلى شكل من أشكال البحث العلمي الجاد والهادف إذا ما أحسن توجيهه.

كما تعتقد الباحثة أن حب الاستطلاع ودافعية الابتكار يمثلان مفهومين متداخلين ومتكاملين على حد سواء، فحب الاستطلاع لا يختلف كثيرا في معناه عن تقديم مساهمات مبتكرة وأصيلة ، عن طريق التساؤل والتقصي والاستكشاف ، والرغبة في البحث عن المبادئ العامة وراء مجموعة كبيرة من الحقائق قد لا يكون الارتباط بينها واضحا، وهو نفسه ما يشكل جوهر عملية الابتكار .

وتتفق الباحثة هنا مع ما ذكرته اراستي *(Arasteh,1968)*(نقلا عن : عبد الحميد وخليفة،١٩٩٠م – أ :٥١٨) حيث أفادت بأن حب الاستطلاع هو ظاهرة ترتبط بالابتكار، وينعكس الجانب الارتقائي لهذا المفهوم في وجهة نظر تورانس القائلة بأن حب الاستطلاع والحاجة للمعرفة يدفعان الفرد نحو الإنجازات الابتكارية.

إلا أن المتتبع للدراسات التي تناولت الابتكار و حب الاستطلاع يجد أنها لم تتطرق للعلاقة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثة – وخاصة في المجتمع السعودي ، لذا فإن ذلك يعد مبررا قويا لإجراء الدراسة الحالية.

ثانيا: الدراسات السابقة

نظرا لأهمية موضوع الابتكار ودافعيته فقد أجرى العديد من الباحثين بعض الدراسات في هذا المجال ،كما أجرى آخرون دراسات عن حب الاستطلاع ، ولقد توصلت الباحثة بعد استعراض الإطار النظري وأدبيات البحث إلى ندرة الدراسات التي تناولت دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثة – في المجتمع العربي بصورة عامة ، والمجتمع السعودي بصورة خاصة.ولكن لا بد من الإشارة إلى الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة أو غير مباشرة كل من متغيري الدراسة على حدة ، وسوف تستعرض الباحثة في هذا الجزء الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة في مساقين أساسيين :

- المساق الأول : الدراسات التي تناولت دافعية الابتكار.
- المساق الثاني : الدراسات التي تناولت حب الاستطلاع .

وذلك على النحو التالي :

المساق الأول : الدراسات التي تناولت دافعية الابتكار :

❖ أجرت **أمابيل** *(Amabile,1983)* دراسة حاولت فيها اختبار صحة الفرض القائل : أن الدافعية الداخلية مساعدة للابتكارية ، بينما الدافعية الخارجية ضارة، واستخدمت الباحثة عينة من (٧٢) فردا من الكتاب الراشدين في جلسات منفردة في المعمل وقسمتهم إلى مجموعتين ، وطلبت من كل منهم كتابة قصيدتين قصيرتين بشرط انه وقبل كتابة القصيدة الثانية عليهم إكمال الإجابة على استبيان يركز على الأسباب الداخلية والذاتية لامتهانهم للكتابة، واستبيان آخر يركز على الأسباب الخارجية كذلك (هذا بالنسبة للمجموعة التجريبية)، أما المجموعة الضابطة فلم يطلب منهم تطبيق الاستبيان عن الأسباب الداخلية أو الخارجية ، ولوحظ من خلال النتائج :

- أنه لا توجد فروق مبدئية بين المجموعتين في ابتكارية كتابة القصيدة الأولى ، بينما وجدت فروق دالة وهامة في ابتكارية كتابة القصيدة الثانية .
- وجدت فروق دالة إحصائيا بينهم في ابتكارية كتابة القصائد بعد المعالجات التجريبية ،كما وجد أن القصائد المكتوبة – تحت شرط التوجيه الخارجي- كانت أقل ابتكارية من القصائد المكتوبة تحت الحالة الأخرى.

❖ كما أجرت **أمابيل** (Amabile,1985) دراسة أخرى هدفت إلى اختبار الفرض القائل بأهمية الدافعية الداخلية للابتكارية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (٦٠) طالبة جامعية أدين اختبار الابتكارية الموسيقية بمجموعتين :المجموعة الأولى توقعت الحصول على مكافأة ، والثانية لم تتوقع الحصول على مكافأة، وقد أوضحت النتائج أن الابتكارية يمكن أن تضعف نتيجة المكافأة التي تقدم كمهمة ارتباطيه محتملة.

❖ كما هدفت الدراسة التي أجراها **منسي** (١٤٠٧هـ) إلى المقارنة بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة في الابتكار والسمات للتعرف على أنسب أنواع الاستثارة التي تساعد على تنمية الابتكار عند الأطفال وأهم الأنشطة التي تستثير الأطفال.

وقد تكونت العينة من ١٠٢ طفل وطفلة من رياض الأطفال وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وتكونت كل مجموعة من ٣٠ طفلا (١٥ طفل –١٥ طفلة) وتم تطبيق اختبار رسم الرجل للذكاء، واستمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، واختبار التفكير الابتكاري وقائمة السمات الابتكارية عليهم.

وقد أظهرت النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين المجموعتين التجريبيتين الأولى (الاستثارة الموجبة) والثانية (الاستثارة السالبة) لصالح طلاب المجموعة الأولى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبيتين الثانية وطلاب المجموعة الضابطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء والمستوى الاجتماعي الثقافي لأسر أطفال المجموعتين التجريبيتين وأسر أطفال المجموعة الضابطة.

❖ أما **الفيستاد** (Alvistad,1991) فقد قامت بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم كيفية تأثير التوجه الدافعي لأطفال المرحلة الابتدائية على تحصيلهم الدراسي في مدرسة تستخدم معمل للكمبيوتر.

وقد أجريت الدراسة على عينة من أطفال الصف الخامس في منطقة ريفية، وقد اشتركوا في تجربة معمل الكمبيوتر المصمم لتعليم مهارات الرياضيات وقد قاموا بتطبيق مقياس التوجه الدافعي الذاتي ضد الخارجي داخل الصف ، بالإضافة إلى ثلاث مقاييس أخرى طورت خصيصا لهذه الدراسة.

وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- ارتباط التوجه الدافعي الذاتي بالتحصيل العالي في الرياضيات.
- أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن الثلاث عناصر للتوجه الدافعي (تفضيل العمل الجدي، التعلم المقترن بحب الاستطلاع ، والمعيار الداخلي للنجاح أو الفشل) قد أوجدت تأثير إيجابي ومحدد على التحصيل الرياضي في معمل الكمبيوتر.
- تأثر التحصيل الدراسي إيجابيا بتفضيل العمل مع الكمبيوترات.

❖ كما ذكرت **هيلدمان** (*Haldeman,1992*)في دراستها على أنه بالرغم من تزايد الاهتمام بمهارات التفكير الابتكاري فإنه توجد القليل من المعلومات المتوفرة عن أفضل الطرق لتسهيل الابتكارية داخل الصف الدراسي.

وقد أوضحت ارتباط بعض خصائص الشخصية بالإنجاز الابتكاري ، ولكن لا يزال من غير المعروف بعد كيف يتأثر الناتج الابتكاري بهذه الخصائص ، وللإجابة على هذه التساؤلات فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آثار الدافعية ، القلق ، والمرئيات على السلوك الابتكاري.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالب من ستة فصول دراسية (صفين منهما من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي) ، وقد طبقت عليهم خمسة اختبارات : مقياس للتوجه الذاتي (الداخلي) ضد التوجه الخارجي داخل الصف لـ(*Harter,1981*) ، قائمة القلق (الحالة – السمة) لـ (*Spilberger,1970*) ، اختبار إكمال الجشطلت لـ (*Street,1931*)، اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (الصيغة اللفظية والشكلية)، ومهمة ابتكار المنتج، وقد طبقت هذه الاختبارات في فترة ٣ أسابيع لكل فصل على مدار أيام الأسبوع .

وقد أشارت النتائج إلى :

- أيدت نتائج مهمة ابتكار المنتج واختبار تورانس اللفظي للتفكير الابتكاري بالإضافة إلى التحليل الكيفي الفرض القائل بأن الابتكارية تتأثر إيجابيا بالدافعية الداخلية، ومستوى القلق المنخفض، والمرئيات العالية.

❖ كما قام **السليماني (١٩٩٤م)** بإجراء دراسة هدفت إلى إيجاد صدق وثبات استبيان الدافع للابتكارية من وضع جولان *(Golann, 1961)* ، وترجمة وإعداد إسماعيل (١٩٨٨م) بالإضافة إلى :

- معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في الدافعية للابتكار .
- معرفة الفروق بين الصفوف في الدافعية للابتكار .
- معرفة الفروق بين طلاب وطالبات التخصصات العلمية والأدبية والعام في الدافعية للابتكار .
- معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات المتفوقين تحصيليا وغير المتفوقين في الدافعية للابتكار .

وقد تكونت العينة من ٦٩٣ طالب وطالبة (٣٤٤ طالب – ٣٤٩ طالبة)من المرحلة الثانوية ضمن ٨ مدارس ثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة .

وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- يوجد ارتباط موجب و دال عند مستوى (٠,٠١) لجميع عبارات الاستبيان.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الطرفيتين ، مما يشير إلى أن فقرات الاستبيان استطاعت أن تميز بين الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة والطلاب ذوي الدافعية المنخفضة ، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.
- وجود معامل ارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للاستبيان لكل أفراد عينة الدراسة ، وكانت القيمة المتحصلة بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان وبراون = ٠,٥٦٨ .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات ، وربما يعود ذلك إلى تقارب مستوى دافعية العينة في المشاركة في الاختبارات النفسية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصفوف المختلفة .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التخصصات المختلفة .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين في الدافعية للابتكار .

❖ وقد قامت **غارسزيانسكي**(*Garczynski,1995*) بإجراء دراسة استندت فيها على نظرية التقييم المعرفي لـ (*Deci&Ryan,1985,1987*) والتي تشير إلى أن مظاهر التحكم في الحدث (السيطرة على الحدث) والتي تضغط على الفرد لتحقيق نتائج معينة قد تضعف الدافعية الذاتية ، في حين أن عناصر المعلومات التي تعزز مفهوم السيطرة تحسن الدافعية الذاتية.

وقد أجريت تجربتان لاختبار ما إذا كانت التغذية الراجعة الملحوظة تستطيع إضعاف الآثار الضارة لعنصر التحكم أو السيطرة في الحدث على الدافعية الذاتية والابتكارية.

- في التجربة الأولى : تم اختبار آثار التحكم والعناصر المعلوماتية بصورة منفصلة ، وقد تنافس نصف المشاركين ضد الكمبيوتر بدون اكتشاف النتائج (المجموعة التجريبية)، في حين أن النصف الآخر من المشاركين لم يتنافس ولكنهم وجهوا لأداء أفضل ما لديهم (المجموعة الضابطة) ، وقد أشارت النتائج بالنسبة لهذه الدراسة إلى :
  - وجود أثر سلبي مشترك للمنافسة على الدافعية الذاتية، ولكن التغذية الراجعة (الملاحظات) على الكفاءة قللت من الأثر السلبي السابق وحافظت على الدافعية الذاتية، كما اتضح عدم وجود اختلافات في الابتكارية.

- في التجربة الثانية : تمت المقارنة بين المجموعتين السابقتين في عنصر المعلومات الناتج عن المنافسة (الفوز أو الخسارة) مع أخذ ملاحظات الكفاءة في الاعتبار، وقد أشارت النتائج إلى :
  - عدم اختلاف المشاركين الفائزين عن أفراد المجموعة الضابطة في الدافعية الذاتية .
  - وجد ان الخسارة أضعفت الدافعية الذاتية، ولكن الملاحظات الإيجابية للكفاءة قللت من هذا الأثر.
  - عدم وجود اختلافات في الابتكارية.

وقد أثبتت هذه التجارب أن ملاحظات المعلومات الإيجابية والملحوظة تدعم الدافعية الذاتية في مواجهة عناصر التحكم أو السيطرة على الحدث أو المعلومات السلبية للكفاءة. وقد بدا انه يؤثر جزئيا على عناصر التحكم والمعلومات على الدافعية الذاتية.

❖ كما اهتمت دراسة **رولن (Rolen,1995)** باختبار العلاقات الموجودة بين كل من الابتكارية ، والتوجه الدافعي، وإدراك أسلوب الوالدين لدى الموهوبين وغير الموهوبين من المراهقين وعددهم (٣٧ طالب موهوب – ٥٧ طالب عادي)من طلاب الصف السادس إلى الثاني عشر ، وكذلك بإثبات صدق مقياس الإدراك الوالدي.وقد استخدمت الباحثة مقاييس الإدراك الأبوي (POPS)، مقياس التقييم الذاتي للابتكارية (SSEC) ، مقياس التوجه الداخلي ضد الخارجي في الفصل (IEOS) ، وقائمة كورنل للتنشئة الاجتماعية (CSI)، كما تم الحصول على نسب الذكاء I.Q. من السجلات المدرسية .

وقد أوضحت النتائج :

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الدافعية الداخلية ووسائل التقرير الذاتي للابتكارية لصالح الموهوبين.
- وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين التقارير الذاتية للابتكارية والطلاقة اللفظية.
- وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين التقارير الذاتية للابتكارية وبين الثقة بين الآباء والأبناء لدى الموهوبين .
- أن الموهوبين تكون لديهم الدافعية الداخلية أعلى من غير الموهوبين.
- أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن الموهوبين أعلى من غير الموهوبين في نسبة الذكاء(I.Q.) ، وفي أساليب التقارير الذاتية للابتكارية ، وفي الدافعية الداخلية واختبارات التحصيل الأبوية.

❖ كما أجرت **لووز (Laws,1995)** دراسة هدفت إلى اكتشاف دور الابتكارية في الأداء أو بمعنى أكثر تحديدا التفاعلات الداخلية بين الدافعية الذاتية (الداخلية)وتغذية الابتكارية لدى الراشدين من العاملين في منظمات التكنولوجيا المتقدمة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠)مصمم من مختبر الأبحاث والتطوير وصنفوا في فئتين :فئة ذات الأداء العالي وفئة ذات الأداء المنخفض.

وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا و محددة بين فئة العاملين من ذوي الأداء العالي والمنخفض على الدافعية الداخلية والابتكارية.

❖ كما قام **إسماعيل وجابر (١٩٩٥م)** بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الفروق الثقافية في بعض جوانب الدافعية ممثلة في الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة (ذكور وإناث) .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١٥) تلميذا من كل من مصر والكويت (٢٥٠ من مصر) و(٢٦٥ من الكويت)، تراوحت أعمارهم من (١٤-١٦)سنة، واستخدم الباحث استبيان الدافع للابتكار من وضع جولان *(Golann,1961)* وتعريب الباحث ومقياس الدافع للتعلم من وضع واينشتين وشولت *(Weinstein&Schulte,1985)*وتعريب الباحث.

وقد أظهرت النتائج أنه :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات الدافع للابتكار .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المصريين والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للابتكار لصالح التلاميذ المصريين.
- توجد فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث في درجات الدافع للتعلم لصالح الإناث.
- وتوجد أيضا فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المصريين والتلاميذ الكويتيين في درجات الدافع للتعلم لصالح التلاميذ المصريين.
- أنه لا يوجد تفاعل بين الجنس والثقافة على درجات كل من الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

❖ وقد قام **سترينغام** *(Stringham,1996)* بإجراء دراسة استندت على نظريات علم النفس التحليلي (التحليل النفسي) ابتداء بفرويد مرورا بريتّش إلى وينيكوت وميتشيل والتي ورد فيها أن الموقف أو الاتجاه الابتكاري للمعالج النفسي يعتبر مفيدا إن لم يكن ضروريا للعلاج الفعال ، وبناءا عليه فان العوامل التي تضعف الابتكارية قد تضعف أيضا الفاعلية الإكلينيكية للمعالج.

واستنادا إلى دراسة امابيل *(Amabile,1985)* والتي توصلت إلى أن التوجه الدافعي الخارجي من الممكن أن يضعف الابتكارية في مجالات مثل الكتابة والفن بعكس التوجه الدافعي الداخلي (الذاتي)، فقد هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف اثر التوجه الدافعي للمعالجين النفسيين على أداء مهمتهم الإكلينيكية.

وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٥ أخصائي نفسي متدرب إكلينيكيا اختيروا بطريقة عشوائية ، وقد حددت لهم ثلاثة شروط :شرط خارجي، شرط داخلي ، وشرط ضابط (بمعنى آخر قسموا إلى ثلاث مجموعات مجموعة تحت شرط التوجه الداخلي ومجموعة تحت شرط التوجه الخارجي ومجموعة ضابطة)، وقد وضع أفراد العينة في المجموعة الأولى أسبابا داخلية أو ذاتية لممارستهم للعلاج ، بينما وضع أفراد العينة في المجموعة الثانية أسبابا خارجية ، ولم يضع أفراد المجموعة الثالثة أي أسباب ، ثم أعطي جميع أفراد العينة بعد ذلك حلما وطلب منهم تفسيره.

وقد توصلت النتائج إلى :

- أن أفراد العينة في المجموعة الثانية قد أعطوا تفسيرا أقل ابتكاريه من أفراد العينة في المجموعتين الاخريتين.
- انه لا توجد فروق دالة في الابتكارية بين أفراد العينة في المجموعة ذات التوجه الذاتي والمجموعة الضابطة.

❖ كما هدفت دراسة **مهر وشيفر** ***(Mehr &Shaver, 1996)*** إلى اختبار الفروق في بناء ووضع الأهداف بين الأشخاص ذوي الابتكار العالي والابتكار المنخفض في المواقف الروتينية والمواقف الابتكارية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب بالمرحلة الجامعية ، وقد استخدم الباحثان مقياس دافعية الابتكار لجولان ومقياسي تورانس – خاتينا لإدراك الابتكار (شئ ما عن نفسي ، أي نوع من الأشخاص أنت؟) (What kind of person are you?, Some thing about my self) ومقياس الشخصية الابتكارية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن :

- أكثر أفراد العينة وصفوا دافعيتهم بأنها متعلقة بالفئات الأربع للابتكارية (الابتكارية كشخص، الابتكارية كموقف، الابتكارية كعملية ، والابتكارية كمنتج) .
- الأشخاص من ذوي الابتكارية العالية وضعوا أكثر تركيزهم علىالابتكارية كناتج شخصي أو كعوامل شخصية دافعية وتركيز أقل على الابتكارية كمنتج كما أظهروا دافعية عالية أعلى من الأشخاص ذوي الابتكارية المنخفضة.

❖ كما قام **سمول وساميجو** ***(Small&Samijo,1997)*** بدراستين استطلاعيتين تجريبيتين هدفت إلى معرفة كيف يؤثر تقديم المعلومات على الدافعية الداخلية لمستخدمي العاب CD-ROM .

وقد أشارت النتائج إلى :

- أشارت نتائج الدراسة الأولى إلى وجود علاقة سلبية بين العمر وحب الاستطلاع كحالة وكسمة .
- وجود علاقة سلبية بين الغموض وسمة حب الاستطلاع.
- وجود تناقص في الدافعية الداخلية لدى تقديم المعلومات لمستخدمي الألعاب.
- أظهرت نتائج الدراسة الثانية ان أفراد العينة الذين قدمت لهم معلومات للمساعدة زاد ذلك في دافعيتهم.

❖ كما قامت **المجماج (١٤١٨هـ)** بإجراء دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين الدافع للابتكار والدافع للإنجاز، وكذلك إظهار الفروق في هذين المتغيرين بين الطالبات المتفوقات والعاديات، وحسب اختلاف البيئة المدرسية (حكومي، أهلي) .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) تلميذة ، منهن ١١٦ تلميذة متفوقة و١١٠ تلميذة عادية من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة مقياس الدافع للابتكار من وضع جولان (Golann,1961) وتعريب إسماعيل (١٩٨٨م)، مقياس الدافع للإنجاز من إعداد الحامد (١٤١٦هـ) .

وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- تبين وجود علاقة ارتباطيه متوسطة القوة بين متغيري الدراسة بالنسبة للعينة الكلية.
- تبين وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة ودالة بين متغيري الدراسة لدى عينة التلميذات من المدارس الحكومية.
- وجدت علاقة ارتباطيه متوسطة القوة بين المتغيرين لدى تلميذات المدارس الأهلية وقد لوحظ وجود فرق دال بين معاملي الارتباط.
- تبين أيضا وجود علاقة ارتباطيه متوسطة القوة بين متغيري الدراسة لدى التلميذات المتفوقات في البيئتين الدراسيتين.

- وجدت علاقة ارتباطيه ضعيفة جدا وغير دالة بين المتغيرين لدى التلميذات العاديات.

- وجدت علاقة ارتباطيه دالة متوسطة القوة بين متغيري الدراسة لدى كل من التلميذات المتفوقات في المدارس الحكومية والمتفوقات في المدارس الأهلية.

- لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلميذات في المدارس الأهلية والمدارس الحكومية في متغيرات الدراسة مما يدل على عدم تأثير البيئة المدرسية على نظام الدوافع لدى التلميذات باختلاف النظام الدراسي.

- ظهرت أخيرا فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلميذات المتفوقات والعاديات في متغيري الدراسة لصالح التلميذات المتفوقات.

❖ كما قامت رايت ***(Wright, 1998)*** بإجراء دراسة لاختبار الابتكارية و الإدراك.

وقد تكونت عينة الدراسة من ٩ طلاب مراهقين (٣ إناث ، ٦ ذكور) وصفوا من قبل المعلمين بأن لديهم دافعية أكاديمية منخفضة ومستويات متفاوتة من الجرأة (كمثال منخفض ، متوسط، عالي طبقا للمعايير المدرسية)كمجموعة أساسية ، بالإضافة إلى ٣ طلاب آخرين وصفوا بأنهم ذوي دافعية ، متكيفين ، وموهوبين فنيا كمجموعة مقارنة ، كما أن أفراد العينة من الصف الثامن بنفس المدرسة المتوسطة وقد اعتبروا جميعا في المستوى المتوسط العادي أكاديميا .

وقد ركزت الدراسة على :

- طبيعة الابتكارية لدى المشاركين في الدراسة .
- ادراكاتهم للمدرسة.
- كيفية تأثير طرق الابتكارية والخبرات المدرسية على دافعيتهم الأكاديمية وسلوكهم الجريء .

وقد استخدم في جمع البيانات كل من الوسائل الكمية والكيفية بما فيها :مراجعة السجلات ، ملاحظة المشاركين ، اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (الصيغة اللفظية والشكلية)، المقابلات الشخصية ، وتصميم ورشة عمل للمشاركين.

وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- أظهر اكثر الطلاب من ذوي المستوى العادي والمنخفض من الدافعية جهد ابتكاري فوق العادي (عند أدائهم لاختبار TTCT اللفظي) ، كما أظهروا عددا من الخصائص المميزة للأشخاص المبتكرين (الإحساس القوي بالذات ، الذكاء العاطفي والانفعالي العالي، سلوك التطلع أو الرغبة للكمال) .
- أدرك المشاركين علاقاتهم بالمعلمين على أنها العنصر الأكثر تأثيرا في خبرتهم المدرسية وقد اثبتوا وجود ضغوط عالية ومستويات من الإحباط المتعلق بالاختبارات والدرجات.
- تأثر الدافعية الأكاديمية والسلوك الجريء للمشاركين في الدراسة بكل من الفئات التالية :
  - جودة تجارب التعليم.
  - حب الاستطلاع.

❖ ولقد قامت **سيمبسون** (*Simpson,1999*)بإجراء دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء، والابتكارية ، والدافعية، وهوية الدور الجنسي (الذكورة والأنوثة) بالنسبة للتحصيل الأكاديمي لدى (٧١) طالب وطالبة من الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة مقياس (*Renzullis,1978*) .

وتبين من خلال النتائج ما يلي :

- وجد أن للذكاء والدافعية أهمية كبرى في التنبؤ بالتحصيل في الرياضيات والقراءة.
- ليس للابتكارية دور كبير في التنبؤ بالتحصيل في الرياضيات والقراءة.
- وجد أن للذكورة أهمية كبيرة في التنبؤ بالتحصيل والإنجاز في الرياضيات ولكن ليس لها دور في التنبؤ بالنجاح في التحصيل القرائي.
- وجد أيضا أن الأنوثة ليس لها دور في التنبؤ بالنجاح في الرياضيات أو القراءة.

المساق الثاني : الدراسات التي تناولت حب الاستطلاع :

❖ قام **بيني وماك كان** *(Penny&MacCan,1964)* بإجراء دراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الرابع والسادس الابتدائي)، وقد استخدم الباحثان مقياس لحب الاستطلاع الاستجابي (Reactive Curiosity Scale) من إعدادهما، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري (Torrance Creative Thinking)، وقد وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين حب الاستطلاع والأصالة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، بينما لم تكن العلاقة دالة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

❖ وقد هدفت دراسة **جرينبرجر وانتويسل** *(Greenberger&Entwisle,1968)* إلى معرفة العلاقة بين الدافعية إلى الإنجاز والتحصيل الدراسي وحب الاستطلاع، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن الابتدائي وبنسب ذكاءI.Q. من المتوسط العادي (٩٥ – ١١٣)والذكاء العالي (١٢٠ وأكثر) ، ولقد اتضح من خلال نتائج الدراسة :

- أن الخوف أو القلق من الفشل يتفاعل مع الحاجة إلى الإنجاز ليؤثر على الأداء الأكاديمي وحب الاستطلاع .
- كما أن الخوف من الفشل يكون عاليا لدى الطالبات من ذوات الذكاء العادي والطلاب ذوي الذكاء العالي.
- أن الحاجة إلى الإنجاز و حب الاستطلاع وحاسة التحكم هما بمثابة الأساس لمختلف عمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية.

❖ كما اهتم **بيترسون ولوري** *(Peterson&Lowery,1970)* بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النشاط الجسمي الحركي وارتباطه بحب الاستطلاع والإصرار وسلوك حل المشكلات وتكونت العينة من (١٢٥) طفلا في مرحلة رياض الأطفال ، والصف الثاني والرابع والسادس الابتدائي ، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة أسلوب ملاحظة سلوك الأطفال في مواقف للعب ، ولقد توصلت النتائج إلى :

- أن حب الاستطلاع ينمو مع تقدم العمر ويعمل كمؤشر لمستوى الأداء العقلي.
- أن حب الاستطلاع في أطفال الصف السادس أعلى من الصفين الآخرين (الثاني والرابع) .
- انه لا توجد فروق بين الجنسين في حب الاستطلاع .

- وجد أن سلوك حل المشكلات والإصرار يتزايدان مع تقدم العمر ويبدو أن الإصرار يتعلق بالعمر وأن الأولاد أكثر نجاحا في حل المشكلات من البنات.
- توصلت الدراسة إلى ارتباط حب الاستطلاع بتعلم الفرد للعلوم ومناهجها .

❖ وقد قام **ميلر** *(Miller,1970)* بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على حب الاستطلاع الادراكي لدى المتخلفين عقليا(من ذوي القابلية للتعلم) لدى عينة من المراهقين والراشدين (١٣-٢١)سنة وتوصل فيها إلى ضرورة تشجيع المعلمين في فصول التربية الخاصة للسلوك الاستطلاعي والأنشطة الاستكشافية لدى المتخلفين عقليا من المراهقين حتى لو كان بدائيا .

❖ كما أجرت **مينوشين** *(Minuchin,1968)* دراسة على عينة من (١٨) طفل في الرابعة من العمر من الأطفال المحرومين، وقد هدفت دراستها إلى معرفة العلاقة بين السلوك الاستطلاعي (الاستكشافي) والتطور المعرفي والعاطفي وإدراك الذات والتوقعات المستمدة من مساندة البيئة المحيطة بالطفل .

وقد استخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة أثناء الحصة الدراسية وتقدير المعلمين و مقياس صورة الذات والإدراك للراشدين والبيئة من حولهم .

وكان من نتائج دراستها:

- أن هناك فروقا واضحة بين الأطفال في السلوك الاستكشافي، فالأطفال الذين كانوا أكثر استطلاعا في بيئتهم كانوا متميزين في إدراكهم لذواتهم ولديهم توقعات إيجابية عن التماسك والمساندة من البيئة، في حين ان الأطفال أصحاب المستوى المنخفض من حب الاستطلاع كان إدراكهم لذواتهم غير واضح وقد اظهروا عدم القدرة على السيطرة على بيئتهم.
- وقد تبين أن كم هذا السلوك الاستكشافي يرتبط بالمدى الذي يحمل فيه الطفل تصورا دقيقا عن نفسه ، و بدرجة توقعه للدعم أو العون من الوسط المحيط به ، وأيضا بالنمو العقلي وبالذات في مجال" تكوين المفهوم" .وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى في أن الأطفال الذين يعيشون في مجال مشوش لا يتوقع منهم الذهاب والبحث عن جديد في أي مكان وذلك لان حالة الارتباك التي يعيشون فيها تمنعهم من ذلك.

❖ **كما ذكر عبادة (١٩٩٢م) أن ماو وماجون (*Maw&Magoon,1971*)** قد قاما بدراسة على عينة من أطفال الصف الخامس الابتدائي قوامها (٦١٤) تلميذ وتلميذة ،تم تصنيفهم إلى مرتفعين ومنخفضين في حب الاستطلاع بناء على تقديرات المدرسين والأقران.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مجموعة المرتفعين في حب الاستطلاع كانت افضل في الابتكارية من مجموعة المنخفضين في حب الاستطلاع.

❖ كما هدفت الدراسة التي أجراها **برادبارد واندسلي** (*Bradbard&Endsley,1978*) إلى مراجعة الأدبيات التي تناولت تطوير فضول وحب استطلاع الأطفال والموجهة مباشرة إلى المعلمين والمربين.

وتوصلت الدراسة إلى :

- ان التعزيز من الكبار يزيد من السلوك الاستطلاعي لدى الأطفال ، وأن بإمكان المعلمين والمربين أن يقوموا بدور كبير في تغذية وتطوير حب الاستطلاع لدى الأطفال، وذلك بأن يكونوا حساسين ومساندين ومنتبهين إلى حاجة الأطفال إلى المعرفة والاستكشاف ، وذلك بالإجابة على تساؤلات الأطفال بحكمة وبإظهار الصفات والخصائص الإيجابية للفضول والتساؤل.
- أن الأطفال الأكثر حبا للاستطلاع هم أكثر شعورا بالأمن واهتماما بالبيئة المحيطة بهم.
- وجد أن سلوك طرح الأسئلة قد تكرر كثيرا في الجلسات التي تلقى فيها الأطفال أجوبة غزيرة بالمعلومات عن أسئلتهم.
- وجد ان الأطفال يتذكرون معلومات أكثر عن الأجوبة التي تقدم إليهم عن أسئلتهم اكثر من الأجوبة التي تقدم لهم عن أسئلة زملائهم، لذا وجب تعليم الأطفال طرح الأسئلة بأنفسهم عن طريق توفير مزيد من الفرص لهم لطرح الأسئلة.

❖ كما قامت **جوجـولا** (*Gugula,1980*) بإجراء دراسـة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين القلق وحب الاستطلاع والذكاء لدى عينة من (٨٨)طالب من الصف السادس إلى الثامن بالمرحلة المتوسطة ، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن القلق لا يؤثر على حب الاستطلاع العقلي.
- أن الدرجة العالية من الذكاء ليس من الضرورة أن تتواجد مع درجة عالية من حب الاستطلاع العقلي أو مع درجة عالية من القلق العام .

❖ وهدفت دراسة **روسينغ ولونغ** (*Rossing&Long,1981*) إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين حب الاستطلاع المقترن بالدهشة أو المفاجأة وإدراك قيمة الحصول على المعلومات وبين الرغبة في المعرفة لدى الراشدين، وتبين بعد مقارنة نتائج الدراسة بالأبحاث التي أجريت سابقا على فئة المراهقين أن أهمية حب الاستطلاع كدافع للتعلم قد تبدأ بالتضاؤل في مرحلة الرشد، ولكنه يبقى كدافع مهم لعملية التعلم لدى الراشدين.

❖ كما اهتمت **فـرين** (*Frain,1982*) بمعرفة أثر كل من سمة حب الاستطلاع ، وسمة القلق، وإدراك الطالب لتهديد المدرس عليه على السلوك اللفظي (الشفهي)للطالب في مواقف مشابهة لصفوف التعليم الجامعي.

ولقد تكونت عينة الدراسة من (١١٦)طالب بالجامعة (٤٦ ذكور — ٧٠ إناث)قسموا على ٥ فصول دراسية مشابهة للفصول الجامعية سعة الفصل ما بين (١٨-٣١) طالب ، وقد أعطيت فيها ثلاثة محاضرات مدة كل منها ١٥ دقيقة متبوعة كل منها بفترة من المناقشة وطرح الأسئلة ، وقد استخدمت الباحثة قائمة حب الاستطلاع (الحالة — السمة) لنايلور MCI ، قائمة القلق (الحالة — السمة)وتم تطبيقهما قبل بدأ الدراسة التجريبية، وقد توصلت النتائج إلى أن :

- الطلاب من ذوي حب الاستطلاع العالي (المستوى المرتفع من حب الاستطلاع)كانوا يسألون أسئلة كثيرة وكانوا أكثر استجابة للمحادثة الشفهية (اللفظية) من الآخرين داخل الصف الدراسي .
- أثبتت هذه الدراسة صدق وثبات قائمة حب الاستطلاع (الحالة — السمة) .
- فشلت هذه الدراسة في إيجاد علاقة بين سمة القلق والتحاور الشفهي (السلوك الشفهي) خاصة المرتبطة بحالة عدم التهديد كما في الدراسة الحالية (ترى الباحثة انه ربما يرجع السبب إلى أن الدراسة أجريت في مواقف

محاكاة أو مشابهة وليست فعلية) .

- أن الطلاب الذكور ذوي المستوى المرتفع من حب الاستطلاع قد اظهروا مشاركة لفظية أعلى من الإناث .
- كما لوحظ أن الطلاب ذوي المستوى المرتفع من حب الاستطلاع من الجنسين قد اختاروا الجلوس في الجزء الأمامي من الفصل بينما الطلاب ذوي حب الاستطلاع المنخفض اختاروا الجلوس في الخلف .

❖ أما **ستيكرود** ***(Stixrud,1984)*** فقد قام بإجراء دراسة هدفت إلى قياس مستويات حب الاستطلاع لدى عينة من٧٣ طفل (٣٩ طفل من ذوي حب الاستطلاع العالي – ٣٤ من ذوي حب الاستطلاع المنخفض) وعمرهم يتراوح بين (٣ سنوات ونصف – ٥ سنوات) من خلال جلسات للعب مصممة لقياس مستويات حب الاستطلاع لديهم ، وأيضا هدفت إلى قياس ومقارنة فعالية التعلم الاستكشافي والتعلم بالملاحظة –(Exploratory Learning Observational Learning) ، واستخدم الباحث في دراسته التجريبية أسلوب الملاحظة ، حيث طلب من أفراد العينة البحث عن ألعاب مخبئة في ٢٠ صندوق للعب تفتح بطريقة خاصة ، وتوصلت النتائج إلى أن :

- الأطفال ذوي المستوى العالي من حب الاستطلاع ليسوا أكثر ذكاء من الأطفال ذوي حب الاستطلاع المنخفض.
- بالمقابل فإن الأطفال ذوي حب الاستطلاع العالي توصلوا إلى إيجاد عدد من الألعاب المخبئة أكثر من الآخرين من ذوي حب الاستطلاع المنخفض وفتحوا صناديق لعب أكثر،كما اتضح لديهم إصرار أكبر على عملية الاستكشاف.

❖ كما أجرى **مينيس** ***(Menis,1984)*** دراسة على عينة من طلاب الصف التاسع ، و هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي حد يستطيع الكمبيوتر تحسين اتجاهات الطلاب نحو العلوم من خلال تشجيع حب استطلاع الطلاب.

وتوصلت النتائج إلى أن الكمبيوتر قد أعطى فرصة لتحسين ونمو حب الاستطلاع لدى الطلاب مع تحسين اتجاهاتهم نحو العلم.

❖ كما اهتمت الدراسة التي قام بها **سلامة (١٩٨٥م)** بمعرفة العلاقة بين اتجاه الأطفال نحو السلوك الاستكشافي وسلوك حب الاستطلاع لديهم ، ومعرفة العلاقة بين السلوك الاستطلاعي لدى الأطفال وبعض المتغيرات العقلية المعرفية (مستوى التحصيل ، الذكاء، التفكير الابتكاري) .

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٥) تلميذ وتلميذة (١٧٥ تلميذ – ١٥٠ تلميذة) بالصف الخامس الابتدائي بمتوسط عمري وقدره ١١,١ سنة، واستخدم الباحث في دراسته مقياس حب الاستطلاع من إعداد ماو و ماو ، مقياس الاتجاهات نحو سلوك حب الاستطلاع من إعداد ماو و ماو أيضا، اختبار الذكاء المصور، اختبار التفكير الابتكاري من إعداد خير الله ومنسي، واختبار القلق المدرسي من إعداد بوكسال، واختبار دافعية الإنجاز من إعداد سميث ولقد تبين من خلال النتائج ما يلي :

- أن اتجاهات التلاميذ نحو السلوك الاستطلاعي (الاستكشافي)أعلى من اتجاهات التلميذات .
- أن اتجاهات أبناء الريف أعلى من اتجاهات أبناء المدن.
- أن متوسط استجابات التلميذات على مقياس حب الاستطلاع أعلى من استجابات التلاميذ .
- جاءت الارتباطات بين مقياس الاتجاهات نحو السلوك الاستكشافي ومقياس حب الاستطلاع لدى أفراد العينة الكلية ولدى كل من عينة التلاميذ والتلميذات دالة إحصائيا .
- كان الارتباط سالب بين الاتجاه نحو السلوك الاستطلاعي ومستوى التحصيل الدراسي (دال إحصائيا في حالة العينة الكلية وعينة التلميذات) ، موجب وغير دال إحصائيا في حالة التلاميذ .

❖ كما اهتمت **تكر** ***(Tucker,1986)*** بمعرفة العلاقات الداخلية بين حب الاستطلاع والعمر ومراحل العمر في مرحلة الرشد، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٤ من الذكور العاملين ، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٨–٦٩) سنة، وقد طبق عليهم اختبار اونتاريو للدافعية الداخلية لقياس حب الاستطلاع من إعداد داي ***(Day,1969)*** ، واستبيان عن انتقالات مراحل العمر (التحولات في مرحلة الرشد) من إعداد الباحثة.

وقد استندت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على الخصائص المتعلقة بعمليات المقارنة (التعقيد ، الغموض الجدة) التي وضعها برلاين ***(Berlyne,1954,1960)*** ، وعلى بناء ليفسون ***(Livson,1978)*** لمراحل العمر والانتقالات (فترات الاستقرار والتغيير) ، وقد اشتق مجتمع الدراسة من فئتين عاملتين : فئة العاملين بالمعمل

الوطني ، وفئة من طلاب المدارس العامة.

وقد أشارت النتائج إلى :

- حسبت معاملات ارتباط بيرسون لحب الاستطلاع مقابل العمر لكل عينة مجتمع الدراسة ومجموعاتها الفرعية وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية وارتباطيه محددة.
- أظهر تحليل التباين بين حب الاستطلاع ووجود الفرد داخل أو خارج فترة الانتقال وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ .
- لوحظ وجود اختلافات دالة بين بعض الفئات في المجموعات العاملة.
- أشارت المعاملات الارتباطية للعمر وحب الاستطلاع في الانتقال بالنسبة للفئة العاملة في المعمل الوطني إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، بينما لم يلاحظ وجود دلالة إحصائية لكل العينة.
- لوحظ وجود فروق دالة عند مستوى اقل من ٠,٠٥ في مستوى حب الاستطلاع المعتمد على حالة الانتقال بالنسبة للمجموعتين العاملتين.
- وجود اختلافات كبيرة في المجموعة بين متوسط حب الاستطلاع في فترة الانتقال ومتوسط حب الاستطلاع في المجموعة في فترة الاستقرار.
- أظهرت المجموعات في فترة الانتقال متوسط أعلى لحب الاستطلاع من المجموعة الأخرى التي ليست في فترة الانتقال.
- كان المتوسط لمجموعة المدارس العامة التي في فترة الاستقرار (٤٥,٠٥) اقل من مجموعة المعمل الوطني (٥٢,٨٤) ولكن متوسطات المجموعة لحب الاستطلاع في فترة الانتقال كانت متقاربة جدا (٥٦,٧٥ و ٥٥,٦) .
- ومن خلال النتائج بالنسبة لعينة هذه الدراسة فإنه يتضح أن حب الاستطلاع يعتمد على العمر، ولكن المراحل الانتقالية تقدم فرص اكبر للارتباط في السلوك الدافعي الاستطلاعي.

❖ وهدفت الدراسة التي أجراها **إسماعيل (١٩٨٦م)** إلى دراسة العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وبعض المتغيرات العقلية المعرفية وهي: التحصيل الدراسي ، الذكاء، القدرة اللغوية، القدرة المكانية، القدرة الاستدلالية، القدرة العددية.

ولقد تضمنت عينة الدراسة (٤٣١)طالبا وطالبة (٢١٩ ذكور-٢١٢ إناث)من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة بمدينة الزقازيق ويبلغ متوسط أعمارهم ١٤ سنة و٩ شهور، ولقد استخدم الباحث في دراسته مقياس حب الاستطلاع من إعداد بيني و ماك كان وتعريب الباحث ، واختبار القدرات العقلية الأولية من إعداد احمد زكي صالح.

وتبين من خلال النتائج أنه :

- توجد علاقة موجبة بين كل من دافع حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي والذكاء والقدرة اللغوية لدى كل من الطلاب والطالبات.
- توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة المكانية لدى الطالبات فقط.
- لا توجد علاقة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة المكانية لدى الطلاب.
- توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة الاستدلالية لدى كل من الطلاب والطالبات.
- لا توجد علاقة موجبة بين دافع حب الاستطلاع والقدرة العددية لدى كل من الطلاب والطالبات.

❖ كما اهتم **سعودي (١٩٨٩م)** في دراسته التي أجراها بالكشف عن العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وبعض قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة)لدى تلاميذ وتلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي وبالتالي الوقوف على الفروق في العلاقات لدى التلاميذ والتلميذات.

ولقد بلغ حجم العينة المستخدمة ٧٦٥ تلميذا وتلميذة ويتراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين ١٢-١٣ سنة وقام الباحث بتثبيت متغير الذكاء إحصائيا، وقد استخدم الباحث مقياس حب الاستطلاع الشكلي من إعداد ماو و ماو وتعريب الباحث، اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الكلمات لتورانس (الصورة ب)من تعريب عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب ، واختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح.

وتوصل الباحث إلى أنه :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والطلاقة لدى كل من الذكور والإناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا في علاقة حب الاستطلاع بالطلاقة بين عينة الذكور والإناث لصالح الإناث.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والمرونة لدى كل من الذكور والإناث.

❖ **ولقد قامت عبد ربه (١٩٩٠م)** بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة نوع ومدى العلاقة التي تربط حب الاستطلاع بدافع الإنجاز والقلق لدى تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية.

ولقد اختارت الباحثة (٥٠٩) طالبا وطالبة (٢٤٤ إناث-٢٦٥ ذكور) من بين فصول الصف الثاني إعدادي للمدارس الإعدادية بنات وبنين، وامتدت أعمارهم من (١٢-١٤) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس حب الاستطلاع من إعدادها، اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين من إعداد فاروق عبد الفتاح ومقياس القلق من تعريب وتقنين مصطفى فهمي ومحمد احمد غالي، واختبار القدرات العقلية من إعداد فاروق عبد الفتاح.وأظهرت النتائج انه :

- توجد علاقة موجبة بين درجات حب الاستطلاع ودرجات الدافع للإنجاز .
- توجد علاقة موجبة بين درجات حب الاستطلاع ودرجات القلق .
- اتضح وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا بين حب الاستطلاع والدافع للإنجاز على القلق.
- أن بعد المثابرة كأحد أبعاد حب الاستطلاع يؤثر في القلق في حين أن بقية الأبعاد الأخرى ليس لها تأثير،كما يتجمع حب الاستطلاع والدافع للإنجاز والقلق في عوامل مرتبطة.

❖ وقد أجرى **جولد وهندرسون *(Gold&Henderson,1990)*** دراسة على عينة من (٧٤) شخصا أعمارهم ما بين (١٠ -٢٦)سنة وبنسب ذكاء ١٢٠ درجة وأكثر، وذلك لدراسة أسلوبين من الأساليب العقلية وهما:أحلام اليقظة وحب الاستطلاع، وقد استخدم الباحثان مقياس حب الاستطلاع الاستجابي لبيني وماك كان ، ومقياس حب الاستطلاع الأكاديمي Academic Curiosity Scale لفدلر وراوان ، ومقياس عمليات مراجعة الصور .

وقد أوضحت النتائج :

- تغير أنماط الاستقرار والتغيير لدى كلا الأسلوبين العقليين مع الوقت .
- وجود اتجاهات متزايدة من الانخفاض في حب الاستطلاع لدى الأطفال العاديين وذلك مقارنة بالمتفوقين حيث حصل المتفوقين على درجات عالية في دافع حب الاستطلاع وانخفاض في درجة الشعور بالذنب والخوف من الفشل في أحلام اليقظة ، بالإضافة إلى درجات عالية في الذكاء و الإثراء الأسرى.

❖ كما هدفت الدراسة التي أجراها **عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠ م – أ)** إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (خاصة الصفين الثالث والسادس) في حب الاستطلاع وبعض قدرات الإبداع (الطلاقة والمرونة والأصالة)،كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين حب الاستطلاع وبعض قدرات الإبداع لدى الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (خاصة الصفين الثالث والسادس)، والمقارنة بين طبيعة هذه الفروق وهذه الارتباطات في شكلها العام للتلاميذ الأكبر سنا والأصغر سنا .

ولقد تكونت العينة من (٣٦٦) تلميذا من تلاميذ المدارس الحكومية وهي عبارة عن (١٥٥)تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي منهم (٧٨ ذكور–٧٧ إناث)، ومتوسط أعمار التلاميذ في الصف الثالث ٩,٠١سنة بانحراف معياري ٠,٣٥، وكذلك (٢١١)تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي منهم (١٠٤ ذكور–١٠٧ إناث)ومتوسط أعمار تلاميذ الصف السادس ١٢,٠٦سنة.ولقد استخدم الباحثان مقياس حب الاستطلاع الاستجابي للأطفال من إعداد بيني و ماك كان وتعريب الباحثان ومقياس حب الاستطلاع الشكلي من إعداد ما و ماو واختبارات الإبداع (الطلاقة والمرونة والأصالة) .

وأظهرت النتائج أنه :

- ليست هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في حب الاستطلاع اللفظي أو الشكلي ، أو في قدرة المرونة عند مستوى الصف الثالث الابتدائي .
- توجد فروق بين الذكور والإناث في قدرتي الأصالة والطلاقة لصالح الذكور، وفي حب الاستطلاع اللفظي لصالح الإناث.
- لا توجد أي ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والإبداع سواء لدى الذكور أو الإناث عند مستوى الصف الثالث الابتدائي.
- هناك فرق دال لصالح الإناث في حب الاستطلاع بشكل عام عند مستوى الصف السادس الابتدائي.
- توجد فروق دالة في قدرتي الأصالة والطلاقة لصالح الإناث أيضا عند هذا المستوى .
- وجدت علاقات ارتباطيه دالة بين حب الاستطلاع وقدرتي الأصالة والمرونة لدى عينة الإناث بوجه خاص عند مستوى الصف السادس الابتدائي .

- لا توجد ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والإبداع عامة لدى الذكور، أو بين حب الاستطلاع والطلاقة لدى الذكور والإناث.

❖ **وأيضا قام عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م – ب)** بإجراء دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من مستوى تعليم الوالدين والمستوى المهني لهما وحب الاستطلاع والقدرات الإبداعية لدى الأبناء.

ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) تلميذ وتلميذة ،(١٢٠ ذكور – ١٠١ إناث)بالصف الثالث الإعدادي ، وقد استخدم الباحثان مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومقياس حب الاستطلاع الاستجابي للأطفال من إعداد بيني و ماك كان ومقياس حب الاستطلاع الشكلي من إعداد ماو و ماو.

وتبين من خلال النتائج أنه :

- توجد علاقة موجبة ودالة بين مستوى تعليم الوالدين ، ومهنة الأب – من ناحية – وحب الاستطلاع اللفظي والشكلي والإبداع لدى الأبناء.
- توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات حب الاستطلاع والإبداع في المستويين الأدنى والأعلى في التعليم والمهنة لصالح التلاميذ ذوي المستوى الأعلى.

❖ **كما قام عبادة (١٩٩٢م)** بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من دافع حب الاستطلاع وقدرات وسمات الابتكارية ، وقدرات التفكير الابتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية ، ودراسة الفروق بين تلاميذ الحضر والريف في دافع حب الاستطلاع وقدرات وسمات الابتكارية ،كذلك إمكانية التنبؤ بدافع حب الاستطلاع في ضوء متغيرات القدرة الابتكارية وسمات الابتكارية والبيئة الأسرية من جهة والتنبؤ بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء متغيرات حب الاستطلاع من جهة أخرى.

ولقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ١٦٦ طالب وطالبة (٩٣ طالب،٧٣ طالبة)من طلاب مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الخامس والسادس)بدولة البحرين، وقد استخدم الباحث مقياس حب الاستطلاع المصور الصور (أ،ب،ج،د)من إعداد احمد عبادة وفاروق عثمان، واختبار سيد خير الله ومحمود منسي للتفكير الابتكاري للأطفال الجزء الثاني.

و قد توصلت النتائج إلى :

- وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع وكل من المرونة والأصالة والقدرة الابتكارية ، وإدراك العلاقات الو الدية، والميول المتنوعة ،والمثابرة.
- فيما يتعلق بالعلاقة بين دافع حب الاستطلاع ومتغيرات البيئة الأسرية فقد تبين وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع وكل من عدد أفراد الأسرة ،وترتيب الطالب في الأسرة ، في حين جاءت الارتباطات موجبة ودالة إحصائيا مع مستوى تعليم الأب والأم.
- تبين أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في دافع حب الاستطلاع بين طلاب الحضر والريف لصالح طلاب الحضر.
- أما فيما يتعلق بالعلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري ومتغيرات البيئة الأسرية تبين وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الأصالة وترتيب الطالب في الأسرة ، وبين القدرة الابتكارية ومستوى تعليم الأم .
- كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الريف والحضر لصالح عينة الحضر في متغيرات المرونة والأصالة والقدرة الابتكارية.

❖ ولقد اهتمت **كون** (*Cown,1992*) في دراستها بمعرفة آثار الأنشطة العلمية المنزلية على مستويات حب الاستطلاع والاتجاهات نحو العلوم.

وقد أجريت الدراسة على عينة من (٢٤٧) طفلا وطفلة من دور الحضانة وآبائهم (١١٦) أب ، وقد استخدمت الباحثة استبيان للآباء واستبيان للأطفال واختبار حب الاستطلاع الفردي .

وانتهت الدراسة إلى :

- أن البنين يظهرون درجات أعلى من البنات في حب الاستطلاع ، إلا أن الفروق بين الجنسين غير دالة.
- يظهر الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع اتجاهات أكثر إيجابية نحو العلم وأهميته ، وبالتالي يظهر أبنائهم درجات عليا في حب الاستطلاع حيث يقضون وقتا أطول في استكشاف الأماكن والأشياء الجديدة.

❖ **كما قامت شوماكوفا** ***(Shumakova,1992)*** بإجراء دراسة هدفها دراسة حب الاستطلاع لدى عينة من الطلاب الأميركيين والطلاب الروسيين والمقارنة بينهما .

وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (٥٠٠) طالب روسي متضمنة (٣٠)طفل روسي موهوب و(٣٠)طفل أميركي موهوب وتتراوح أعمارهم ما بين (٧ – ١٦)سنة ، وقد استخدمت الباحثة مجموعات من الصور .

ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن :

- هناك تناقض وعدم اتفاق بين التلقائية وحب الاستطلاع الموجه ..
- اختلاف أنواع الأسئلة التي طرحت من المجموعتين.
- ظهر أن الطلاب الروسيين حصلوا على نتائج افضل قليلا فيما يختص بالمرونة والطلاقة ، بينما تساوت النقاط فيما يختص بالأصالة .

❖ وهدفت الدراسة التي قام بها **الشربيني و محمود (١٩٩٢م)** إلى التعرف على مستوى دافع الاستطلاع الذي يؤدي إلى سلوك تخريبي منخفض لدى الأطفال، والتعرف على مستوى إلحاح دافع الاستطلاع الذي يؤدي إلى سلوك تخريبي منخفض لدى الأطفال،كما هدفت أيضا إلى التعرف على الارتباط بين السلوك التخريبي وكل مكون من مكونات دافع الاستطلاع والكشف عن أشد مكونات دافع الاستطلاع إسهاما في السلوك التخريبي لدى الأطفال، وأخيرا هدفت إلى إعداد مقياس لدافع الاستطلاع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ولقد تكونت عينة الدراسة من (٦١) طفلا أعمارهم من (٤–٦ سنوات)، (٢٩)من الذكور درجة ذكاءهم بين (٩٩ – ١١٦)، و (٣٢) من الإناث درجة ذكاءهم بين (١٠٢ –١١٤)، وقد استخدم الباحثان اختبار رسم الرجل لجود انف وتعريب فاطمة حنفي ، مقياس السلوك التخريبي من إعداد الباحثان، ومقياس دافع الاستطلاع للأطفال من إعداد الباحثان أيضا .

ولقد اتضح من النتائج :

- وجود فروق في سلوك التخريب بين أصحاب المستوى المتوسط من دافع الاستطلاع وأصحاب المستوى المرتفع لصالح أصحاب المستوى المتوسط .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التخريب بين أصحاب المستوى المنخفض من إلحاح الدافع وأصحاب المستوى المرتفع .
- كما أن هناك فروق بين أصحاب المستوى المتوسط والمستوى المرتفع من إلحاح الدافع في سلوك التخريب ولا توجد فروق بين أصحاب المستوى المنخفض والمتوسط.
- وأيضا اتضح أن الجدة لها دور أكثر فعالية في سلوك التخريب أو في إقبال الطفل على التخريب أكثر من تناقض المثير، أما التعقيد والفجائية فلا ترتبط بسلوك التخريب عند الأطفال.

❖ كما قام **مصطفى والفقي (١٩٩٣م)** بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في التفكير الابتكاري وحب الاستطلاع والدافع المعرفي والتفاعل بين متغيرات الدراسة لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي من فصول المتفوقين وغير المتفوقين.

ولقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٨ طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم العام وهم عبارة عن ٨٥متفوقين (٤٧ ذكور–٣٨ إناث)، وغير متفوقين (٣٨ ذكور–٣٥ إناث)، وقد استخدم الباحثان اختبار التفكير الابتكاري من إعداد عبد السلام عبد الغفار ، اختبار الدافع المعرفي من إعداد احمد مهدي مصطفى ، ومقياس حب الاستطلاع من إعداد مصطفى ومصيلحي.

وتبين من خلال النتائج :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي في التفكير الابتكاري لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في التفكير الابتكاري لصالح المتفوقين.
- وجد أن هناك تفاعل دال بين مستوى الطالب (متفوق – غير متفوق)وجنسه (ذكر– أنثى) في علاقتهما بمتغير التفكير الابتكاري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي في حب الاستطلاع .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في حب الاستطلاع لصالح المتفوقين.
- لا يوجد تفاعل دال بين متغيري مستوى الطالب (متفوق –غير متفوق)وجنسه (ذكر–أنثى) في علاقتهما بحب الاستطلاع.

- وجد أيضا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي في الدافع المعرفي.

❖ واهتم البرت (Albert,1993) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة الفروق الفردية في مهمة معملية مؤسسة على الأداء البصري المتميز بالجدة والمرتبط بدرجات التحصيل .

ولقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠)طالب من الصف الثالث الابتدائي و (٤٥)طالب من الصف الخامس الابتدائي.

وقد أظهرت النتائج :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين تقدير المعلم لحب الاستطلاع لدى الطلاب والدرجات في الاختبار التحصيلي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية أكيدة بين دافع حب الاستطلاع و الأداء العقلي.

❖ كما أجرى آرون وآخرون (Arnone et al,1994) هذه الدراسة لبحث تأثير حب الاستطلاع على تعلم درس في التربية الفنية على الكمبيوتر، وذلك على عينة من (٣٩)طالبا من الصف الأول، (٣٢)طالبا من الصف الثاني من المشاركين في برنامج للتدريب على الكمبيوتر ومعالجة المعلومات، وكانت المعالجة عبارة عن تقديم النصائح أو عدم تقديمها بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعتين إحداهما مرتفعة في حب الاستطلاع والأخرى منخفضة .

ولقد توصلت الدراسة إلى :

- أن المجموعة ذات حب الاستطلاع العالي قدمت أداء افضل من المجموعة ذات حب الاستطلاع المنخفض في المتعلم المتحكم بالدرس.
- أن طلاب الصف الأول قدموا أداء افضل في ظل تقديم النصائح بينما قدم طلاب الصف الثاني أداء افضل بدون تقديم النصائح .
- أشارت البيانات إلى أن طلاب الصف الأول اظهروا اهتماما بالأشراف اكثر من طلاب الصف الثاني.
- وجود فروق دالة في متوسطات درجات التحصيل الدراسي لصالح المرتفعين في حب الاستطلاع بغض النظر

عن تقديم النصائح أو عدم تقديمها لدى طلاب الصف الثاني.

- كما هدفت دراسة **كـــروكيت** *(Crockett,1995)* إلى معرفة العلاقات بين الأساليب الوالدية ، الاتجاهات، تربية الطفل البيئية ، وبين حب الاستطلاع لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٤)طفل ووالده تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٦ سنوات)، وقد توصلت النتائج إلى إسهام الأساليب الوالدية وتربية الطفل البيئية في رفع مستوى حب الاستطلاع لدى الأطفال والتي تتفق مع الدراسات السابقة في أن حب الاستطلاع يدل على حسن التوافق والتطور لدى الطفل.

- أما **عـــبد الحميد (١٩٩٦م)** فقد قام بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بالخيال والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الخيال وحب الاستطلاع والإبداع لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

ولقد تكونت عينة الدراسة من ٥٦٩ تلميذا من تلاميذ المدارس الحكومية منهم (١٥٥)من الصف الثالث (٧٨ ذكور بمتوسط عمري ٩,٠٥١–٧٧ إناث بمتوسط عمري ١٠,١٣)، و(٢١١)من الصف السادس الابتدائي (١٠٤ ذكور بمتوسط عمري ١١,٨٨– ١٠٧ إناث بمتوسط عمري ١١,٩٥)، وقد استخدم الباحث مقياس بناء الصور الخيالية من إعداد مصري حنورة ، مقياس حب الاستطلاع الاستجابي لدى الأطفال من إعداد بيني وماك كان وتعريب شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة.

وتوصل الباحث إلى أنه :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والطلاقة لدى كل من الذكور والإناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا في علاقة حب الاستطلاع بالطلاقة بين عينة الذكور والإناث لصالح الإناث.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والمرونة لدى كل من الذكور والإناث.
- توجد علاقة موجبة بين درجات حب الاستطلاع ودرجات الدافع للإنجاز .
- توجد علاقة موجبة بين درجات حب الاستطلاع ودرجات القلق .
- اتضح وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا بين حب الاستطلاع والدافع للإنجاز على القلق.

- أن بعد المثابرة كأحد أبعاد حب الاستطلاع يؤثر في القلق في حين أن بقية الأبعاد الأخرى ليس لها تأثير،كما يتجمع حب الاستطلاع والدافع للإنجاز والقلق في عوامل مرتبطة.

❖ **كما قام الشعراوي (١٩٩٧م)** بإجراء دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين حب الاستطلاع والتوافق، والفروق بين الجنسين في حب الاستطلاع، وكذلك الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في حب الاستطلاع في متوسطات درجات التوافق (الشخصي، الاجتماعي، الأسري، المدرسي، الجسمي، والدرجة الكلية).

ولقد تكونت عينة الدراسة من (٤٩٥) طالبا وطالبة بالصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وقد قام (٢٥)معلم بتقدير درجة التوافق لدى ٢٤٥ (١٣٣ طالب- ١١٢ طالبة)، وقد استخدم الباحث مقياس حب الاستطلاع الشكلي من إعداد هانم أبو الخير الشربيني، وقائمة ملاحظة سلوك الطفل من إعداد كاسل وترجمة مصطفى كامل.

وأظهرت النتائج أنه :

- لا توجد فروق بين الجنسين في متوسطات درجات حب الاستطلاع (الجدة، التعقيد، الفجائية، التناقض).
- كانت الفروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية لحب الاستطلاع لصالح الذكور.
- توجد علاقات موجبة دالة بين حب الاستطلاع بأبعاده وكل من :التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.
- توجد علاقات موجبة دالة بين الدرجة الكلية لحب الاستطلاع (طلاب وطالبات والعينة الكلية)والتوافق الأسري.
- توجد علاقات موجبة دالة بين حب الاستطلاع بأبعاده والدرجة الكلية للتوافق.
- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي حب الاستطلاع في كل من: التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للتوافق ، وذلك لصالح المرتفعين في حب الاستطلاع.

❖ ولقد هدفت دراسة ريــو *(Reio,1997)* إلى التعرف على الأثر المحتمل لحب الاستطلاع على تعليم الراشدين في مقر العمل ، أي بمعنى آخر إلى التحقق من أثر حب الاستطلاع على التعليم المتعلق بالتأهيل والأداء الوظيفي لدى الراشدين.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) موظف من المنظمة الصناعية ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أربعة مقاييس لقياس حب الاستطلاع وهي: قائمة ملبورن لحب الاستطلاع (الحالة –السمة) The state-trait curiosity inventory لنايلور *(Naylor,1981)*، قائمة سمات الشخصية (الحالة – السمة) لسبيلبرجر، مقياس اختبار الجدة ، مقياس البحث عن الاحساسات الجديدة وقد توصلت الدراسة إلى أن لحب الاستطلاع أو الرغبة في المعرفة أثر مباشر على الأداء الوظيفي، وأوصت الدراسة بضرورة دعم وتشجيع حب الاستطلاع كمكون له علاقة بتعليم الراشدين في مقر العمل.

❖ كما قامت بارنــز *(Barnes,1998)* بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاستعداد للتعلم الذاتي المباشر وحب الاستطلاع ، وبشكل أكثر تحديدا إلى التعرف على العلاقة بين حب الاستطلاع والاستعداد للتعلم الذاتي المباشر والعلاقة بين المستوى التعليمي وحب الاستطلاع والاستعداد للتعلم الذاتي المباشر .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٠ طالبة تمرض بمرحلة البكالوريا، وقد استندت هذه الدراسة على نظرية *(Guglielmino,1978)* التي تفيد بأن الدرجة العالية من حب الاستطلاع تشكل واحدة من ثمانية خصائص للمستوى العالي من التعلم الذاتي المباشر، و قد تم الحصول على البيانات الديموغرافية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، العرقية، والمستوى التعليمي) عن طريق الطالبات أنفسهن وعن طريق الاطلاع على ملفاتهن الأكاديمية.

وقد توصلت النتائج إلى :

- وجود علاقة إحصائية دالة وموجبة بين الاستعداد للتعلم الذاتي المباشر والرغبة في المعرفة.
- وجود علاقة إحصائية دالة وموجبة بين الاستعداد للتعلم الذاتي المباشر وإدراك قيمة الحصول على المعلومات وكذلك بين إدراك قيمة الحصول على المعلومات والرغبة في الحصول على معرفة أوسع (ابعد) .
- أظهرت إدراك قيمة الحصول على المعلومات أن جزء من الدافعية الخارجية يمثل عامل من الحاجة الداخلية للمعرفة (حب الاستطلاع) .

- وجود نمط من الانخفاض في درجات حب الاستطلاع مع تقدم أو ارتفاع المستوى التعليمي ضمن هذه العينة.
- وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الاستعداد للتعلم الذاتي المباشر والاهتمام بالموضوع مما يوحي بأهمية التوجه الداخلي أو الذاتي للتعلم.

❖ أجرت غلين *(Gaylen,1998)* دراسة بهدف معرفة افضل الطرق التي يستطيع عن طريقها الآباء تشجيع حب الاستطلاع لدى أبناءهم في المنازل .

وقد توصلت الدراسة إلى :

انه يمكن للآباء زيادة وتشجيع حب الاستطلاع لدى الأبناء عن طريق :

- المشاركة في الأنشطة الاستكشافية .
- طرح الأسئلة العميقة على الأبناء وجعلهم يبحثون على الأجوبة بأنفسهم .
- تنمية السلوك الملاحظ لدى الأبناء .
- عمل رسوم وأشكال بيانية وخرائط لتوضيح العلاقات المحتملة بين الأشياء .

❖ **وأيضا قامت اشكناني (١٤٢٠هـ)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات دافع حب الاستطلاع لدى أطفال ما قبل المدرسة كسلوك مميز لأدائهم ، والتحقق من اختلاف هذه المستويات باختلاف جنس الطفل (ذكر –أنثى)ومستواه العقلي (متفوق – غير متفوق)،كما حاولت الدراسة التعرف على مدى اختلاف قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين مستوى دافع حب الاستطلاع لدى أطفال ما قبل المدرسة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة باختلاف جنس الطفل ومستواه العقلي .

ولقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢)طفلا (٥٣ ذكور – ٤٩ إناث)وتم تصنيفهم إلى متفوقين وغير متفوقين بناء على نسب ذكاءهم على اختبار متاهة بور تيوس ودرجات استعدادهم الدراسي، وقد استخدمت الباحثة استبيان حب الاستطلاع من إعداد احمد عبادة وفاروق عثمان الصور (أ، ب، ج، د)، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد عبد الله سلمان .

وتبين من خلال النتائج انه :

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في حب الاستطلاع.
- كان المتفوقين وفقا لاختبار المعلمة هم أكثر حبا للاستطلاع من غير المتفوقين ،في حين أن مستوى حب الاستطلاع لدى الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين منخفض وفقا لتقدير المعلمة ، ومتوسط وفقا لمقياس حب الاستطلاع الذي يعتمد على الأشكال ، ويميل إلى الارتفاع وفقا للتقرير الذاتي للأطفال.
- كما تبين وجود ارتباطات ضعيفة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين حب الاستطلاع كما تعبر عنه المقاييس الثلاثة (الاختبار اللفظي ،الاختبار الشكلي ،اختبار المعلمة) فجميع الارتباطات ضعيفة وغير دالة باستثناء الارتباط الخاص بالاختبار اللفظي لدى المتفوقات والارتباط الخاص بنفس الاختبار لدى جميع الإناث.

❖ وأخيرا قام **إبـــراهيم و رجيعة (٢٠٠٠م)** بدراسة استهدفت دراسة علاقة كل من دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع بالتفكير الابتكاري، وكذلك مدى إمكانية التنبؤ بالقدرة على التفكير الابتكاري من خلال هذه المتغيرات المستقلة.

ولقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة (١٦٦ ذكور-١٣٤ إناث)من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمتوسط عمر زمني قدره ١١,٢٥سنة ،وقد استخدم الباحثان اختبار دافعية الإنجاز للأطفال والراشدين، اختبار حب الاستطلاع اللفظي وحب الاستطلاع الشكلي، واختبار التفكير الابتكاري (الجزء الثاني) .

وقد أظهرت النتائج :

- وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة بين كل من دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع (لفظي، شكلي، درجة كلية) من ناحية والتفكير الابتكاري من ناحية أخرى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- تفوق الإناث على الذكور في الابتكار .
- تفوق الذكور على الإناث في حب الاستطلاع الشكلي .
- عدم وجود اختلافات جوهرية بين الجنسين في دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع اللفظي أو الدرجة الكلية.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من الدراسات والأبحاث السابقة ، فإن الباحثة ترى أن دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثة – لم تدرس بعد ، حيث تشكل ندرة الدراسات عموما حول هذا الموضوع باعثا مهما وقويا لإجراء الدراسة الحالية .

(أ) من خلال ما تقدم ذكره من دراسات حول دافعية الابتكار تذكر الباحثة ما يلي:

(أ) من حيث نوع العينة:

أجريت معظم الدراسات على طلاب المرحلة الابتدائية كما جاء في دراسة *(Haldeman,1992;Simpson,1999)* التي أجريت على طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، وكذلك دراسة الجماج (١٤١٨هـ)التي أجرتها أيضا على طالبات الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، والبعض الآخر اختار عينة دراسته من أطفال رياض الأطفال كدراسة منسي (١٤٠٧هـ) .كما قامت دراسة *(Rolen,1995)* ببحث الدافعية الداخلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، والبعض الآخر قام بتطبيق دراسته على المرحلة الجامعية كدراسة *(Amabile,1985;Mehr&Shaver,1996)* ، وقام بعض الباحثين أيضا بدراسة الدافعية للابتكار لدى عينة من الراشدين كدراسة *(Amabile,1983;Laws,1995;Stringham,1996)*، اما الدراسات التي تناولت دافعية الابتكار لدى طلاب المرحلة الثانوية فهي دراسة إسماعيل وجابر (١٩٩٥م)، ودراسة السليماني (١٩٩٤م) التي هدفت إلى إيجاد صدق وثبات استبيان الدافع للابتكار على البيئة السعودية ، لذا فقد قامت الباحثة بتطبيق دراستها على طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث (الأول والثاني والثالث)وبقسميها(العلمي والأدبي) نظرا لقلة الدراسات التي قامت بذلك.

(ب) من حيث حجم العينة:

تباينت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة ، فقد كان قوام اكبر عينة مستخدمة ٦٩٣ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية كما جاء في دراسة السليماني (١٩٩٤م)، وقوام اصغر عينة مستخدمة هو ٥٧ أخصائي نفسي كما جاء في دراسة *(Stringham,1996)* وذلك حسب هدف كل دراسة ومنهجها، وقد استخدمت الباحثة في دراستها الحالية عينة من (٩٠٠ طالبة) بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة (٨٧٢) استمارة منها حللت إحصائيا .

(ج) من حيث المقاييس المستخدمة:

قام (السليماني ، ١٩٩٤م ؛ إسماعيل وجابر،١٩٩٥م ؛*Mehr&Shaver,1996* ؛ الجماح ، ١٤١٨هـ) باستخدام استبيان دافعية الابتكار من إعداد جولان (*Golann,1961*)، كما قام السليماني (١٩٩٤م) باستخراج دلالات صدق وثبات الاستبيان على البيئة السعودية (طلاب وطالبات المرحلة الثانوية)، وفي هذا حافز مهم لاستخدام الاستبيان في الدراسة الحالية.

(د) من حيث الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على علاقة الدافعية الداخلية بالابتكار كدراسة (*Amabile,1983,1985;Haledman,1992;Stringham,1996;Mehr&Shaver,1996;Simpson,1999*) ،وأيضا على علاقة دافعية الابتكار بالدافع للتعلم كما جاء في دراسة إسماعيل وجابر (١٩٩٥م)، وعلاقة دافعية الابتكار بالدافع للإنجاز الدراسي كما في دراسة الجماح (١٤١٨هـ) التي درست أيضا دافعية الابتكار لدى المتفوقات ، ودافعية الابتكار لدى المتفوقين كما جاء في دراسة السليماني (١٩٩٤م)، والموهوبين كدراسة (*Rolen,1995*) ، والملاحظ أن أي من الدراسات السابقة لم تدرس دافعية الابتكار و حب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(هـ) من حيث النتائج:

١) بالنسبة لأثر الدافعية الداخلية على الابتكارية فلقد توصلت معظم الدراسات إلى أهمية الدافعية الداخلية بالنسبة للابتكار مثل دراسة (*Amabile,1983,1985;Haldeman,1992;Mehr&Shaver,1996*) وكذلك دراسة (*Stringham,1996*) التي أشارت إلى أن الأخصائيين النفسيين المدربين إكلينيكيا من ذوي الدافعية الداخلية العالية للعمل أعلى ابتكاريه من أمثالهم من المتعرضين للضغوط الخارجية ، مما يدعم من وجهة النظر القائلة بأن العلاقة بين الابتكارية والدافعية الذاتية أو الداخلية هي علاقة دالة وموجبة.

٢) بالنسبة للفروق بين الجنسين في دافعية الابتكار فلقد أفادت دراسة (السليماني، ١٩٩٤م ؛ إسماعيل وجابر، ١٩٩٥م) بعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على درجات دافعية الابتكار .

٣) بالنسبة لعلاقة دافعية الابتكار والدافع للتعلم فقد وجدت علاقة موجبة ودالة بين درجات دافعية الابتكار ودرجات الدافع للتعلم لدى الإناث والذكور من التلاميذ المصريين على التوالي ، بينما لا توجد علاقة بينهما لدى الإناث والذكور من التلاميذ الكويتيين في دراسة إسماعيل و جابر (١٩٩٥م) .وترى الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى اختلاف الثقافات بين المجتمعين المصري والكويتي.

٤) وجدت علاقة ارتباطيه متوسطة القوة ودالة بين دافعية الابتكار والدافع للإنجاز الدراسي بالنسبة للعينة الكلية من طالبات المرحلة الابتدائية وذلك في دراسة المجماج (١٤١٨هـ) .

٥) بالنسبة لدافعية الابتكار لدى المتفوقين والموهوبين ، فلقد توصلت دراسة السليماني (١٩٩٤م) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في الدافعية للابتكار، ومن جهة أخرى نجد أن دراسة *(Rolen,1995)* أظهرت أن الدافعية الداخلية للابتكار لدى الموهوبين أعلى من غير الموهوبين من طلاب الصف (٦ –١٢)، كما أشارت نتائج دراسة المجماج (١٤١٨هـ) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلميذات المتفوقات والعاديات في دافعية الابتكار والدافع للإنجاز الدراسي لصالح المتفوقات ، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه متوسطة القوة بين دافعية الابتكار والدافع للإنجاز الدراسي لدى التلميذات المتفوقات في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية .مما يفتح المجال هنا إلى مزيد من الدراسات حول هذا الأمر (ربما يعود ذلك إلى اختلاف المرحلة الدراسية) .

٦) كما تلاحظ الباحثة من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة لدافعية الابتكار أن هناك عدة عوامل تعيق الدافعية الداخلية للفرد وهي تكمن في المراقبة أثناء العمل ، المكافأة ، المنافسة ، والاختيار المقيد، ويظهر ذلك في نتائج دراسة *(Amabile,1983,1985;Garczynski,1995;Stringham,1996)* .

(ب) ومن خلال ما تقدم ذكره من الدراسات السابقة حول حب الاستطلاع فإن الباحثة تذكر ما يلي :

<u>(أ) من حيث نوع العينة :</u>

أجريت معظم الدراسات السابقة على عينة من تلاميذ ما قبل المدرسة ورياض الأطفال مثل دراسة *(Minuchin,1968;Peterson&Lowery,1970;Stixrud,1984;Cown,1992;*

Crockett,1995)، كذلك دراسة اشكناني (١٤٢٠هـ)،كما أجريت بعض هذه الدراسات على طلاب المرحلة الابتدائية مثل دراسة *(Penny&McCan,1964)* التي أجريت على طلاب الصف الرابع والسادس الابتدائي ، ودراسة *(Peterson&Lowery,1970;Maw&Magoon,1971;Albert,1993; Arnone et.al.,1994)* ، ومن الدراسات العربية دراسة سلامة (١٩٨٥م) التي أجريت على طلاب الصف الخامس الابتدائي، وكذلك دراسة (عبد الحميد وخليفة ،١٩٩٠م – أ؛ عبادة ، ١٩٩٢م ؛ الشعراوي ،١٩٩٧م) .

ومن جهة أخرى فإن البعض الآخر قام بإجراء دراسته على طلاب المرحلة الإعدادية (المتوسطة) كدراسة *(Greenberger&Entwisle,1968;Gugula,1980)*، وكذلك دراسة (عبد ربه ،١٩٩٠م ؛ عبد الحميد وخليفة ،١٩٩٠م – ب ؛ إبراهيم ورجيعة ، ٢٠٠٠م)،كما تناولت دراسة *(Frain,1982)* حب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الجامعية ، أما الدراسات التي تناولت حب الاستطلاع لدى عينة من الراشدين فهي دراسة *(Tucker,1986;Reio,1997)* ، والملاحظ أنه ليست هناك دراسات تناولت حب الاستطلاع لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثة – سوى دراسة (إسماعيل ، ١٩٨٦م ؛ مصطفى والفقي ،١٩٩٣م) التي أجريت كل منها على طلاب الصف الأول ثانوي فقط ، وفي هذا باعث قوي ومهم لإجراء هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي.

(ب) من حيث حجم العينة:

لاحظت الباحثة أن أكبر عينة استخدمت في الدراسات السابقة عن حب الاستطلاع كان قوامها ٧٦٥ طالب وطالبة في دراسة سعودي (١٩٨٩م)، وأصغر عينة كان قوامها ١٨ طفل كما جاء في دراسة *(Minuchin,1968)*. وقد استخدمت الباحثة عينة اختارتها بطريقة طبقية عشوائية قوامها ٩٠٠ طالبة من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة. (وبعد استبعاد بعض الاستمارات أصبحت ٨٧٢ طالبة للعينة النهائية)

(ج) من حيث المقاييس المستخدمة :

تلاحظ الباحثة أنه في الدراسات التي تناولت حب الاستطلاع لدى أطفال ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية استخدم الباحثون مقياس حب الاستطلاع الاستجابي لبيني وماك كان للأطفال (Reactive Curiosity Scale for children) ومقياس حب الاستطلاع الشكلي لماو و ماو مثل دراسة

(Penny&McCan,1964) ودراسة (سلامة ،١٩٨٥م ؛ عبد الحميد وخليفة ،١٩٩٠م – أ ؛ عبد الحميد، ١٩٩٦م)، وتجد الباحثة أن البعض الآخر قام بإعداد مقاييس لحب الاستطلاع خاصة به مثل مقياس حب الاستطلاع المصور (أ ، ب ،ج ، د) الذي أعده عبادة (١٩٩٢م) والذي استخدمته اشكناني (١٤٢٠هـ) في دراستها ،كما استخدم الشعراوي (١٩٩٧م) في دراسته مقياس لحب الاستطلاع الشكلي من إعداد الشربيني ، أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية (المتوسطة) فقد استخدم بعض الباحثين مقياس بيني وماكان لحب الاستطلاع الاستجابي بعد تعديله كما جاء في دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م – ب) ، بينما قامت عبد ربه (١٩٩٠م) بإعداد مقياس خاص بها، من جهة أخرى يتضح أن الباحثين الذين أجروا دراسات تناولت حب الاستطلاع لدى الراشدين وطلاب الجامعة قد استخدموا (قائمة حب الاستطلاع (الحالة السمة)(The State-Trait Curiosity Inventory-MCI) والذي أعده نايلور (Naylor,1981) كما جاء في دراسة (Frain,1982;Ainley,1987;Reio,1997) والتي أثبت كل منها صدق وثبات قائمة حب الاستطلاع ، بينما استخدم إسماعيل (١٩٨٦م) في دراسته التي تناولت حب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية مقياس حب الاستطلاع الاستجابي لبيني وماك كان بعد تعديل عباراته ، كما قام مصطفى والفقي (١٩٩٣م) باستخدام مقياس لحب الاستطلاع من إعدادهما .وقد قامت الباحثة باستخدام قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) MCI في دراستها الحالية خاصة وأنها تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات ، و لملاءمتها لطالبات المرحلة الثانوية نظرا لأنها من اختبارات التقرير الذاتي.

(د) من حيث الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على علاقة حب الاستطلاع بالابتكار كما جاء في دراسة (سعودي ، ١٩٨٩م ؛ عبد الحميد وخليفة ،١٩٩٠م– أ ؛ عبادة ،١٩٩٢م ؛ عبد الحميد ،١٩٩٦م)، ودراسة علاقة دافع حب الاستطلاع بدافع الإنجاز كما جاء في دراسة (عبد ربه ،١٩٩٠م ؛ إبراهيم ورجيعة ،٢٠٠٠م)، وعلاقة حب الاستطلاع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي كما جاء في دراسة (عبد الحميد وخليفة ،١٩٩٠م – ب ؛ عبادة ،١٩٩٢م ؛اشكناني ،١٤١٨ هـ)، والملاحظ أن أي من هذه الدراسات لم تتناول علاقة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بدافعية الابتكار وفي هذا باعث قوي لإجراء هذه الدراسة.

(هـ) من حيث النتائــــج:

١) بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالابتكار فقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا لدى طلاب الصف الثالث في حب الاستطلاع الشكلي لصالح الإناث، وفي قدرات الطلاقة والأصالة لصالح الذكور كما جاء في دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م – أ)،كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في قدرتي الأصالة والطلاقة ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة في قدرة المرونة. كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع والطلاقة والمرونة لدى كل من البنين والبنات ، وكانت الفروق بين الجنسين عند نفس المستوى من الدلالة الإحصائية لصالح الإناث بالنسبة لقدرتي الطلاقة والمرونة كما في دراسة سعودي (١٩٨٩م) .أما البحث الذي أجراه عبادة (١٩٩٢م) فقد توصل إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين حب الاستطلاع وكل من المرونة والأصالة والقدرة الابتكارية بشكل عام وإدراك الوالدين ، والمثابرة ، والميول المتنوعة (سمات الابتكارية) .و بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالابتكار فلقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عوامل الابتكار وحب الاستطلاع كما جاء في دراسة *(Maw&Magon,1971)* .

كما تذكر دراسة سلامة (١٩٨٥م)وجود ارتباطات دالة موجبة ومرتفعة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ، بينما نجد أن هذه النتائج تتناقض مع ما توصلت إليه دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م- أ) من أنه ليست هناك أي ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكاري سواء لدى الذكور أو الإناث بالصف الثالث الابتدائي ، بينما جاءت النتائج مختلفة بالنسبة لعينة الصف السادس الابتدائي حيث كانت الارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والمرونة والأصالة لدى الإناث خاصة ، ولم توجد ارتباطات دالة بين حب الاستطلاع والابتكار بعامة لدى الذكور أو بين حب الاستطلاع والطلاقة لدى كل من الذكور والإناث. ولعل سبب ذلك يرجع إلى أنه كلما زاد التقدم في العمر اتضح وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين حب الاستطلاع والابتكار بشكل عام ،كما لاحظت الباحثة عدم إجراء أي من هذه البحوث والدراسات على طالبات المرحلة الثانوية بل أجري معظمها على طالبات المرحلة الابتدائية ومرحلة رياض الأطفال ، وأن دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثة – لم تدرس بعد في البيئة السعودية .

٢) بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالتحصيل فلقد وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين كل منهما كما جاء في دراسة (إسماعيل،١٩٨٦م؛ *Arnone et.al.,1994*) كما وجد في دراسة *(Albert,1993)* فروق دالة بين متوسطات درجات التحصيل لصالح المرتفعين في حب الاستطلاع.

٣) بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالذكاء فقد وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين حب الاستطلاع والذكاء كما في دراسة إسماعيل (١٩٨٦م)، بينما أظهرت دراسة *(Gugula,1980)* أنه ليس من الضرورة أن تتواجد الدرجة العالية من الذكاء مع حب الاستطلاع العقلي ، وتتفق معها نتائج دراسة *(Stixrud,1984)* التي أظهرت أن الأطفال الأعلى في حب الاستطلاع ليسوا أعلى ذكاءا من أقرانهم المنخفضين في حب الاستطلاع.

٤) بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالتوافق فلقد أظهرت دراسة الشعراوي (١٩٩٧م) أن هناك علاقات موجبة دالة بين كل من حب الاستطلاع بأبعاده والدرجة الكلية للتوافق.

٥) بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالعمر فلقد وجدت دراسة *(Peterson&Lowery,1970)* أن العلاقة إيجابية بين العمر وحب الاستطلاع ،كما توصلت دراسة *(Penny&McCan,1964)* إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حب الاستطلاع وقدرة الأصالة بالنسبة لتلاميذ الصف السادس ولم توجد علاقة بين حب الاستطلاع وأي من قدرات الابتكار لدى تلاميذ الصف الرابع مما يقودنا إلى أنه مع تقدم العمر تتضح علاقة ارتباطيه بين حب الاستطلاع والعمر ، بينما أفادت دراسة *(Small&Samijo,1997)* بوجود علاقة سلبية بين التقدم في العمر وبين حب الاستطلاع، وكذلك ذكرت دراسة *(Rossing&Long,1981)* أن أهمية حب الاستطلاع كدافع للتعلم تبدأ في التضاؤل في مرحلة الرشد .

٦) بالنسبة لعلاقة حب الاستطلاع بالمستوى التعليمي للوالدين فلقد أظهرت الدراسات علاقة ارتباطيه موجبة بين ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وبين زيادة حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي لدى الأطفال كما جاء في دراسة (عبادة ،١٩٩٢م؛ *Cown,1992*)، وكما جاء في دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م- ب) من أن مستوى حب الاستطلاع يرتبط إيجابيا بمستوى تعليم الأب والأم، وجاء في نتائج دراسة *(Crockett,1995;Gaylen,1998)* أن للآباء والمعلمين دور كبير في تنمية حب الاستطلاع لدى الأبناء .

٧) بالنسبة للفروق بين الجنسين في حب الاستطلاع فلقد أظهرت بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين في حب الاستطلاع مثل دراسة *(Frain,1982;Cown,1992)* ، وتؤيد ذلك دراسة سلامة (١٩٨٥م) حيث توصلت إلى أن مستوى الطلاب الذكور في حب الاستطلاع الشكلي أقل من مستوى الطالبات الإناث، وعلى العكس فإن الطلاب الذكور لديهم مستوى أعلى من الإناث في مستوى حب الاستطلاع اللفظي، وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م – أ)حيث أظهرت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع الشكلي لصالح الإناث (بالنسبة للصف الثالث الابتدائي)، بينما كانت هذه الفروق غير دالة في حب الاستطلاع اللفظي أو الكلي ، وبالنسبة للصف السادس الابتدائي فهناك فرق دال في حب الاستطلاع الكلي لصالح الإناث ، كما توصلت دراسة الشعراوي (١٩٩٧م) إلى أن الفروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية لحب الاستطلاع لصالح الذكور، كما تفوق الذكور على الإناث في حب الاستطلاع الشكلي كما جاء في نتائج دراسة إبراهيم ورجيعة (٢٠٠٠م)، ومن جهة أخرى أبدت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في حب الاستطلاع كما جاء في دراسة *(Peterson&Lowery,1970)* ، ودراسة (عبد الحميد و خليفة ،١٩٩٠م – أ ؛ مصطفى والفقي ،١٩٩٣م ؛ اشكناني ،١٤٢٠هـ) .

وتذكر الباحثة أنها استفادت من الملاحظات عن الدراسات السابقة في تصميم دراستها الحالية ، من حيث العينة وحجمها، والأدوات التي استخدمتها في الدراسة لتكون مختلفة ، حيث قامت بإجراء دراستها على عينة قوامها (٨٧٢ طالبة)من طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، واستخدمت استبيان دافعية الابتكار من إعداد جولان *(Golann,1961)* ، وتعريب إسماعيل (١٩٨٨م) ، وتقنين السليماني (١٩٩٤م)، وقائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) من إعداد نايلور *(Naylor,1981)* بعد قيام الباحثة بتعريبها وتعديلها .

كما تذكر الباحثة من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة ، وتناولها للمتغيرات المختلفة ، والتناقض الذي ورد في نتائجها ، بالإضافة إلى توجه أكثر الدراسات إلى المرحلة الابتدائية ومرحلة رياض الأطفال ، مع عدم وجود دراسة تناولت دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية – في حدود علم الباحثة – في المجتمع السعودي ، أن ذلك يمثل باعثا قويا ومهما لإجراء الدراسة الحالية.

فروض الدراســــة :

بعد إطلاع الباحثة على أدبيات البحث ونتائج الدراسات السابقة ، فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كالتالي :

(١) لا توجد مظاهر أكثر شيوعا واقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٢) لا توجد مظاهر أكثر شيوعا واقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة .

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، و التخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٨) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٩) لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.



مقدمة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

إجراءات التطبيق

الأساليب الإحصائية المستخدمة

مقدمة

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصف لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة ، ووصف لأدوات الدراسة ، ثم الأساليب الإحصائية التي استخدمتها في دراستها وخطوات التصحيح .

أولا : منهج الدراسة :

طبقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها حيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة، ومعرفة الفروق بين الطالبات تبعا لمتغيرات المدينة والصفوف والتخصص الدراسي ، لذا فقد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع المعلومات واستخدام الإحصاء البسيط أو الوصف البسيط للظاهرة إلى تنظيم العلاقات بين تلك المعلومات إلى دراسة اثر عامل معين على عامل آخر،كما يهدف تنظيم المعلومات وتصنيفها إلى مساعدة الباحث في الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعده على تطوير الواقع الذي يدرسه. (العساف ،١٤١٦هـ) .

ثانيا: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بالصفوف (الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي) بالمدارس الثانوية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

وقد بلغ عدد المدارس الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة ٤٤ مدرسة ، وبلغ عدد الطالبات في الصف الأول الثانوي (٨٢٠١ طالبة)، وعدد الطالبات في الصف الثاني ثانوي (٥٩٨٥ طالبة)، يشمل القسم العلمي (٢٢٠٤طالبة) والقسم الأدبي (٣٧٨١طالبة)، كما بلغ عدد الطالبات في الصف الثالث ثانوي (٥٩٤٣طالبة)، يشمل القسم العلمي (٢١١٧ طالبة) والقسم الأدبي (٣٨٢٦طالبة) . (حسب إحصائيات الرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة للعام ١٤٢٢هـ) .

كما بلغ عدد المدارس الثانوية للبنات بمحافظة جدة ٦٧ مدرسة، وبلغ عدد الطالبات في الصف الأول الثانوي (١٥٠٣٠ طالبة)، وعدد الطالبات في الصف الثاني ثانوي (١٠٥٢٥طالبة)، يشمل القسم العلمي (٣٩٨٢ طالبة)، والقسم الأدبي (٦٥٤٣ طالبة)، كما بلغ عدد الطالبات في الصف الثالث ثانوي (١٠٩٣٤ طالبة) ، ويشمل القسم العلمي

(٤١٥٢طالبة) ، والقسم الأدبي (٦٧٨٢ طالبة) .(حسب إحصائيات الرئاسة العامة لتعليم البنات بمحافظة جدة للعام ١٤٢٢هـ) .(انظر الأعداد الكلية للطالبات في الجدولين رقم [٣] ورقم [٤]) .

جدول رقم (٣)

● العدد الكلي للطالبات بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة ●

الصفوف	عدد الطالبات		المجموع
الأول ثانوي	٨٢٠١ طالبة		٨٢٠١ طالبة
	عدد الطالبات (علمي)	عدد الطالبات (أدبي)	
الثاني ثانوي	٢٢٠٤ طالبة	٣٧٨١ طالبة	٥٩٨٥ طالبة
الثالث ثانوي	٢١١٧ طالبة	٣٨٢٦ طالبة	٥٩٤٣ طالبة
المجموع الكلي			٢٠١٢٩ طالبة

جدول رقم (٤)

● العدد الكلي للطالبات بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة جدة ●

الصفوف	عدد الطالبات		المجموع
الأول ثانوي	١٥٠٣٠ طالبة		١٥٠٣٠ طالبة
	عدد الطالبات (علمي)	عدد الطالبات (أدبي)	
الثاني ثانوي	٣٩٨٢ طالبة	٦٥٤٣ طالبة	١٠٥٢٥ طالبة
الثالث ثانوي	٤١٥٢ طالبة	٦٧٨٢ طالبة	١٠٩٣٤ طالبة
المجموع الكلي			٣٦٤٨٩ طالبة

ثالثا: عينة الدراســـــة :

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية (الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي) وبقسميها(العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، كما تم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية وعددها (٩٠٠) طالبة ، بواقع (٤٥٠) طالبة من (٥) مدارس ضمن ٤٤ مدرسة ثانوية ، بحيث تغطي هذه المدراس مدينة مكة المكرمة من الشمال إلى الجنوب ، ومن الشرق إلى الغرب ، والوسط .وبواقع (٤٥٠) طالبة من (٥) مدارس ضمن ٦٧ مدرسة ثانوية بمحافظة جدة ، تقع في الشمال والجنوب ، والشرق والغرب ، والوسط.

وقد اختيرت (٩٠٠) طالبة من الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي (٤٥٠ طالبة بمدينة مكة المكرمة ، و٤٥٠ طالبة بمحافظة جدة) ، وذلك بواقع (٩٠) طالبة من كل مدرسة (١٨ من الصف الأول ثانوي ، ٣٦ طالبة من الصف الثاني ثانوي [١٨ علمي – ١٨ أدبي] ، ٣٦ طالبة من الصف الثالث ثانوي [١٨ علمي – ١٨ أدبي]) لكل من مدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، وقد بلغ المتوسط العمري للطالبات (١٦,٩٥) سنة ، بانحراف معياري وقدره (١,٠٦).

وقد بلغ حجم عينة الدراسة النهائية والقابلة للتحليل الإحصائي (٨٧٢) طالبة ، وذلك بعد استبعاد بعض الاستمارات غير المكتملة وغير الجادة وعددها (٢٨) استمارة.

و الجدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المدينة ، و الصفوف ، والتخصص.

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (المدينة والصفوف والتخصص) ن=٨٧٢

المتغيرات	الفئات	ك	النسبة المئوية٪
المدينة	مكة المكرمة	٤٣٨	٪٥٠,٢
	جدة	٤٣٤	٪٤٩,٨
	المجموع	٨٧٢	٪١٠٠
الصفوف	الصف الأول ثانوي	١٩٩	٪٢٢,٨
	الصف الثاني ثانوي	٣٣٨	٪٣٨,٨
	الصف الثالث ثانوي	٣٣٥	٪٣٨,٤
	المجموع	٨٧٢	٪١٠٠
التخصص	علمي	٣٣٥	٪٣٨,٤
	أدبي	٣٣٨	٪٣٨,٨
	المجموع	٦٧٣	٪٧٧,٢
السن	١٥سنة	٤٢	٪٤,٨
	١٦سنة	٢٠٧	٪٢٣,٧
	١٧سنة	٣٧٤	٪٤٢,٩
	١٨سنة	٢٣٧	٪٢٧,٢
	١٩سنة	٧	٪٠,٨
	٢٠سنة	٣	٪٠,٣
	٢٢سنة	١	٪٠,١

ثالثا: الأدوات المستخدمة في الدراسة :

قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام الأدوات التاليـــــة :

أولا: استبيان دافعية الابتكار Creative Motivation Questionnaire:

صمم هذا الاستبيان في الأصل جولان (Golann,1961) بعنوان (Creativity Motive Questionnaire for students) ، وأعده محمد المري محمد إسماعيل (١٩٨٨م) باللغة العربية ، وتم تقنينه على البيئة المصرية والكويتية.

وصف الاستبيان :

يتكون الاستبيان في صورته الأصلية من (٣٦) فقرة، وهو من نوع الاختيار بين بديلين لكل فقرة ، وقد صمم الاختيار الأول لكل فقرة ليكون أكثر جاذبية للمفحوصين الذين لديهم دافعيه أكبر للابتكار، بينما صمم الاختيار الثاني ليكون أكثر جاذبية للمفحوصين الذين لديهم دافعيه أقل للابتكار، ويصحح الاستبيان بحيث يكون لكل اختيار للدافع الأعلى للابتكارية درجة واحدة من مدى صفر –٣٦ ، وقد أصبح عدد فقرات الاستبيان في صورته العربية (٢٥) فقرة.

تصحيح الاستبيان :

يصحح الاستبيان بحيث يعطى لكل اختيار للدافع العالي للابتكارية درجة واحدة ، بينما يعطى لكل اختيار للدافع المنخفض للابتكارية صفرا، وبالتالي تصبح الدرجة الكلية للاستبيان في مدى من صفر إلى ٢٥.

(أ) ثبات الاستبيان في بيئته الأصلية :

حصل جولان على معاملات ثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره ٣ أسابيع وقدرها ٠,٦٦، ٠,٨٦ لدى تلاميذ الصف السادس والثامن على التوالي .

(ب) صدق وثبات الاستبيان في البيئة العربية :

قام إسماعيل (١٩٨٨م) بإعداد الاستبيان باللغة العربية ، وقننه على البيئة المصرية.

أولاً: صدق الاستبيان:

١) صدق المحكمين :

لم يشر الباحث إلى معاملات صدق الاستبيان في بيئته الأصلية ، وإنما أشار إلى صدقه في البيئة المصرية ، حيث قام بترجمة فقرات الاستبيان إلى اللغة العربية ، ثم تم عرضه على بعض المتخصصين في الجامعة في مجال اللغة العربية والإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة والصياغة اللغوية ، ثم تم عرضه على بعض المتخصصين في مجال علم النفس لتحديد انتمائية الفقرات إلى تعريف دافع الابتكارية، وقد تراوحت النسب المئوية لتقديرات المحكمين من ٨٠% - ١٠٠% وذلك للفقرات من ١ - ٣٦ .

٢) صدق المفردات :

حصل الباحث على معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين الفقرات والمجموع الكلي ، والتي تراوحت ما بين ٠,١٢ - ٠,٥٤ .

ثانيا: ثبات الاستبيان:

استخدم الباحث طريقة الاحتمال المنوالي لحساب ثبات المفردات ، ثم تم حساب الدلالة الإحصائية لمعاملات الثبات ، كما تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على عينة عشوائية قوامها (١٢٦) طالب من طلاب الصف الأول ثانوي (٧٤ بنين - ٥٢ بنات)، وقد توصل إلى : معامل الارتباط بين التطبيقين = ٠,٧١ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

كما أشار الباحث إلى أنه بعد حساب صدق وثبات المفردات تم حذف ١١ عبارة ذات المعاملات الارتباطيه غير الدالة سواء بالنسبة للصدق أو الثبات ، وبذلك أصبح عدد مفردات الاستبيان (٢٥) عبارة في صورته العربية.

(ج) صدق وثبات الاستبيان في البيئة السعودية:

قام السليماني (١٩٩٤م) بتقنين الاستبيان على البيئة السعودية على عينة قوامها (٦٩٣) طالب وطالبة (٣٤٤ طالب - ٣٤٩ طالبة) من المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة ، وبمتوسط عمر زمني وقدره (١٧,٩١)، وبانحراف معياري قدره (١,٧١) .

أولا: صدق الاستبيان Validity:

قام الباحث بحساب صدق الاستبيان عن طريق :

١) **طريقة معامل الارتباط :** بلغ معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات الاستبيان كالتالي:

جدول رقم (٦)

● معامل الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للاستبيان ●

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٠	١٤	٠,٣٦
٢	٠,٣٤	١٥	٠,١٦
٣	٠,٢٠	١٦	٠,٣٨
٤	٠,٢٨	١٧	٠,٣٥
٥	٠,١٩	١٨	٠,٢٠
٦	٠,٢٤	١٩	٠,٣٥
٧	٠,٢٤	٢٠	٠,٣٣
٨	٠,٢٧	٢١	٠,٣٣
٩	٠,٣٤	٢٢	٠,٤١
١٠	٠,٣٦	٢٣	٠,٣٨
١١	٠,٣٧	٢٤	٠,١٨
١٢	٠,٢٨	٢٥	٠,٤٢
١٣	٠,١٧		

وقد أظهرت النتائج المدرجة في جدول رقم (٦) ارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لجميع عبارات الاستبيان ، والجدير بالذكر أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية ، وأنها رغم انخفاضها تعتبر مقبولة لأغراض دراسة السليماني (١٩٩٤م) .

٢) الصدق عن طريق المقارنة الطرفية The comparison of extreme groups

قام الباحث باستخراج الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى لجميع عبارات الاستبيان ، وحساب الفروق بين المجموعتين الطرفيتين ، وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين الطرفيتين ، مما يشير إلى أن عبارات الاستبيان استطاعت أن تميز بين الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة والطلاب ذوي الدافعية المنخفضة ، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ثانيا: ثبات الاستبيان Reliability :

قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق :

١) التجزئة النصفية Split - Half:

تم إيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية للاستبيان لكل أفراد عينة الدراسة (٦٩٣) ، وكانت القيمة المتحصلة بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان وبراون ٠,٥٦٨ .

٢) طريقة معامل ألفا- كرونباك Alpha Coefficient:

حيث كانت قيمة معامل ألفا لكل عبارات الاستبيان=٠,٥٦٦

ويتضح مما سبق أنه بالرغم من أن معاملات الثبات ذات دلالة إحصائية إلا أنها لم تكن مرتفعة كما كان متوقعا لها، ويرجع الباحث ذلك إما إلى طبيعة العينة ومستوى دافعيتها في المشاركة في الاختبارات النفسية ، أو إلى طبيعة الاستبيان نفسه نظرا لحداثة استخدامه في البيئة السعودية ، ونظرا لكونه لم تجر عليه دراسات كثيرة.(انظر الاستبيان في الملحق رقم [١]).

ثانيا: قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) The State-Trait Curiosity Inventory :

أعد هذه القائمة في الأصل نايلور *(Naylor,1981)* ، وذلك لقياس حب الاستطلاع (الحالة) ، و حب الاستطلاع (السمة) لدى الأفراد من سن ١٠ سنوات وما فوق في مجالي التربية والتعليم ، وقد قامت الباحثة بتعريب وتعديل قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) ، وتطبيقها على عينة من طالبات المرحلة الثانوية.

وصف القائمة :

تشتمل عبارات قائمة حب الاستطلاع على صيغتين :

- صيغة حالة حب الاستطلاع Curiosity-State (حب الاستطلاع – الحالة) .
- صيغة سمة حب الاستطلاع Curiosity-Trait (حب الاستطلاع – السمة) .

وتتكون الصيغة الأولى من قائمة حب الاستطلاع – الحالة من ٢٠ عبارة ، والصيغة الثانية من قائمة حب الاستطلاع – السمة من ٢٠ عبارة أيضا، ويطلب من كل مفحوص الإجابة على كل عبارة من العبارات بأحد الاختيارات (دائما ، غالبا، أحيانا، أبدا) ، وهي مصممة بحيث يتمكن المفحوص من تطبيقها ذاتيا، وبذلك يمكن تطبيقها فرديا أو جماعيا .(انظر القائمة مترجمة في الملحق رقم [٢]) .

تصحيح القائمة :

تعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات القائمة :

- دائما = ٤
- غالبا = ٣
- أحيانا = ٢
- أبدا = ١

ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها من جميع العبارات ، وتدل الدرجة العالية على وجود سمة أو حالة مرتفعة لحب الاستطلاع ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على وجود سمة أو حالة منخفضة لحب الاستطلاع .

(أ) صدق وثبات القائمة في بيئتها الأصلية :

أولا: صدق القائمة :

تم حساب صدق القائمة بالطريقة الآتية :

١) الصدق العاملي Factorial Validity :

طبقت القائمة على عينة تتكون من ٧٥ من الذكور و ١٨٧ من الإناث (بمتوسط عمري وقدره ١٦ سنة و٧ اشهر)، و١١٧ طالب (في العاشرة من العمر) ، و٩١ طالب (في الثانية عشر من العمر) بثمانية مدارس متوسطة بملبورن.

ظروف التطبيق :

تم تطبيق قائمة سمة حب الاستطلاع (C-Trait) فرديا على كل طالب قبل أخذ اختبارات القدرة اللفظية والعددية ومقياس الاهتمام لسترونج كامبل (SCII:Campbell,1977) ، وتم تطبيق قائمة حالة حب الاستطلاع (MCI C-State) فور الانتهاء من تطبيق اختبار كامبل للاهتمام (SCII) .

ثم تم تقديم نتائج الاختبارات كتغذية راجعة للطلاب بعد مدة أربعة أسابيع ، وفي بداية جلسة التغذية الراجعة تم تطبيق (Melbourne Curiosity Inventory-MCI C- Trait) مرة أخرى، وبناء على ذلك فقد قام كل طالب بتطبيق (MCI C-Trait) في جلسة واحدة ، و(MCI C-State) في جلستين لاحقتين.

النتائج:

لقد تم حساب الصدق العاملي Factorial Validity لقائمة MCI المكونة من (٦٠) بند باستخدام طريقة المكونات (العناصر) الأساسية ، حيث تم التحليل العاملي لـ ٦٠ بند من تطبيق اختبارMCI ، العناصر الثلاث الأولى الأساسية والمسجلة لنسبة ٣٠% من التباين تم تدويرها تعامديا بطريقة فاريماكس Varimax Solution

ولقد كانت القيم على التوالي (قبل التدوير):١٣,٩٣ ، ٣,٨٨ ، ٣,٣٤ ، وبعد التدوير أصبحت النسبة المئوية للتباين على التوالي :١٣,١٦ ، ١١,٢٨ ، ١٠,٨٥.

وتظهر النتائج المدرجة في جدول رقم (٧) أن تدوير العامل الأول والثاني قد أظهر انفصال في بنود قائمة حالة حب الاستطلاع (MCI C-State) استنادا إلى ظروف التطبيق .وكان الانفصال غير كامل، ولكن العامل الأول سيطر على البنود من التطبيق الأول بينما البنود من التطبيق الثاني تسيطر على العامل الثاني.

ويتضح أن أربعة بنود من داخل التطبيق قد تشبعت على كلا العاملين، بينما البند الرابع من التطبيق الأول قد تشبع على العامل الثاني فقط،كما أن البنود (١٥ –١٨) من التطبيق الثاني قد تشبعت على العامل الأول.

ولقد بلغ الارتباط بين الدرجات الكلية على قائمة حالة حب الاستطلاع المطبق في الفترة الأولى والثانية (٠,٥٩)، ويفسر العامل الثالث الذي تم تدويره بوضوح على أنه عامل سمة حب الاستطلاع.

و الجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

التدوير بطريقة فاريماكس (تدوير العوامل)- ن (٢٦٢)

التطبيق الأول لقائمة حالة حب الاستطلاع	رقم البند	التشبع١	التطبيق الثاني لقائمة حالة حب الاستطلاع	رقم البند	التشبع٢	تطبيق قائمة سمة حب الاستطلاع	رقم البند	التشبع ٣
1SC	١	٠,٦١	1SC	١	٠,٣٢	TC	١	٠,٤٨
1SC	٢	٠,٥٤	1SC	٢	٠,٤٠	TC	٢	٠,٥٧
1SC	٣	٠,٣٥	2SC	٣	٠,٤٨	TC	٣	٠,٣٨
1SC	٤	٠,٦٠	2SC	٤	٠,٥٨	TC	٤	٠,٥٥
1SC	٥	٠,٥٧	2SC	٥	٠,٥٠	TC	٥	٠,٣١
1SC	٦	٠,٥٤	2SC	٦	٠,٥٦	TC	٦	٠,٤٣
1SC	٧	٠,٦٠	2SC	٧	٠,٥١	TC	٧	٠,٥٧
1SC	٨	٠,٦١	2SC	٨	٠,٤٨	TC	٨	٠,٥٠
1SC	٩	٠,٥١	2SC	٩	٠,٤٩	TC	٩	٠,٣٥
1SC	١٠	٠,٥٣	2SC	١٠	٠,٦٧	TC	١٠	٠,٥٥
1SC	١١	٠,٣٢	2SC	١١	٠,٣٨	TC	١١	٠,٥٧
1SC	١٢	٠,٥٨	2SC	١٢	٠,٥٩	TC	١٢	٠,٤٣
1SC	١٣	٠,٦٤	2SC	١٣	٠,٧٠	TC	١٣	٠,٦٢

تابع جدول رقم (٧)

التطبيق الأول لقائمة حالة حب الاستطلاع	رقم البند	التشبع١	التطبيق الثاني لقائمة حالة حب الاستطلاع	رقم البند	التشبع٢	تطبيق قائمة سمة حب الاستطلاع	رقم البند	التشبع ٣
1SC	١٤	٠,٥١	2SC	١٤	٠,٥٤	TC	١٤	٠,٦٣
1SC	١٥	٠,٦٤	2SC	١٥	٠,٧٤	TC	١٥	٠,٥٠
1SC	١٦	٠,٦١	2SC	١٦	٠,٥٩	TC	١٦	٠,٥٢
1SC	١٧	٠,٦٤	2SC	١٧	٠,٤٢	TC	١٧	٠,٥٢
1SC	١٨	٠,٥٦	2SC	١٨	٠,٤٣	TC	١٨	٠,٥٤
1SC	١٩	٠,٦٤	2SC	١٩	٠,٥٨	TC	١٩	٠,٦٣
2SC	٢٠	٠,٣٨	2SC	٢٠	٠,٦٢	TC	٢٠	٠,٦٤

ملاحظة :

1SC يشير إلى التطبيق الأول لقائمة حالة حب الاستطلاع.

2SC يشير إلى التطبيق الثاني لقائمة حالة حب الاستطلاع.

TC يشير إلى تطبيق قائمة سمة حب الاستطلاع .

جدول رقم (٨)

● العلاقات الارتباطية بين الدرجات الكلية لـ MCI والقدرات والاهتمامات ●
(RIASEC) (ن = ٢٦٢)

الاهتمامات والقدرات	سمة حب الاستطلاع	حالة حب الاستطلاع (١)	حالة حب الاستطلاع (٢)
الواقعية	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٢-
الفحصية	٠,٤٢***	٠,٣٦***	٠,٣٠***
الفنية	٠,٣٢***	٠,٢٥***	٠,١٢*
الاجتماعية	٠,٢٢***	٠,٣٥***	٠,٢١***
الجرأة أو المثابرة	٠,١٢*	٠,٠٩	٠,٠٩
التقليدية	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٤
القدرة اللفظية	٠,٢٦***	٠,٠٧	٠,١٨
القدرة العددية	٠,٠٧	٠,١٣*-	٠,٠١

ملاحظة :

*** دلالة عند مستوى ٠,٠٠١

** دلالة عند مستوى ٠,٠١

* دلالة عند مستوى ٠,٠٥

ويظهر من خلال جدول رقم (٨) أن أنماط الارتباطات بين الدرجات الكلية لـ C-Trait & C-State ودرجات الاهتمامات والقدرات كانت مشابهة لما هو متوقع .

ولقد أظهرت النتائج وجود أعلى الارتباطات بين درجات الاهتمام الفحصي (الاستقصائي)ومقاييس حب الاستطلاع (MCIC-Trait&C-State) ، وهذه النتيجة تتفق مع الرأي القائل بأن حب الاستطلاع العقلي Intellectual Curiosity يعتبر عنصر هام في الاهتمامات الفحصية (Holland,1973)، بينما كانت الارتباطات بين الاهتمامات الواقعية والتقليدية ومقاييس حب الاستطلاع صفر، وتنخفض قيمة الارتباطات مع C-Trait من الاهتمامات الفحصية (الاستقصائية) إلى الفنية، الاجتماعية، حتى تصل القيم إلى الصفر.

كما أنه من خلال تطبيق C-State في كلا المرتين انخفضت قيمة الارتباطات من الاهتمامات الفحصية (الاستقصائية) وعبر الفنية والاجتماعية إلى صفر. كما يظهر من خلال النتائج أن الارتباطات كانت منخفضة بين سمة حب الاستطلاع C-Trait والقدرة اللفظية ، بينما لا توجد ارتباطات بين سمة حب الاستطلاع C-State والقدرة العددية. والارتباطات بين القدرات وسمة حب الاستطلاع توحي بأنه كان هناك أثر على العلاقة الارتباطية بسبب الحالة .والجدير بالذكر أن جميع الارتباطات بين القدرات والاهتمامات جاءت متسقة مع الصدق التمييزي لمقاييس MCI، كما أنها تدعم الصدق التكويني (البنائي) للمقاييس.

ثانيا: ثبات القائمة :

تم حساب ثبات القائمة عن طريق :

١) **معامل ثبات ألفا- كرونباك** Alpha Coefficient.

٢) **معامل الاتساق الداخلي** Internal Consistency.

٣) **طريقة إعادة التطبيق** Test – Retest.

وذلك موضح بالجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

● ثبات حب الاستطلاع (الحالة – السمة) Curiosity State - Trait (MCI) ●

العينـة	السنة	معامل ألفا لسمة حب الاستطلاع
العمر ١٠-١١-١٢(ن=١٣٤)	١٩٧٩م	٠,٨٧
العمر ١٠-١١-١٢(+معلمين)(ن=٢٣٩)	١٩٧٨م	٠,٨٤
متدرب (ن=٢١٨)	١٩٧٧م	٠,٩٠
معلم متخرج تحت التدريب (ن=٩٨)	١٩٧٧م	٠,٩٣
العينـة	**السنة**	**معامل ألفا لحالة حب الاستطلاع**
عمر ١٠-١١- ١٢ سنة (ن=١٠٧)	١٩٧٩م	٠,٨٩
عمر ١٠-١٢ سنة (ن=١٥٠)	١٩٧٩م	٠,٨٨
عمر ١٠ سنوات (ن=١٤٦)	١٩٧٩م	٠,٨٧
١٠ سنوات (ن=١٧٠)	١٩٧٨م	٠,٩٨

يتضح من خلال جدول رقم (٩) أن معامل ثبات ألفا عالي ، ويظهر أن قائمة حب الاستطلاع متسق داخليا .

وقد تم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة من (١٠٣) طالب وطالبة ملتحقين بدبلوم التربية بجامعة ملبورن الأسترالية بعد فترة مدتها ٢٥ يوم حيث كانت تساوي (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عالي ،كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة من (٨٢) طالب من طلاب الصف العاشر بعد فترة فاصلة مدتها ٥ أسابيع حوالي (٠,٧٧) .أي أن قيمة معاملات الثبات على التوالي: ٠,٩٣ ، ٠,٩٠ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٧ وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى أن القائمة ثابتة ويمكننا الوثوق في استقرار نتائجها .

كما ان عينات الدراسة لعام ١٩٧٩م لها تقريبا نفس المتوسطات والانحرافات المعيارية وهذا يتفق مع تشابه السياق للقائمة في عام ١٩٧٩م،ونلاحظ ان المتوسط والانحراف المعياري لعينة عام ١٩٧٨م يختلف عن المتوسط والانحراف المعياري لعينة عام ١٩٧٩م فالمتوسط لعينة عام ١٩٧٨م أكثر انخفاضا من المتوسط لعينة عام ١٩٧٩م، كما ان الانحراف المعياري لعينة عام ١٩٧٨م أعلى منه لدى عينة عام ١٩٧٩ م.

ومن الممكن ان يكون اختلاف السياق قدساهم في إعطاء هذه النتائج ،وذلك يتفق مع الآثار الفرضية (المفترضة) للمواقف على درجات قائمة حالة حب الاستطلاع (نتائج القائمة) ، بمعنى ان المواقف (الحالات) المختلفة تنتج آثارا مختلفة ، بينما المواقف المتشابهة تنتج آثارا متشابهة.

ولقد كانت معاملات الثبات على التوالي: ٠,٨٧ ، ٠,٨٨ ، ٠,٨٩ وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات القائمة.

(ب) صدق وثبات القائمة في البيئة السعودية :

الدراسة الإستطلاعية :

للتأكد من صدق وثبات قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) في البيئة السعودية قامت الباحثة بتطبيق القائمة على عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) طالبة من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، بواقع (٥٠) طالبة بمدينة مكة المكرمة ، و (٥٠) طالبة بمحافظة جدة ، كما قامت باستخراج معاملي الصدق والثبات.

أهداف الدراسة الإستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الآتي :

(١) التأكد من سهولة الصياغة اللغوية للعبارات بقائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) .

(٢) التأكد من أن عبارات قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) واضحة ومفهومة من قبل الطالبات بعد القيام بترجمتها .

(٣) استخراج معاملي الصدق والثبات ، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق.

تطبيق الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) (بعد ترجمتها، وتعديلها، وعرضها على المحكمين) على عينة من (١٠٠) طالبة ، بواقع (٥٠) طالبة بمدينة مكة المكرمة ، و (٥٠) طالبة بمحافظة جدة كالتالي :

- ١٠ طالبات من الصف الأول ثانوي.
- ٢٠ طالبة من الصف الثاني ثانوي (١٠ من القسم العلمي ، ١٠ من القسم الأدبي) .
- ٢٠ طالبة من الصف الثالث ثانوي (١٠ من القسم العلمي ،١٠ من القسم الأدبي) .

ثم قامت الباحثة باستخراج معاملي الصدق والثبات وتوصلت إلى التالي.

أولا : صدق القائمة Validity :

١) صدق المحكمين (صدق المحتوى Content Validity) :

قامت الباحثة بترجمة قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة)، ثم تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم القرى للتأكد من صحة الترجمة ، ثم تم عرضها على مختص لغة عربية للتأكد من دقة الصياغة اللغوية ، ثم عرضت القائمة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس* بجامعة أم القرى ، حيث اتفقوا على صلاحية العبارات وملاءمتها بنسبة ٨٠% – ١٠٠% ، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة.(انظر القائمة في الملحق رقم [٢] بعد التعديل وبصورتها النهائية) .

٢) صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity (طريقة معامل الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للقائمة) :

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين عبارات القائمة والمجموع الكلي ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٢٦ – ٠,٥٥، ويوضح الجدولان رقم (١٠) و رقم (١١) قيم معاملات الارتباط بين العبارات بقائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) .

*١) أ.د. محمد حمزة السليماني ٣) د. أحمد السيد إسماعيل ٥) د. هشام مخيمر
٢) د. محمد جعفر جمل الليل ٤) د.محمد حسن عبد الله

جدول رقم (١٠)

● معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي لقائمة حب الاستطلاع (الحالة) ●

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤	١١	٠,٥٥
٢	٠,٣١	١٢	٠,٤٠
٣	٠,٣٤	١٣	٠,٤٩
٤	٠,٣٠	١٤	٠,٤٧
٥	٠,٣٤	١٥	٠,٣٩
٦	٠,٢٦	١٦	٠,٤١
٧	٠,٣٦	١٧	٠,٤٥
٨	٠,٣٩	١٨	٠,٤٧
٩	٠,٤٣	١٩	٠,٤٧
١٠	٠,٣٣	٢٠	٠,٢٦

أظهرت النتائج المدرجة في جدول رقم (١٠) ارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لجميع عبارات القائمة ، والجدير بالذكر أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (١١)

● معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي لقائمة حب الاستطلاع (السمة) ●

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢	١١	٠,٢٧
٢	٠,٤٩	١٢	٠,٣٧
٣	٠,٣٢	١٣	٠,٥٠
٤	٠,٣٩	١٤	٠,٤١
٥	٠,٣٨	١٥	٠,٥١
٦	٠,٥٣	١٦	٠,٥٠
٧	٠,٤٣	١٧	٠,٤١
٨	٠,٥٥	١٨	٠,٥٥
٩	٠,٥٠	١٩	٠,٥٤
١٠	٠,٤١	٢٠	٠,٥٠

يتضح من خلال النتائج المدرجة في الجدول رقم (١١) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات القائمة والمجموع الكلي تراوحت بين ٠,٣٨ – ٠,٥٥ وهي معاملات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

ثانيا: ثبات القائمة Reliability:

تم حساب معامل الثبات عن طريق :

١) معامل ألفا كرونباك Alpha Coefficient :

حيث كانت قيمة معامل ألفا تساوي :

- حب الاستطلاع (الحالة) = ٠,٦٣ .
- حب الاستطلاع (السمة) = ٠,٧٣ .

٢) طريقة التجزئة النصفية Split -Half :

حيث كان معامل الثبات بعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان وبراون كالتالي :

- حب الاستطلاع (الحالة) = ٠,٧١ .
- حب الاستطلاع (السمة) = ٠,٨١ .

ويتضح مما سبق أن قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يمكن الوثوق بها .

معايير قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) T-Scores:

قامت الباحثة بحساب معايير قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) ، إذ قامت بحساب الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام والتي تحصلت عليها من عينة الدراسة ، والتي اشتملت على (٨٧٢) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي ، بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، حيث بلغ المتوسط للعينة الكلية (٤٣,٦٨) ، والانحراف المعياري (٥,٣١) .

والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

ملاحظة :

عند حساب الدرجات التائية تم تقريب الدرجات المحسوبة إلى اقرب درجة كلية.

جدول رقم (١٢)

الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام في قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة)

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
٢٠	٦	٣٧	٣٨	٥٤	٧٠
٢١	٨	٣٨	٤٠	٥٥	٧٢
٢٢	١٠	٣٩	٤٢	٥٦	٧٤
٢٣	١١	٤٠	٤٣	٥٧	٧٥
٢٤	١٣	٤١	٤٥	٥٨	٧٧
٢٥	١٥	٤٢	٤٧	٥٩	٧٩
٢٦	١٧	٤٣	٤٩	٦٠	٨١
٢٧	١٩	٤٤	٥١	٦١	٨٣
٢٨	٢١	٤٥	٥٢	٦٢	٨٥
٢٩	٢٣	٤٦	٥٤	٦٣	٨٧
٣٠	٢٥	٤٧	٥٦	٦٤	٨٩
٣١	٢٧	٤٨	٥٨	٦٥	٩١
٣٢	٢٩	٤٩	٦٠	٦٦	٩٢
٣٣	٣٠	٥٠	٦٢	٦٧	٩٤
٣٤	٣٢	٥١	٦٤	٦٨	٩٦
٣٥	٣٤	٥٢	٦٦	٦٩	٩٨
٣٦	٣٦	٥٣	٦٨	٧٠	١٠٠

تابع جدول رقم (١٢)

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
٧١	١٠٢	٧٥	١١٠	٧٩	١١٧
٧٢	١٠٤	٧٦	١١١	٨٠	١١٩
٧٣	١٠٦	٧٧	١١٣		
٧٤	١٠٨	٧٨	١١٥		

خامسا : عملية التطبيـق :

(أ) إجراءات التطبيق :

اتبعت الباحثة في إجراء الدراسة الحالية الخطوات التالية :

(١) اختيار المقاييس المناسبة ، حيث تم في هذه الدراسة اختيار استبيان دافعية الابتكار من إعداد *(Golann,1961)* ، وتعريب إسماعيل (١٩٨٨م) ، وتقنين السليماني (١٩٩٤م)، و قائمة حب الاستطلاع (الحالة السمة) من إعداد *(Naylor,1981)* ، وتعريب وتعديل الباحثة. (قامت الباحثة بالحصول على القائمة عن طريق الاتصال بالبريد الإلكتروني بمعد القائمة سعادة الدكتور/ فرانك نايلور F.Naylor بجامعة ملبورن بأستراليا (UNIMEIB) Melbourne University والذي وافق على استخدامها، وقد وجه الباحثة إلى سعادة الدكتور/ توماس ريو جونير T.ReioJR بجامعة ميريلاند بالولايات المتحدة (UMD) Maryland University لتزويدها بنسخة من القائمة ، وقد تفضل مشكورا بتزويدها بنسخة) .(انظر الملحق رقم [٦]) .

(٢) اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية.

(٣) أخذ الإذن من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات لتطبيق أدوات الدراسة في بعض المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة .(انظر الملحق رقم [٤]- [٥]) .

(٤) طباعة المقاييس بعد تعديلها بالصورة التي تخدم أغراض التطبيق.

(٥) القيام بدراسة استطلاعية تم فيها تطبيق قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) الذي أعدته الباحثة للعربية على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من مجتمع الدراسة (٥٠ طالبة بمدينة مكة المكرمة ، ٥٠ طالبة بمحافظة جدة)، من أجل التأكد من أن عبارات القائمة مفهومة وواضحة ، وكذلك للتأكد من ثبات وصدق القائمة على البيئة السعودية.

(٦) تطبيق المقياسين على العينة بصورة جماعية بعد أخذ الإذن بذلك.

(٧) تصحيح المقياسين لجمع البيانات والمعلومات ، ثم تفريغها تبعا لمتغيرات الدراسة.

(٨) استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم تفريغها .

(٩) عرض النتائج وتفسيرها، ووضع التوصيات والمقترحات اللازمة.

(ب) التطبيق الميداني :

قامت الباحثة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٢٢هـ بتطبيق أدوات الدراسة بواقع (٩٠٠) استمارة على طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث (الأول والثاني والثالث ثانوي) ، وبقسميها (العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.([٤٥٠ استمارة] بمدينة مكة المكرمة – و [٤٥٠ استمارة] بمحافظة جدة) .

وبعد التصحيح واستبعاد بعض الاستمارات غير المكتملة وعددها (٢٨) استمارة ، أصبح عدد الاستمارات القابلة للتحليل الإحصائي (٨٧٢) استمارة ، (عينة الدراسة النهائية ٨٧٢ طالبة) .

سادسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتحقق من فروض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

(١) التكرارات ، والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية للتحقق من الفرضين الأول ، والثاني.

(٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way ANOVA) للتحقق من الفرضين الثالث ، والرابع.

(٣) اختبار (ت) (t-test) للتحقق من الفروض الخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن.

(٤) معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للتحقق من الفرض التاسع.



الفرض الأول

الفرض الثاني

الفرض الثالث

الفرض الرابع

الفرض الخامس

الفرض السادس

الفرض السابع

الفرض الثامن

الفرض التاسع

مُقدمة :

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق أدواتها على عينة من طالبات المرحلة الثانوية (بالصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي ، وبقسميها العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، وبعد القيام بتحليل بياناتها ، وذلك في ضوء الفرضيات التي وضعتها الدراسة في الفصل الثاني. كما سيتم مناقشة النتائج في ضوء ما ذكر في أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفرض الأول :

❖ **لا توجد مظاهر أكثر شيوعا وأقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.**

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات استبيان دافعية الابتكار، وذلك حسب ما هو موضح بالجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

● **التكرارات والنسب المئوية لعبارات استبيان دافعية الابتكار** ●

م	العبـــارة	التكرار	النسبة المئوية٪
١	أ) تؤلفي الأناشيد	٦٩٨	٨٠,٢%
	ب) تستمعي للأناشيد	١٧٢	١٩,٨%
٢	أ) تكتبي في موضوع من اختيارك	٦٩٥	٧٩,٨%
	ب) تكتبي في موضوع اختارته المعلمة	١٧٦	٢٠,٢%
٣	أ) تنقلي صورة بالورق الشفاف	٦٧٢	٧٧,٢%
	ب) تلوني شيئا ما على ورقة الرسم	١٩٩	٢٢,٨%

تابع جدول رقم (١٣)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
٤	أ) تصممي موديلا جديدا	٦٣٣	%٧٦,٢
	ب) تنفذي موديل فستان موجود من قبل	٢٠٧	%٢٣,٨
٥	أ) تحاولي عمل تجربة جديدة	٦٥٤	%٧٥,٢
	ب) تكرري عمل تجربة موجودة	٢١٦	%٢٤,٨
٦	أ) تستخدمي طريقة جديدة لعمل شئ ما	٦٤٢	%٧٣,٨
	ب) تتعلمي افضل طريقة لعمل شئ ما	٢٢٨	%٢٦,٢
٧	أ) تنشغلي في عمل وجه تنكري	٦٢٨	%٧٢,٥
	ب) تنشغلي في سماع فزوره	٢٤٠	%٢٧,٥
٨	أ) تحاولي ان تكتبي مقالة (كتابا) جيدة	٦١٨	%٧١
	ب) تحاولي ان تقرئي مقالة (كتابا) جيدة	٢٥٣	%٢٩
٩	أ) تعملي شيئا ما جديدا	٦٠٧	%٦٩,٨
	ب) تعملي شيئا ما تعودت عليه	٢٦٣	%٣٠,٢
١٠	أ) تضعي الكتب على الرف الصحيح بالمكتبة	٥٨٠	%٦٦,٦
	ب) تزيني نوافذ المكتبة بالستائر	٢٩١	%٣٣,٤
١١	أ) تتعلمي عن شيء ما بطريقتك الخاصة	٥٤٨	%٦٣
	ب) تتعلمي عن شئ ما من الكتب	٣٢٢	%٣٧
١٢	أ) تكتبي بحثا جديدا	٥٢٥	%٦٠,٣
	ب) تنقلي بحثا مكتوبا	٣٤٦	%٣٩,٧
١٣	أ) تحاولي ان تحلي المشكلة أو المسألة بنفسك	٥١٦	%٥٩,٣
	ب) تحلي مشكلة أو مسألة مع مجموعة من الزميلات	٣٥٤	%٤٠,٧

تابع جدول رقم (١٣)

م	العبـــارة	التكرار	النسبة المئوية٪
١٤	أ) تعزفي على آلة موسيقية	٥٠٨	%٥٨,٣
	ب) تمتلكي مجموعة من أشرطة التسجيل	٣٦٣	%٤١,٧
١٥	أ) تحلي كلمات متقاطعة	٤٦٧	%٥٣,٦
	ب) تكتبي قصة قصيرة	٤٠٤	%٤٦,٤
١٦	أ) تنحتي شكل ما في قطعة من الحجر	٤٥٥	%٥٢,٢
	ب) تجمعي مجموعة من الصخور	٤١٦	%٤٧,٨
١٧	أ) تفضلي لن تقرئي موضوع تعبير	٤٥٠	%٥١,٧
	ب) تكتبي موضوع تعبير	٤٢٠	%٤٨,٣
١٨	أ) تعلمي صديقتك كيف تلعب لعبة ما	٤٤٦	%٥١,٣
	ب)تبتكري لعبة بنفسك	٤٢٤	%٤٨,٧
١٩	أ) تعملي نموذج طائرة	٤٠٤	%٤٦,٤
	ب) تجمعي طوابع بريد	٤٦٧	%٥٣,٦
٢٠	أ) تبتكري أسماء جديدة لدول الوطن العربي	٣٨٢	%٤٣,٩
	ب) تحفظي أسماء دول الوطن العربي كلها	٤٨٩	%٥٦,١
٢١	أ) تكوني كاتبة مشهورة	٣٧٨	%٤٣,٤
	ب) تكوني طبيبة ناجحة	٤٩٣	%٥٦,٦
٢٢	أ) تكتبي مسرحية بنفسك	٣٧٦	%٤٣,٢
	ب) تكتبي مسرحية مع بعض الزميلات	٤٩٤	%٥٦,٨
٢٣	أ) تمثلي في مسرحية	٣١٧	%٣٦,٤
	ب) تلعبي كوتشينة	٥٥٤	%٦٣,٦

تابع جدول رقم (١٣)

م	العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية٪
٢٤	أ)تحبي ان تعملي أمينة المكتبة	٢٤٧	%٢٨,٤
	ب) تحبي ان تعملي بائعة في مقصف المدرسة	٦٢٤	%٧١,٦
٢٥	أ) تقرئي الكتب المفيدة (القيمة)	٢١٥	%٢٤,٧
	ب) تحفظي أسماء الكتب المفيدة (القيمة)	٦٥٦	%٧٥,٣

من خلال النظر إلى التكرارات والنسب المئوية للعبارات المدرجة في جدول رقم (١٣) تلاحظ الباحثة أن معظم استجابات الطالبات قد كشفت عن اهتمامهن بتفضيل الاختيار الذاتي للموضوعات التي يتناولنها، و الأنشطة التي يرغبن في القيام بها ، كما كشفت عن قدر من الاستقلالية والاعتماد على النفس ، فالطالبة هنا تظهر قدر من الاستقلالية ، وترغب في مساحة من الحرية لاختيار الأنشطة التي تود القيام بها .

وبالنظر إلى النسبة المئوية للعبارة رقم (١٧) من الاستبيان فقد أبدت نسبة ٨٠,٢ % من الطالبات رغبتهن في حرية اختيار الموضوع الذي يردن الكتابة فيه وحرية التعبير عن أنفسهن واهتماماتهن بدلا من فرض المعلمة للموضوع عليهن

ويتضح ان نسبة تقع ما بين (٧٦,٢% – ٦٩,٨%) من الطالبات قد عبرت استجاباتهن عن الرغبة في تجربة الطرق والأنماط الجديدة ، والخروج عن المألوف والتعلم بالاستكشاف ،كما يظهر في العبارات رقم (٢٣- ١٦- ٢٠- ٢٤- ١١) والتي سجلت نسبة (٧٦,٢%- ٧٥,٢% - ٧٣,٨% - ٧١% - ٦٩,٨%) من استجابات الطالبات على التوالي ، كما أبدت الاستجابات السابقة الرغبة في تعلم الجديد وحب المغامرة ، بدلا من مجرد محاولة تكرار الأنماط والطرق المعتادة ، ويؤيد ذلك ما ذكره إبراهيم (١٩٧٨م) من أن هناك دوافع ثانوية للابتكار ومنها الدافع لتقديم مساهمات مبتكرة وجديدة ، وهي تعني حاجة الفرد إلى صياغة أفكار جديدة وملائمة حتى يتمكن من تقديم مساهمات مبتكرة وأصيلة.

وقد اتضح اهتمام نسبة تقع ما بين (٨٠,٢% - ٥١,٧%) من الطالبات بالقيام بالتعبير عن الذات ، وإتاحة الفرصة لهن لعرض أفكارهن وآرائهن الخاصة التي تنبع من تصوراتهن الذاتية ، ومحاولة تقديم الجديد، وإظهار قدرتهن على المبادأة والجرأة في عرض الأفكار وابتكارها بدلا من فرضها عليهن من قبل المعلمات ، كعمل البحوث والمقالات التي يخترنها بأنفسهن والتي تعبر عن اهتماماتهن ، مما يمنحهن الاستقلال ومن ثم يؤدي إلى شعور الطالبات بالثقة في النفس ، ويظهر ذلك من خلال استجاباتهن على العبارات (١٧ - ١٠- ١١- ١٢-٢٠- ١٩) والتي كانت نسبتها على التوالي (٨٠,٢% - ٧٩,٨%- ٧١% - ٦٠,٣% -٥٣,٦% - ٥١,٧%) ،كما أكد زهران (١٩٧٧م) هذه الفكرة عندما أشار إلى ان الحاجة للابتكار تتضمن الحاجة للتفكير ، والحاجة لخبرات جديدة ومتنوعة ، والحاجة للتعبير عن النفس ، والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.

كما كشفت استجابات الطالبات على العبارات رقم (٢١ - ١٨) عن الرغبة في العمل المنفرد، والاستقلالية في الأداء ، والاعتماد على النفس ، واستغلال الطاقات الفردية في محاولة حل المشكلات بتقديم مبادرات ذاتية تستخدم فيها الطالبة خيالاتها وتصوراتها الشخصية ، للنظر إلى المشكلات من منظور جديد، الأمر الذي يؤدي إلى التعبير عن النفس خلال التفاعل مع المشكلة ، حيث حصلت هذه العبارات على نسب مئوية بلغت (٦٣% - ٥٩,٣%) على التوالي.

ولقد عبرت نسبة (٧٢,٥% - ٦٦,٦%) من الطالبات عن الاهتمام بالنواحي الجمالية والفنية.

وربما تحتاج العبارات رقم (٣ - ٨) إلى إعادة نظر أو إعادة صياغة ، وذلك لأنها ربما لم تسترعي اهتمام الطالبات بشكل كاف.

كما عبرت نسبة (٥٢,٢%) من الطالبات عن الرغبة في عمل الأشياء الصعبة ، وبذل الجهد والمثابرة وذلك في العبارة رقم (١٤).

كما اتسمت الاستجابات عامة بخصائص ترى الباحثة أنها قد ترتبط بالشخص المتسم بدافعية عالية ، ويظهر ذلك من خلال الاستجابات على العبارات (٢ - ١٠- ١١- ١٢- ١٦- ١٩-٢٠-٢٣- ٢٤)، حيث ذكرت السرور (١٩٩٨م) أن هناك خصائص سلوكية ومعرفية تميز الشخص ذي الدافعية المرتفعة للابتكار وردت في دراسات كل من رانك ، مكينون ، بارون ، تورانس *(Rank,Mackinnon,Barron,Torrance)* وهي تتمثل في الاستقلالية ، حب المغامرة ، الرغبة في تجاوز المألوف ، حب العمل في الأشياء غير المألوفة وغير المتوقعة ، العمل المنفرد.

وترى الباحثة أنه من خلال الجدول السابق فإنه يمكن صياغة المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة على النحو التالي :

المظاهر الأكثر شيوعا لدافعية الابتكار:

أظهرت الاستجابات على هذا الاستبيان أن مظاهر دافعية الابتكار الأكثر شيوعا لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في :

١) الرغبة في التعبير عن النفس ، وتحقيق الذات.

٢) الرغبة في تجربة الجديد، وخوض اللامألوف.

٣) المبادرة الذاتية ، والاعتماد على النفس.

٤) الرغبة في العمل المنفرد، والاستقلالية في الأداء .

٥) الاهتمام بالنواحي الجمالية.

المظاهر الأقل شيوعا لدافعية الابتكار :

أظهرت الاستجابات على الاستبيان أن مظاهر دافعية الابتكار الأقل شيوعا لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في :

١) الجرأة في التعبير عن النفس من خلال الكتابة أو التمثيل.

٢) محاولة ابتكار الأشياء الجديدة.

٣) الرغبة في بذل الجهد لتحقيق الإنجازات الصعبة.

٤) متابعة الحديث والجديد من خلال قراءة الكتب الهادفة.

٥) التفاعل الإيجابي مع البيئة والآخرين.

وترى الباحثة أنه لا بدمن الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية متوازنة تمكن الطالبات من تحقيق النجاح وتشجيعهن على التعبير الحر عن ذواتهن ، إذ ان الطالبة بممارستها لحل المشكلات بنفسها تكتسب الخبرة العملية وتنمو خبراتها الذاتية مما يتيح لها بناء الاتجاهات العلمية اللازمة للبحث العلمي ، مثل الحماسة والدافعية للعمل ، والمواظبة والمثابرة من اجل تحقيق الهدف.

الفرض الثاني :

❖ لا توجد مظاهر أكثر شيوعا واقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب التكرارات ، والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة)، وذلك حسب ما هو موضح بالجدولين رقم (١٤) ورقم (١٥) .

جدول رقم (١٤)

● التكرارات والنسب المئوية لعبارات قائمة حب الاستطلاع (الحالة) ●

م	العبـــارة	التكرار (أبدا)	النسبة المئوية	التكرار (أحيانا)	النسبة المئوية	التكرار (غالبا)	النسبة المئوية	التكرار (دائما)	النسبة المئوية
١	الأحـــداث الجديـــدة تـــثير فضـــولي واهتمامي	٢٧	%٣,١	١٣٨	%١٥,٨	١٣٠	%١٤,٩	٥٧٦	%٦٦,١
٢	أهتم بالمواقف والأشياء التي تحدث من حولي	٢١	%٢,٤	١٥١	%١٧,٣	١٧٥	%٢٠,١	٥٢٤	%٦٠,١
٣	أريد معرفة المزيد عما يجري من حولي من أحداث	٣	%٠,٣	١٨٢	%٢٠,٩	١٨٢	%٢٠,٩	٥٠٥	%٥٧,٩
٤	أنا فضولية	١٧	%١,٩	١٦٦	%١٩	١٨٨	%٢١,٦	٥٠٠	%٥٧,٤
٥	المواقف والأمور الجديدة تأسر اهتمامي	٣٦	%٤,١	١٨٧	%٢١,٤	٢٠٤	%٢٣,٤	٤٤٤	%٥١
٦	اشعر بالرغبة في فصم عرى الأشياء	٢١	%٢,٤	١٩٨	%٢٢,٧	٢١٣	%٢٤,٤	٤٣٩	%٥٠,٤
٧	أريد المزيد من المعلومات (ارغب في الحصول على معلومات أكثر)	٤٠	%٤,٦	٢٠٤	%٢٣,٤	١٩٧	%٢٢,٦	٤٣٠	%٤٩,٤
٨	أريد ان أتفحص الأمور التي لا افهمها بعمق (أريد الغوص بعمق في الأمور التي لا افهمها)	٤٠	%٤,٦	٢٠٢	%٢٣,٢	٢٠٩	%٢٤	٤٢٠	%٤٨,٢

تابع جدول رقم (١٤)

م	العبارة	التكرار (أبدا)	النسبة المئوية	التكرار (أحيانا)	النسبة المئوية	التكرار (غالبا)	النسبة المئوية	التكرار (دائما)	النسبة المئوية
٩	ارغب في البحث عن الأجوبة	٣١	%٣,٦	٢٢٠	%٢٥,٢	٢٣١	%٢٦,٥	٣٨٩	%٤٤,٦
١٠	استمتع بما اعمل من أنشطة	٤٦	%٥,٣	٢٤٥	%٢٨,١	٢٢٤	%٢٥,٧	٣٥٦	%٤٠,٩
١١	أريد استكشاف كل الاحتمالات	٢٩	%٣,٣	٢٣٢	%٢٦,٦	٢٦٥	%٣٠,٤	٣٤٥	%٣٩,٦
١٢	أبحث عن تفسير للأمور التي لا افهمها	٢٤	%٢,٨	٢٧٤	٣١,٤ %	٢٤٢	%٢٧,٨	٣٣١	%٣٨
١٣	اشعر بالاستغراق والانهماك فيما اعمل	٥٠	%٥,٧	٢٥٥	%٢٩,٢	٢٤١	%٢٧,٦	٣٢٥	%٣٧,٣
١٤	أتأمل و أمعن النظر فيما يجري من حولي	٤٣	%٤,٩	٢٧٢	%٣١,٢	٢٤١	%٢٧,٦	٣١٥	%٣٦,٢
١٥	تبدو الأمور من وجهة نظري غير مكتملة	٥٤	%٦,٢	٣٠٢	%٣٤,٦	٢١٦	%٢٤,٥	٢٩٩	%٣٤,٣
١٦	أنني مأخوذة ومأسورة بما يحدث من حولي	٧٢	%٨,٣	٣٥٣	%٤٠,٥	١٩١	%٢١,٩	٢٥٥	%٢٩,٣
١٧	أشعر أنني محتارة (اشعر بالحيرة)	١٢٧	%١٤,٦	٣٢٥	%٣٧,٣	١٧٥	%٢٠,١	٢٤٤	%٢٨
١٨	أحس بالرغبة في طرح أسئلة حول ما يحدث	١٣٨	%١٥,٨	٤٣٦	%٥٠	١٤٢	%١٦,٣	١٥٥	%١٧,٨
١٩	أشعر بالفضول تجاه ما يحدث	٩١	%١٠,٤	٤٣٠	%٤٩,٣	٢٠٥	%٢٣,٥	١٤٦	%١٦,٧
٢٠	أريد ان استقصي إلى حد ابعد (أريد ان اطرح مزيدا من التساؤلات عما يحدث)	١٥٥	%١٧,٨	٣٨٠	%٤٣,٦	١٩٧	%٢٢,٦	١٣٩	%١٦

يتضح من خلال النظر إلى تكرارات العبارات والنسب المئوية في الجدول رقم (١٤) أن نسبة كبيرة من الطالبات قد عبرت عن اهتمامها بالرغبة في البحث والاستقصاء ، لمحاولة زيادة فهم البيئة المحيطة وسبر أغوارها ، ومحاولة إيجاد تفسير وحلول للمشكلات التي تواجهها .

وبالنظر إلى الجدول رقم (١٤) فقد عبرت نسبة (٦٦,١ %) من الطالبات عن اهتمامهن الدائم بالأحداث الجديدة والأمور التي تحدث من حولهن، وذلك من خلال الاستجابة على العبارة رقم (٨) ، كذلك كانت نفس هذه الفكرة هي محور العبارة رقم (١٧) التي استجابت لها الطالبات بدائما بنسبة مئوية وقدرها (٥١%) وأبدت فيها الطالبات الانجذاب إلى المواقف الجديدة وغير المألوفة ، والاهتمام بالأمور المحيطة من أجل المعاني المرتبطة بها ومما يؤيد ذلك ما ذكره برلاين *(Berlyne,1966)* حيث أشار إلى أن المثير الخارجي المتصف بخصائص منها الجدة هو الذي يخلق حب الاستطلاع لدى الفرد .

ويتفق معه كل من فدلر وويسلر وما كال *(Vidler;Weisler;McCall)* عندما عرفوا حب الاستطلاع بأنه النشاطات الموجهة إلى الأشياء والمواقف الجديدة في البيئة. *(Cited in : Reio,1997)*

كما يتضح أن نسبة (٦٠,١% - ٥٧,٩%) من استجابات الطالبات على التوالي قد حصلت عليها العبارات (٩ - ١) التي عبرت عن الرغبة في الارتباط والاهتمام بالمحيط، ومحاولة تفسيره من اجل المعاني المرتبطة به ، كما كشفت الاستجابات عن التعبير عن قوة الملاحظة واليقظة لما يدور في المحيط .

ولقد تبين اهتمام نسبة تقع ما بين (٥٧,٩% - ٤٤,٦%) من الطالبات بالرغبة في الفهم والبحث والتقصي والتنقيب ، والحصول على المزيد من المعلومات ، وذلك من خلال استجاباتهن على العبارات (١ - ١٣- ١٩ - ٦- ١٤) والتي عبرت عن المثابرة في استكشاف الجديد ، وطرح المزيد من التساؤلات حوله لمعرفة المزيد عنه ، ويرى جروان (١٤١٩هـ) إن تقديم المعلومات المناسبة عند الاستجابة لمجموعة التساؤلات الجديدة يعد عنصرا هاما في بناء الشخصية الاستكشافية Exploratory Personality وتقويتها .

كما كشفت الاستجابة على العبارات رقم (١٣-٦) عن رغبة نسبة (٥٠,٤% - ٤٨,٢%) من الطالبات في محاولة الغوص بعمق في الأشياء، ومحاولة تفحص الأمور بدقة متناهية ، وهو يعني التحرك من مجرد التعرف على الأشياء والظواهر إلى التعرف على الأسباب والمسببات ، والرغبة في الكشف ، ومعرفة حقائق الأمور .

كما عبرت نسبة (٥٧,٤% - ١٦,٧%) من الطالبات عن أنفسهن بأنها فضولية تميل إلى طرح الأسئلة ، وإثارة التساؤلات حول ما يجري من أحداث لتوسيع مجال الفهم ، فالأسئلة هي المدخل الذي تحاول الطالبة من خلاله أن تنفذ إلى فهم العالم تمهيدا للتعامل معه ، وهذا من شأنه أن يفتح نوافذ المعرفة المختلفة أمام الطالبات. وقد ظهر ذلك في الاستجابة على العبارات رقم (١٠ — ٢) .

ولقد أبدت نسبة تراوحت ما بين (٥٠,٤% - ٣٨%) من الطالبات اهتمامهن بمحاولة حل المشكلات ، وعدم الاكتفاء بما هو موجود فقط من حلول بل اللجوء إلى تحليل المشكلات ، وإعادة تنظيمها بطريقة أخرى قد تعطي حلولا جديدة أكثر ابتكارية ، حيث يرى الكناني (١٩٩٩م) إن الشعور بالمشكلة والرغبة في البحث عن حلول لها يتمثل في شعور الفرد بالنقص أو الخطأ، أو وجود شئ مفقود أو في غير موضعه ، أو عدم الرضا بما هو كائن ، مما يجعله يشعر بالتوتر ، ومن ثم يبدأ بالبحث والاستقصاء وطرح الأسئلة حتى يصل إلى نتيجة. وقد كان ذلك هو محور العبارات (١٣ — ١٦ — ٤) التي حصلت على نسب مئوية بلغت (٥٠,٤% - ٣٩,٦% - ٣٨%) .

وترى الباحثة أنه من خلال الجدول السابق فإنه يمكن صياغة المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة على النحو التالي :

المظاهر الأكثر شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة) :

أظهرت الاستجابات على عبارات القائمة أن المظاهر الأكثر شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في الآتي :

١) الاستجابة الإيجابية للجديد والغريب (الأحداث والأمور الجديدة) ، والقدرة على الانفتاح على المجهول.

٢) الرغبة القوية في معرفة المزيد عن الذات وعن البيئة ، والاتصاف بالمرونة وعدم الجمود ومحاولة تحسين الفهم.

٣) الشعور بالفضول وكثرة طرح الأسئلة ، والرغبة في إثبات الذات.

٤) المثابرة في استكشاف الجديد لمعرفة المزيد عنه.

٥) فحص كل ما يحيط به في سبيل البحث عن خبرات جديدة (وتتضمن الأنشطة الاستكشافية) .

المظاهر الأقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة):

أظهرت الاستجابات على عبارات القائمة أن المظاهر الأقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في الآتي :

١) قدرة الفرد على أن يكون حساسا للمشكلات (الحساسية للمشكلات) .

٢) الانهماك والاستغراق التام في الأنشطة.

٣) قوة الملاحظة واليقظة لما يدور في المحيط ، والحساسية الشديدة.

٤) الحماس المستمر ، والمثابرة.

٥) الرغبة في تفحص الأمور الجديدة والغوص بعمق فيها .

يلاحظ من خلال النظر إلى الجدول رقم (١٥) أن حب الاستطلاع من خلال استجابات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية يتمثل في حب الاستطلاع المعرفي ، وهو طبقا لما عرفه برلاين (Berlyne,1966) يتمثل في البحث عن المعلومات والمعرفة.

وقد عبرت نسبة (٥٦%) من الطالبات عن استمتاعها بما تعمله من أنشطة ، ويتضح ذلك من خلال الاستجابة على العبارة رقم (٤).

كما أبدت نسبة (٤٧%) من الطالبات رغبتها في تعلم الأشياء الجديدة وشعورها بالمتعة في تحصيل المعرفة ، وظهر ذلك من خلال الاستجابة على العبارة رقم (١).

كما أظهرت الاستجابة على العبارة رقم (٦) ان نسبة (٤٦%) من الطالبات يفضلن محاولة حل المشكلات بمفردهن.

وقد ظهر في الاستجابة على العبارة رقم (١٨ — ٧) أن نسبة (٤٤,٨% - ٣٨,٩%) من الطالبات على التوالي تهتم بالأحداث والأمور المحيطة بها، وهذا يعني التحرك من مجرد التعرف على الأشياء والظواهر إلى التعرف على الأسباب والمسببات.

كما عبرت نسبة (٣٤,٩%) من الاستجابات على العبارة رقم (١٦) عن الرغبة في التأمل ، والاهتمام بالأمور المحيطة من اجل المعاني المرتبطة بها، حيث يرى الحارثي (١٤٢٠هـ) ان استخدام التأمل ، والتخمين ، والاستبصار يمكن الشخص من الوصول إلى استنتاجات معقولة من الحد الأدنى من المعلومات.

كذلك أظهرت نسبة (٣٣,١%) من الطالبات إحساسها بالنشاط والحيوية والحماس المستمر خلال القيام بعملية الاستكشاف والتعرف على الظواهر الجديدة ، وقد ظهر ذلك من خلال الاستجابة على العبارة رقم (٩).

وقد أظهرت الاستجابات على العبارات (١١-٢) ان نسبة (٣١,٥% -٢٤,٤%) من الطالبات قد عبرن عن أنفسهن بأنهن فضوليات تجاه الأمور دائما، ويتمثل ذلك في كثرة طرح الأسئلة ، الذي يقود بدوره إلى فتح نوافذ المعرفة المختلفة.

كما اتسمت الاستجابات عامة بخصائص ترى الباحثة أنها قد ترتبط بالشخص المحب للاستطلاع ، ويظهر ذلك من خلال الاستجابات على العبارات (١-٤-٦-٧-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩) التي حصلت على نسب مئوية كالتالي (٤٧,٦%- ٥٦,٤% - ٤٦% - ٣٨,٩% - ٤٢% - ٣٧,٢% - ٣٤,٩% - ٤٤,٨% - %) ، حيث يرى عبد الحميد وخليفة (١٩٩٠م - أ) أنه وفقا لما ذكره ليونفولد وبراتين LOWENFELD & BRITTAIN فإن حب الاستطلاع يتجلى في خصائص شخصية منها :

- البحث ، والاكتشاف ، ووضع الحلول .
- القيام بإعادة تنظيم عناصر المشكلات الحالية لاكتشاف علاقات جديدة ، ومن ثم وضع حلول جديدة لها .
- التمتع بقدر من الانفتاح على الجديد .
- الاتصاف بالمرونة ، وعدم الجمود .
- الاستمتاع بالعمل .

وترى الباحثة أنه من خلال الجدول السابق فإنه يمكن صياغة المظاهر الأكثر شيوعا والأقل شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة على النحو التالي :

المظاهر الأكثر شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) :

أظهرت الاستجابات على عبارات القائمة أن المظاهر الأكثر شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في الآتي :

١) الاستمتاع بالأنشطة.
٢) محاولة استكشاف الأمور غير المفهومة.
٣) الاتجاه الإيجابي نحو تعلم الأشياء والأمور الجديدة ، والاهتمام بها .
٤) الفضولية ، وكثرة طرح الأسئلة.
٥) المبادأة ، والرغبة في حل المشكلات.

المظاهر الأقل شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) :

أظهرت الاستجابات على عبارات القائمة أن المظاهر الأقل شيوعا لحب الاستطلاع (السمة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في الآتي :

١) الانهماك ، والاستغراق في العمل.

٢) التأمل ، والتمعن ، وإطالة النظر في الأمور المحيطة.

٣) الشعور بالحماس والنشاط ، والحيوية عند البدء في عملية الاستكشاف.

٤) المعالجة اليدوية (تناول الأشياء وتفكيكها بغرض فحصها ، ومعرفة أجزاءها) .

٥) تعدد الهوايات ، وتنوع الأنشطة.

الفرض الثالث:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه **One way ANOVA** والجدول رقم (١٦) يوضح النتيجة.

جدول رقم (١٦)

● الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي ●

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	اتجاه الفروق
دافعية الابتكار	بين المجموعات	٢	٠,٠٢٨	٠,٠١٤	١,٥٢	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	٨٦٨	٨,٠٠١	٠,٠٠٩		
	المجموع	٨٧٠	٨,٠٢٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي ، وترى الباحثة أن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن استجابات الطالبات بالصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي على عبارات استبيان دافعية الابتكار كانت متقاربة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السليماني (١٩٩٤م) والتي أفادت أيضا بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية الابتكار بين طالبات وطلاب الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي.

وتعتقد الباحثة أنه من الممكن أن تكون البيئة التعليمية التي تخضع لها الطالبات لا تسمح بظهور فروق في دافعية الابتكار لدى الطالبات في الصفوف المختلفة ، نظرا لأن الطرق المستخدمة في التدريس في الصفوف الثلاث واحدة ولا تتغير أو تتطور بتطور الصف الدراسي ، كذلك فإن عدم تنوع الخبرات التعليمية في الصفوف الثلاث الأول والثاني والثالث ثانوي

لتراعي أبعاد ومفاهيم الفروق الفردية في الجوانب المعرفية ، أو الانفعالية ، أو النفسحركية بين الطالبات ، وتثير المواقف التي تتحدى قدراتهن ، وتدفعهن إلى الابتكار من الممكن أن تكون هي سبب عدم وجود الفروق.

في حين أن جولان *(Golann,1962)* (نقلا عن : إسماعيل ، ١٩٨٨م) من خلال التكوين الفرضي الدافعي ، الذي تؤيده الباحثة ، قد عرف دافعية الابتكار بأنها سلوك دافعي لشخص يتفاعل مع بيئته وينهمك فيها على نحو فعال عن طريق الاستفادة من كامل طاقاته المعرفية والادراكية في محاولة للتعبير عن ذاته وتحقيقها، ويؤيد هذا ما ذكره روشكا (١٩٨٩م) من أن الخصائص الدافعية والانفعالية للابتكار تتأثر بصورة كبيرة بالمؤثرات الاجتماعية والتربوية ، فإذا كانت البيئة التعليمية لا تقدم الكثير من المثيرات التي تتحدى قدرات الطالبات وتدفعهن إلى الابتكار فليس من المتوقع تفاعلهن مع هذه البيئة.

ويمكن الأخذ في الاعتبار ذلك الكم الهائل من المعلومات الذي يطلب من الطالبات تحصيله في مرحلة الدراسة الثانوية ، حيث تتطلب مرحلة الدراسة الثانوية دراسة وتحصيل الكثير من المواد مما يؤدي بالطالبة إلى محاولة التحصيل في مدة معينة ، وهذا من شأنه كما أشار الخطيب (١٤١٨هـ) أن يجعل الطالبة داخل أطر مغلقة أو داخل جدران لا تستطيع التحرك فيها، وبالتالي لا يسمح هذا المنهج بظهور فروق في دافعية الابتكار بين الطالبات في الصفوف المختلفة ، إذ أشار عبد الحميد (١٩٩٧م) إلى أن روجرز Rogers قد ذكر بأن الدافع للانفتاح والامتداد Openness to experience - وهو من ضمن دوافع الابتكار - ويعني القدرة على استقبال المعلومات المتصارعة والكثيرة دون اللجوء إلى إغلاق الموقف ، والقدرة على الامتداد بحدود المفاهيم والمعتقدات والمدركات والفروض ، إذ يعتبر هذا التفتح الكامل جزءا من التفكير الابتكاري البناء .وقد يبدوا هذا صعبا في ظل المناهج الدراسية ، والمدة المحدودة التي يطلب من الطالبات تحصيلها خلالها .

الفرض الرابع :

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة و محافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One way ANOVA، والجدول رقم (١٧) يوضح النتيجة.

جدول رقم (١٧)

● الفروق في حب الاستطلاع (الحالة-السمة) بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي ●

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	اتجاه الفروق
حب الاستطلاع (الحالة)	بين المجموعات	٢	٠,٤٢١٨	٠,٢١	١,٧٤	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	٨٦٨	١٠٤,٨٦	٠,١٢		
	المجموع	٨٧٠	١٠٥,٢٨			
حب الاستطلاع (السمة)	بين المجموعات	٢	٠,٢٠٨	٠,١٠٤٠	٠,٥٤	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	٨٦٨	١٦٦,٩٣	٠,١٩٢		
	المجموع	٨٧٠	١٦٧,١٣			

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي.

وترى الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى أن طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي يمررن بمرحلة المراهقة التي تمتاز بحب الاستطلاع والرغبة في الاستكشاف ، لذا فقد جاءت الفروق متقاربة بين الصفوف الثلاثة.

كما أن ضآلة الفروق في العمر بين طالبات الصفوف الثلاث الأول والثاني والثالث ثانوي قد تكون السبب في عدم وجود فروق في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) ، فالفروق في حب الاستطلاع تظهر بصورة أكبر و أوضح كلما زادت الفروق في العمر حسبما، أشارت دراسة *(Tucker,1986)*. بينما كانت نسبة (٩٣,٨ %) من طالبات العينة النهائية تقع أعمارهن في الفئة العمرية ما بين (١٦ – ١٨) سنة وهو فرق ضئيل.

وعموما لم تجد الباحثة دراسات تؤيد أو تخالف ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج في هذا الصدد ، نظرا لأنها من الدراسات الأولى عن هذين المتغيرين ، وهذا يفتح مجال آخر للبحث.

الفرض الخامس:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، و اختبار(ت) t-test ، والجدول رقم (١٨) يوضح النتيجة.

جدول رقم (١٨)

● الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي والأدبي ●

المتغيرات	طالبات التخصص العلمي ن = ٣٣٥		طالبات التخصص الأدبي ن = ٣٣٨		قيمة (ت)	درجة الحرية	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
دافعية الابتكار	١٤,٦٨	٢,٣٩	١٤,٣٨	٢,٤٥	١,٦١	٦٧١	لا توجد فروق

يتضح من خلال الجدول رقم (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه السليماني (١٩٩٤م) في دراسته التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طلاب وطالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي.

وترى الباحثة أن ذلك ربما يرجع إلى أن استجابات الطالبات على فقرات الاستبيان كانت متقاربة ، كما أنه من الممكن أن يعود ذلك إلى تركيز الطالبات الشديد على المواد الدراسية في الصفين الثاني والثالث ثانوي مما لا يتيح لهن الفرصة للبحث والابتكار، والتعبير عن الذات ، أو بسبب الضغط النفسي الذي يمارسه المنهج الدراسي عليهن، فمن المعروف أن الطالبة في الصفوف الثاني والثالث ثانوي تواجه بكمية كبيرة من المعلومات والمعارف التي عليها فهمها واستيعابها في مدة محددة ، كما أنها قد لا تتاح لها الفرصة للتفكير خارج حدود المقررات الدراسية مما لا يعطيها القدرة على الاستفادة من كامل طاقاتها المعرفية والادراكية. وهي تركز كل طاقتها في الحصول على الدرجات والشهادة.

كما أن الطالبة في هذه المرحلة قد لا تشعر بالحرية في تحديد المشكلات التي ترغب في معالجتها، ومن ثم فهي لا تشعر بالحرية في اكتشاف الحلول ، وقد يؤدي ذلك إلى قلة شعورها بالكفاءة مما قد يكون السبب في عدم ظهور فروق بين طالبات التخصص العلمي والأدبي في دافعية الابتكار، فحسب ما ذكره مادي *(Maddi,1965)* فإن الحاجة للكفاءة تفسر بأن الفرد تستثار دافعيته في اتجاه أشياء تتيح له استخدام قدراته في أعمال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمه بالنسبة له ، وقد أوضح مادي أن هذا الدافع هو الذي يقود نحو المثابرة في التطوير، والتعبير عن مواهب الفرد وقدراته ، وأن هذه المثابرة تشكل جانبا من جوانب النشاط الابتكاري.

كما وتذكر الباحثة أنه من الممكن أن يكون سبب عدم وجود الفروق هو ما يحدث من المنافسة الشديدة لتحصيل أعلى الدرجات (خاصة لدى طالبات التخصص العلمي) ، إذ أنه وفقا لدراسة غارسزينانسكي *(Garczynski,1995)* فقد اتضح أن للمنافسة أثر سلبي على الدافعية الداخلية للفرد ، فهي تضغط عليه لتحقيق نتائج معينة وتدفعه لتحصيلها .

الفرض السادس:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، و اختبار (ت) t-test، والجدول رقم (١٩) يوضح النتيجة.

جدول رقم (١٩)

● الفروق في حب الاستطلاع (الحالة-السمة) بين طالبات التخصص العلمي والأدبي ●

المتغيرات	طالبات التخصص العلمي ن = ٣٣٥		طالبات التخصص الأدبي ن = ٣٣٨		قيمة (ت)	درجة الحرية	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
حب الاستطلاع (الحالة)	٦٠,٥٦	٧,٣٤	٥٩,٢٩	٦,٧٦	٢,٣٣	٦٧١	توجد فروق لصالح العلمي
حب الاستطلاع (السمة)	٥٧,٥٧	٨,٧٥	٥٥,٥٢	٩,٠٤	٣	٦٧١	توجد فروق لصالح العلمي

يتضح من خلال الجدول رقم (١٩) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في حب الاستطلاع (الحالة -السمة) بين طالبات التخصص العلمي والتخصص الأدبي لصالح طالبات القسم العلمي.

و تدل هذه النتيجة على أن طالبات التخصص العلمي يتميزن عن طالبات التخصص الأدبي بمستوى أعلى من حالة وسمة حب الاستطلاع ، وهي تستند على مفهوم نايلور *(Naylor,1981)* لسمة حب الاستطلاع حيث يذكر أنها قدرة الفرد لخوض مدى أو مجال أوسع من المواقف المثيرة لحب الاستطلاع ، والتي تتمثل في نزوعه للبحث وطلب

المعرفة ، كما أن سمة حب الاستطلاع تدل على صفة مميزة للأشخاص الذين يظهرون ميلا واستعدادا للبحث عن المعرفة ، وأن يظلوا محافظين على هذا المستوى من الاستعداد .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تستحق وقفة قصيرة لبحث الأسباب التي تجعل التخصص العلمي عامل لرفع حالة وسمة حب الاستطلاع ، وتعتقد الباحثة أن التخصص العلمي بطبيعته وبما يحتويه من المواد العلمية إنما يعتمد على البحث والتقصي والتساؤل والتجريب ، مما يجعله يمتاز بحيوية أكبر من التخصص الأدبي الذي يعتمد على كثرة القراءة والحفظ ، كما ترى أن صعوبة المواد العلمية تجعل الطالبة أكثر جدية في التعامل معها وأكثرا تساؤلا واستطلاعا، حيث تصبح هذه الاستكشافية وحب الاستطلاع سمة مميزة للطالبة.

كما أن المواد العلمية وما تحتويه من معلومات ومعادلات رياضية ونظريات يمكن أن تؤدي إلى تحفيز التفكير وتنشيط القدرة على البحث والتساؤل والاستنتاج ، وهو ما يؤدي إلى ظهور حالة حب الاستطلاع لدى طالبة القسم العلمي بصورة أوضح عنها لدى طالبة القسم الأدبي ، التي تعتمد معظم موادها على الحفظ ولا تضع الطالبة في مواقف تحثها على التجربة ، والاستكشاف والاستطلاع.

وقد يعود ذلك إلى الفروق الفردية بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في حب الاستطلاع ، والتي تظهر في الخصائص السلوكية التي من ضمنها اليقظة الشديدة ، التمتع بمستوى عال من الطاقة ، والرغبة الكبيرة في التساؤل والبحث. فطالبة التخصص العلمي تحاول إبراز نفسها في الأنشطة المختلفة ، وتحاول البحث أكثر حتى يتسنى لها أن تكون على مستوى جيد من المنافسة مع الأخريات.

وتشير الباحثة إلى أن الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة في هذا المجال ، حيث أنها لم تجد دراسات سابقة تؤيد هذه النتائج أو تنفيها ، مما يتيح هنا مجال آخر للبحث.

الفرض السابع:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار (ت) t-test، والجدول رقم (٢٠) يوضح النتيجة.

جدول رقم (٢٠)

● الفروق في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ●

المتغيرات	مدينة مكة المكرمة ن = ٤٣٧		محافظة جدة ن = ٤٣٤		قيمة (ت)	درجة الحرية	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
دافعية الابتكار	١٤,٥٣	٢,٤٢	١٤,٥٩	٢,٣٨	٠,٣٧	٨٦٩	لا توجد فروق

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

وتعتقد الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى عدم الاختلاف في المناهج التعليمية، والطرق التدريسية بين كل من مدينة مكة المكرمة و محافظة جدة ، فكل منهما تابع للرئاسة العامة لتعليم البنات ، حيث المناهج الدراسية وأساليب التقويم والإشراف التربوي موحدة.

ولم تجد الباحثة دراسات سابقة تؤيد أو تنفي هذه النتيجة ، نظرا لأن الدراسة الحالية من الدراسات الأولى في هذا المجال.

الفرض الثامن :

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) t-test، والجدول رقم (٢١) يوضح النتيجة.

جدول رقم (٢١)

● الفروق في حب الاستطلاع (الحالة-السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة و محافظة جدة ●

المتغيرات	مدينة مكة المكرمة ن = ٤٣٧		محافظة جدة ن = ٤٣٤		قيمة (ت)	درجة الحرية	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
حب الاستطلاع (الحالة)	٦٠,٧٨	٦,٩١	٥٨,٨٨	٦,٨٧	٤,٠٥	٨٦٩	توجد فروق لصالح طالبات مدينة مكة
حب الاستطلاع (السمة)	٥٧,٦٧	٨,٥٣	٥٥,٦٠	٨,٨٨	٣,٥٠	٨٦٩	توجد فروق لصالح طالبات مدينة مكة

يتضح من خلال الجدول رقم (٢١) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة لصالح طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

وتدل هذه النتيجة على أن عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة يتميزن عن طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة بمستوى أعلى من حب الاستطلاع (الحالة – السمة) .

وربما يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة قد أعطين قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) اهتماما أكبر من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. كما أنه من الممكن ان يكون الفرق الموجود ثقافيا بين طالبات مدينة مكة المكرمة و محافظة جدة هو السبب في وجود فروق بين الطالبات ، حيث تمتاز محافظة جدة بقدر اكبر من الانفتاح والحرية.

ولم تجد الباحثة دراسات سابقة تتفق أو تتعارض مع نتيجة هذه الدراسة.

الفرض التاسع :

❖ لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)، والجدول رقم (٢٢) يوضح النتيجة.

جدول رقم (٢٢)

● معامل الارتباط بين دافعيه الابتكار وحب الاستطلاع(الحالة-السمة) ن =٨٧٢ ●

المتغيرات	حب الاستطلاع (الحالة)	حب الاستطلاع (السمة)
دافعية الابتكار	٠,٤٧٨**	٠,٤٨**

** دلالة عند مستوى ٠,٠١

أظهرت النتيجة في الجدول رقم (٢٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة) [٠,٤٧] ، كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (السمة) [٠,٤٨] .

وتدل هذه النتيجة على أن دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) مفهومان مرتبطان ببعضهما البعض ، وأنه عندما ترتفع دافعية الابتكار لدى الطالبة فإن حب الاستطلاع كحالة وكسمة يرتفع لديها أيضا .إذ يعتبر التساؤل والبحث الدائم عن المفيد والجديد هو جوهر عملية الابتكار، وقد تتفاعل دافعية الابتكار وحب الاستطلاع معا مما يؤدي إلى ظهور الإنتاج الابتكاري.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبة ذات المستوى العالي من حب الاستطلاع (الحالة – السمة) تمتلك قدرا من الحيوية والنشاط والاهتمام والتساؤل ، وهو ما يدفعها إلى البحث والتقصي والاستكشاف ، وهي تبذل جهدا ذهنيا وعقليا أكبر من غيرها، وهذا الجهود يزيد لديها من قيمة العمل ، وحينما تزيد قيمة العمل وأهميته بالنسبة للطالبة فإنه بالتالي تزداد دافعيتها الذاتية نحو إنجاز هذا العمل (بمعنى أن الدافعية تصبح أقوى لديها لإتمام هذا العمل) ، وهي في أثناء ذلك تطور كفاءات مناسبة نحو اكتشاف و ابتكار حلول جديدة للمشكلات وذلك بجهدها الذاتي مما يعطيها فرصة التمكن والثقة في التعلم المستقل ، فالمفاهيم التي تصل إليها الطالبة بجهدها الذاتي تكون أكثر معنى من المفاهيم التي يضعها الآخرون ، وهذه المفاهيم التي اكتسبتها الطالبة تساعدها على تنمية إطار مرجعي خاص بها يمكنها من تطوير تطبيقات صالحه للحاضر والمستقبل بما يجعلها تتفاعل جيدا مع بيئتها، ومن ثم تنمو لديها الثقة بالنفس التي تدفعها إلى التعبير عن نفسها وتؤدي إلى تحقيق ذاتها، الأمر الذي يسهم في تطور دافعيتها ويؤدي مرة أخرى إلى الإنتاج الابتكاري.

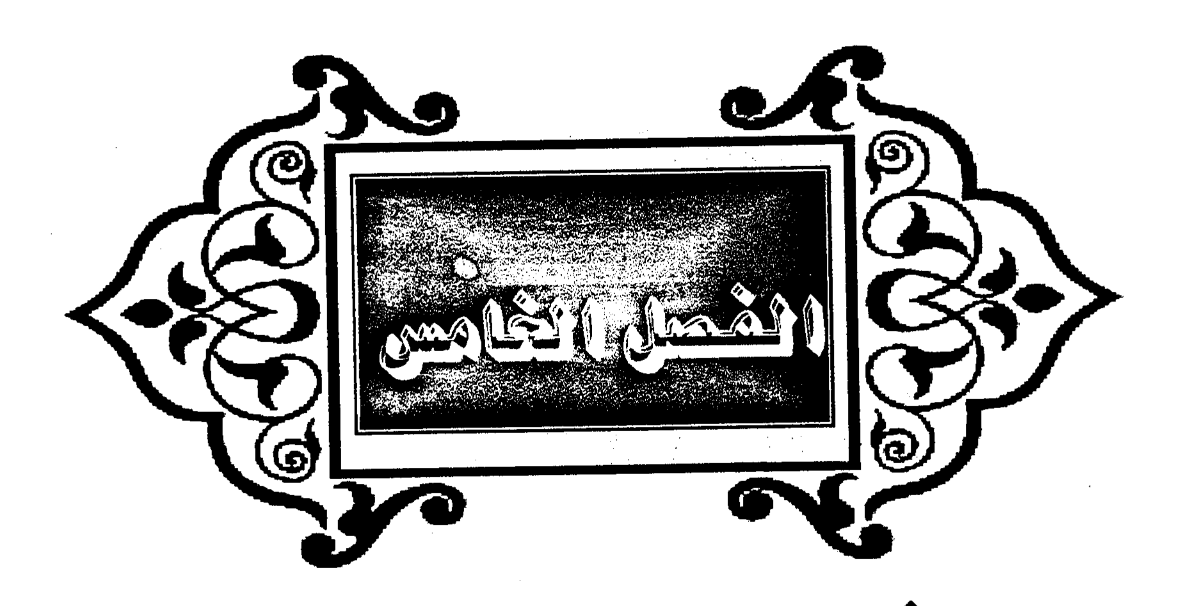
وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدعم أنه يمكن اعتبار حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي من مظاهر دافعية الابتكار ، وذلك لما يمتاز به حب الاستطلاع من النشاط البحثي في اتجاه الإحاطة بعناصر الموضوع ورؤية العلاقات.

ويؤيد ذلك ما ذكره فوس وكيلر *(Voss&Keller,1983)* حيث أشارا إلى أن ماو و ماو *(Maw&Maw,1965)* اعتبرا حب الاستطلاع مكونا أساسيا من مكونات الابتكار وسلوك حل المشكلات ، وأن له صلته القوية بالمكونات الدافعية للسلوك الابتكار ي بكل ما تشتمل عليه هذه المكونات من صلات بالوجهات الذهنية وبالاهتمامات وعمليات الإدراك. *(p.128)*.

ويتضح من خلال سمات الشخصية الابتكارية التي أوردتها كلارك *(Clarck,1983)* (نقلا عن : حسانين ،١٤١٨هـ : ١٩٨) أنها ذكرت حب الاستطلاع الكبير ، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات وربط الأفكار، ورؤية العلاقات ، والقدرة على التحليل والتجربة والقدرة على تقويم الذات ، والانفتاح على الخبرات والدافعية القوية ، مع القدرة

على تحقيق الذات ، وبالنظر إلى ما سبق ، فإنه من المثير للاهتمام أن معظم الصفات التي وردت للفرد المدفوع للابتكار تنطبق على الفرد المحب للاستطلاع مما يؤيد صحة هذه النتيجة.

وتعتقد الباحثة أنه من الجدير بالذكر أن أهمية تحديد مسار حب الاستطلاع تظهر في الاستفادة منه في الأغراض التربوية ، وتعديله عن طريق التعلم حتى يكون له اتجاه ثابت محكوم بالدوافع الداخلية الابتكارية داخل الطالبة بدلا من جعله يتأثر فقط بخصائص المثير الخارجية ، بمعنى أن نجعل الدافعية داخلية ذاتية تنبع من داخل الطالبة نحو أهداف موجهه على المدى البعيد ، وذلك يتطلب منها دافعية واهتماما داخليا لا يزول بزوال المثير ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إثراء المناهج التعليمية ، ومحاولة تحسين الطرق والأساليب التدريسية ، وجعلها أكثر تقدما وتطورا .



خاتمة وملخص النتائج

التوصيات

البحوث المقترحة

خاتمة وملخص النتائج

الإبتكار سلوك بشري ، يمكن وصفه وتحديد عناصره الرئيسية وشروطه الداخلية والخارجية ، و يتميز المبتكر *Creative Person* بخصائص تدل فيما بينها على الابتكار والتجديد ومن ضمنها الدافعية *Motivation* ، وهو الأمر الذي يؤكده والاش وكوجان *(Wallash&Kogan,1965)* (نقلا عن : سلامة ،١٩٨٥م :٥١٤) حيث ذكرا بأنه من المسلم به في الوقت الحاضر أن هناك تفاعلا بين المتغيرات الدافعية والمعرفية ، وأن هناك علاقة قوية بين العمليات الابتكارية والحالات الدافعية .

كما أن السلوك الاستطلاعي ليس جديدا على الإنسان ، فقد بذل الإنسان في سعيه للتحري عن مكنونات الحياة وإكتشاف العالم جهودا كان الهدف منها التعرف على الطبيعة وتفسيرها ، وإكتشاف العلاقات القائمة بينها .

ويعتبر حب الاستطلاع *Curiosity* بداية كل بحث علمي وأساس كل تفكير أصيل ، وقد أشار *(Day&Langevien,1968)* إلى ندرة البحوث التي اهتمت ببحث العلاقة بين حب الاستطلاع والابتكار رغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الابتكار وجوانب الشخصية المعرفية .

وتنصب جهود المربين عادة نحو تحقيق الأهداف التعليمية ودراسة مردودها على المجتمع وذلك لتلبية حاجات النشء ، وتوفير القدرة لهم على التكيف مع المتغيرات المستقبلية . .لذا فإن دافعية الابتكار وحب الاستطلاع من المواضيع الحديثة التي يجب دراستها والإهتمام بها خصوصا في هذا العصر .

فالطالبة حين تقوم برؤية المشكلة من وجهات نظر مختلفة فتفسرها وتبدأ في التساؤل والبحث عن حلول لها وتبدأ في إستكشاف تلك الحلول ، فإن هذا هو نوع التعليم المطلوب والذي نبحث عنه ، وهو التعليم الذي يعتمد على دافعية الابتكار وحب الاستطلاع والإستكشاف ، إذ يقود إلى تربية خصائص الشخصية الباحثة لدى الطالبة ، ويولد لديها حالة من الحيوية والنشاط واليقظة وإثارة الاهتمام ، فالطالبة وفقا لهذه الطريقة تتحول إلى مشاركة فعالة في العملية التربوية تنطلق من دافعية داخلية ذاتية خاصة ، وهي في نفس الوقت تسعى إلى التعبير عن نفسها و تحقيق ذاتها .

ومن هذا المنطلق فلقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مكونين دافعيين مهمين وهما دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة)،كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطالبات في دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) تبعا لمتغيرات المدينة (مكة المكرمة ، جدة) ، الصفوف الدراسية (الاول ثانوي ، الثاني ثانوي ، االثالث ثانوي) ، التخصص الدراسي (العلمي ، الادبي) ، وأخيرا الكشف عن وجود علاقة إرتباطيه بين دافعية الابتكار و حب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، كما هدفت إلى توفير مقياس لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) وتطبيقه على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة ، بالاضافة إلى المعالم السيكومترية للقائمة.

وقد وضعت الباحثة بناءا على أدبيات الاطار النظري ، ومناقشة نتايج الدراسات السابقة الفروض الآتيـة :

(١) لا توجد مظاهر اكثر شيوعا واقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٢) لا توجد مظاهر اكثر شيوعا واقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة .

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة .

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٨) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

(٩) لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

وبعد تطبيق أدوات الدراسة وهي استبيان دافعية الابتكار من إعداد جولان *(Golann,1961)* ، وتعريب إسماعيل (١٩٨٨م)، وتقنين السليماني (١٩٩٤م) ، وقائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة) من إعداد نايلور *(Naylor,1981)* ، وتعريب وتعديل الباحثة ، على العينة النهائية للدراسة وهي تضم (٨٧٢) طالبة بالمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث (الأول والثاني والثالث ثانوي) ، وبقسميها (العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة. وبتفريغ البيانات تبعا لمتغيرات الدراسة ، وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج *Statistical Package for Social Sciences (SPSS)* ، فقد خلصت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتيـة :

(١) توجد مظاهر أكثر شيوعا لدافعية الابتكار لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة وهي تتمثل في :

١) الرغبة في التعبير عن النفس وتحقيق الذات.
٢) الرغبة في تجربة الجديد، وخوض اللامألوف.
٣) المبادرة الذاتية ، والاعتماد على النفس.
٤) الرغبة في العمل المنفرد، والاستقلالية في الأداء.
٥) الاهتمام بالنواحي الجمالية.

كما توجد مظاهر اقل شيوعا لدافعية الابتكار لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة وهي تتمثل في :

١) الجرأة في التعبير عن النفس من خلال التمثيل.
٢) ابتكار الأشياء الجديدة.
٣) الرغبة في بذل الجهد لتحقيق الإنجازات الصعبة.

٤) متابعة الحديث والجديد من خلال قراءة الكتب الهادفة.

٥) التفاعل الإيجابي مع البيئة والآخرين.

(٢) توجد مظاهر أكثر شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة وهي تتمثل في :

حب الاستطلاع (الحالة) :

١) الاستجابة الإيجابية للجديد والغريب (الأحداث والأمور الجديدة)، والقدرة على الانفتاح على المجهول.

٢) الرغبة القوية في معرفة المزيد عن الذات وعن البيئة ، والاتصاف بالمرونة وعدم الجمود ومحاولة تحسين الفهم.

٣) الشعور بالفضول وكثرة طرح الأسئلة ، والرغبة في إثبات الذات.

٤) المثابرة في استكشاف الجديد لمعرفة المزيد عنه.

٥) فحص المحيط في سبيل البحث عن خبرات جديدة (وتتضمن الأنشطة الاستكشافية) .

حب الاستطلاع (السمة) :

١) الاستمتاع بالأنشطة.

٢) محاولة استكشاف الأمور غير المفهومة.

٣) الاتجاه الإيجابي نحو تعلم الأشياء والأمور الجديدة والاهتمام بها .

٤) الفضولية وكثرة طرح الأسئلة.

٥) المبادأة والرغبة في حل المشكلات.

كما توجد مظاهر اقل شيوعا لحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة وهي تتمثل في :

حب الاستطلاع (الحالة) :

١) قدرة الفرد على ان يكون حساسا للمشكلات (الحساسية للمشكلات) .

٢) الانهماك والاستغراق التام في الأنشطة.

٣) قوة الملاحظة واليقظة لما يدور في المحيط والحساسية الشديدة.

٤) الحماس المستمر، والمثابرة.

٥) الرغبة في تفحص الأمور الجديدة والغوص بعمق فيها .

حب الاستطلاع (السمة) :

١) الانهماك ، والاستغراق التام في العمل.

٢) التأمل والتمعن ، وإطالة النظر في الأمور المحيطة.

٣) الشعور بالحماس ، والنشاط ، والحيوية عند البدء في عملية الاستكشاف.

٤) المعالجة اليدوية (تناول الأشياء وتفكيكها ، بغرض فحصها ، ومعرفة أجزاءها .

٥) تعدد الهوايات ، وتنوع الأنشطة.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين عينة الدراسة من طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين عينة الدراسة من طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

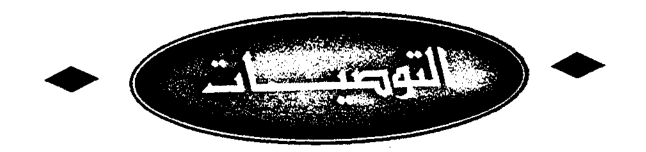
٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين طالبات التخصص العلمي ، والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

٦) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين طالبات التخصص العلمي ، والتخصص الأدبي بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة لصالح طالبات التخصص العلمي.

٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الابتكار بين عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.

٨) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) في حب الاستطلاع (الحالة – السمة) بين عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة لصالح طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٩) توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة.



تعتبر دافعية الابتكار و حب الاستطلاع من المطالب الاساسية للتعلم الفعال ، ويرتبطان بشكل كبير بالابتكار والتفوق ، فالشخص المحب للاستطلاع يرى ما لا يراه الآخرون من العلاقات ، وهو نتيجة لذلك يقوم بحل المشكلات وإعطاء أبعاد وتفاصيل مناسبة للموضوعات ، كما يعتبر حب الاستطلاع اللبنة الاساسية التي يبنى عليها الابتكار والتفوق .لذا فإن الباحثة ترى أن تنمية دافعية الابتكار وتفتح حب الاستطلاع وتوجيهه لدى الطالبات لا يمكن أن نراها في داخل حدود الصفوف الدراسية التقليدية ، وفي ظل المناهج التقليدية.

وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج ، فإن الباحثة تقترح بعض التوصيات كالآتي :

١) إعداد قواعد بيانات *Databases* ، وموسوعات ومعاجم ومراجع تربوية *Educational References* وادراجها ضمن مناهج التعليم في المدارس ،كذلك محاولة ربط المناهج الدراسية بالحياة العملية لإتاحة الفرص للطالبات للاستكشاف والبحث ، والتوصل إلى الحلول الجديدة والمبتكرة بأنفسهن ، وإستغلال برامج الوسائط المعرفية والانترنت في التعلم *Cognitive Mediations Programmes & The Internet (WWW)* .

٢) توفير البيئة المعلوماتية التربوية *Informatic Educational Environment* بمحتواها العلمي المتكامل للطالبات لتلبية احتياجاتهن لتوظيفها في عملية التعلم ، وإتاحة مصادر التعلم المباشرة مثل مناهج الوسائط المتعددة *Multimedia Curriculums* ، والبرامج التعليمية التفاعلية *Interactive Learning Programmes* لهن للاستفادة منها، وترى الباحثة أن ذلك قد يندرج من ضمن أهداف مشروع وطني للحاسب الآلي التي سوف يوفر في المستقبل الكتب المدرسية الالكترونية ، ومناهج الوسائط المتعددة.

٣) محاولة تشجيع التعلم بواسطة الكمبيوتر *Computer-Assisted Instructions (CAI)* في كل من المنزل والمدرسة ، مما يوفر للطالبة حافز أكبر على محاولة التعلم الذاتي *Self-Learning* .

٤) محاولة تطبيق الطرق الحديثة في التعليم التي تستلزم من المعلمات التروي إزاء النتائج التي يتم الحصول عليها، ومن هذه الطرق طريقة التعليم بالإستكشاف *ExploratoryLearning* ، التعلم الذاتي *Self-Learning* ، التعلم الإستنتاجي *Inferential Learning* .

٤) تحديد مسار حب الاستطلاع والاستكشاف المسار الصحيح وذلك للإستفادة منه في عملية التعلم بشكل فعال ومثمر ، وذلك من خلال الدعوة إلى التوسع في افتتاح نوادي العلوم والجمعيات العلمية ، وتشجيع الطالبات على المشاركة في عضوية تلك الجمعيات والنوادي ، وما تنتجه من آفاق جديدة نحو الابتكار والاستكشاف.

٥) بما أن حب الاستطلاع هو أحد الوسائل التي يمكن من خلالها الاستفادة من طاقة الفرد في التعلم ، لذا فإنه من الممكن توجيه الطالبة إلى التنقيب والاستقصاء وهي من بوادر البحث العلمي ، وذلك عن طريق إنشاء ورش عمل تربوية *Educational Workshops* لتدريب الطالبات على البحث والتساؤل وإشباع حاجتهن إليها .

٦) محاولة إيجاد بيئة مدرسية تدعم عمليات التعبير عن الاهتمامات والمواهب ، وبيئة منزلية تتسم بالدفء وإتساق المعايير ، وتساعد الطالبات على التعبير عن قدراتهن الابتكارية والاستكشافية المختلفة ، بطريقة تتسم بالايجابية والفاعلية.

٧) العمل على توعية الآباء بخصائص أبناءهم وبناتهم توعية حقيقية وموضوعية ، وحثهم على أن يكتشفوا امكاناتهم وقدراتهم الابتكارية الكامنة إن وجدت في سن مبكرة ، فالأكتشاف المبكر لهذه الامكانات يمكن الوالدين من تشجيعها وتوجيهها التوجيه الصحيح عن طريق برامج المعارف والوسائط المتعددة.

٨) تعتبر الانترنت احد التقنيات الحديثة التي يجب الاستفادة منها في مجالي التربية والتعليم - بصفة عامة - وفي مجال المناهج - بصفة خاصة - وقد اشار الموسى (١٤٢٠هـ) إلى ضرورة وضع منهج انترنتي لمناهج التعليم في المملكة العربية السعودية ووضع خطة شاملة لهذا الغرض.

٩) التأكيد على دور المدرسة في تنمية المرونة العقلية لدى الطالبات حتى تمكنهن من التعامل مع التغيرات الحاصلة في المجتمع بالتقبل وزيادة الاهتمام ، كما يجب إتاحة الفرصة لهن للتعلم بالاستكشاف ، وزيادة فرص تعرضهم للمثيرات التي تشجع وتنمي دافعية الابتكار وحب الاستطلاع كحالة وكسمة.

١٠) العمل على إستثارة وتنمية الابتكار بمكوناته العقلية والدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بصفة خاصة ، وإستثارة الاستطلاع والاستكشاف لديهن ، فنحن في أشد الحاجة إلى الفرد المبتكر في عصر تتسابق فيه الشعوب نحو التطور والتقدم.

١١) حث الطالبة على تنمية المرونة ، وزيادة الاهتمامات والتفتح العقلي ، من خلال تشجيعها على القراءة الهادفة ، والاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد وغريب ، وخاصة بوجود شبكة الانترنت *World Wide Web*، ووجود وسائل الاتصالات الحديثة *Communications Facilities*، وبرامج الوسائط المعرفية.

١٢) تحسين المعلمات لأساليب تدريسهن التي تعتمد على التلقين ، والتي تبعد عن الممارسة الحقيقية للمواقف التي يجب أن تواجه فيها الطالبات المشكلات بأنفسهن. كما يجب حث المعلمة على تقبل الاسئلة الجديدة وغير المتوقعة لكي تشعر الطالبة أنها موضع للتقبل والتشجيع ، مما يعطيها المزيد من الدافعية ، والرغبة في الاستطلاع والاستكشاف.



تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتيـــــة :

١) إجراء دراسات لبحث العلاقة بين دافعية الابتكار وحب الاستطلاع للمراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية والمتوسطة)، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

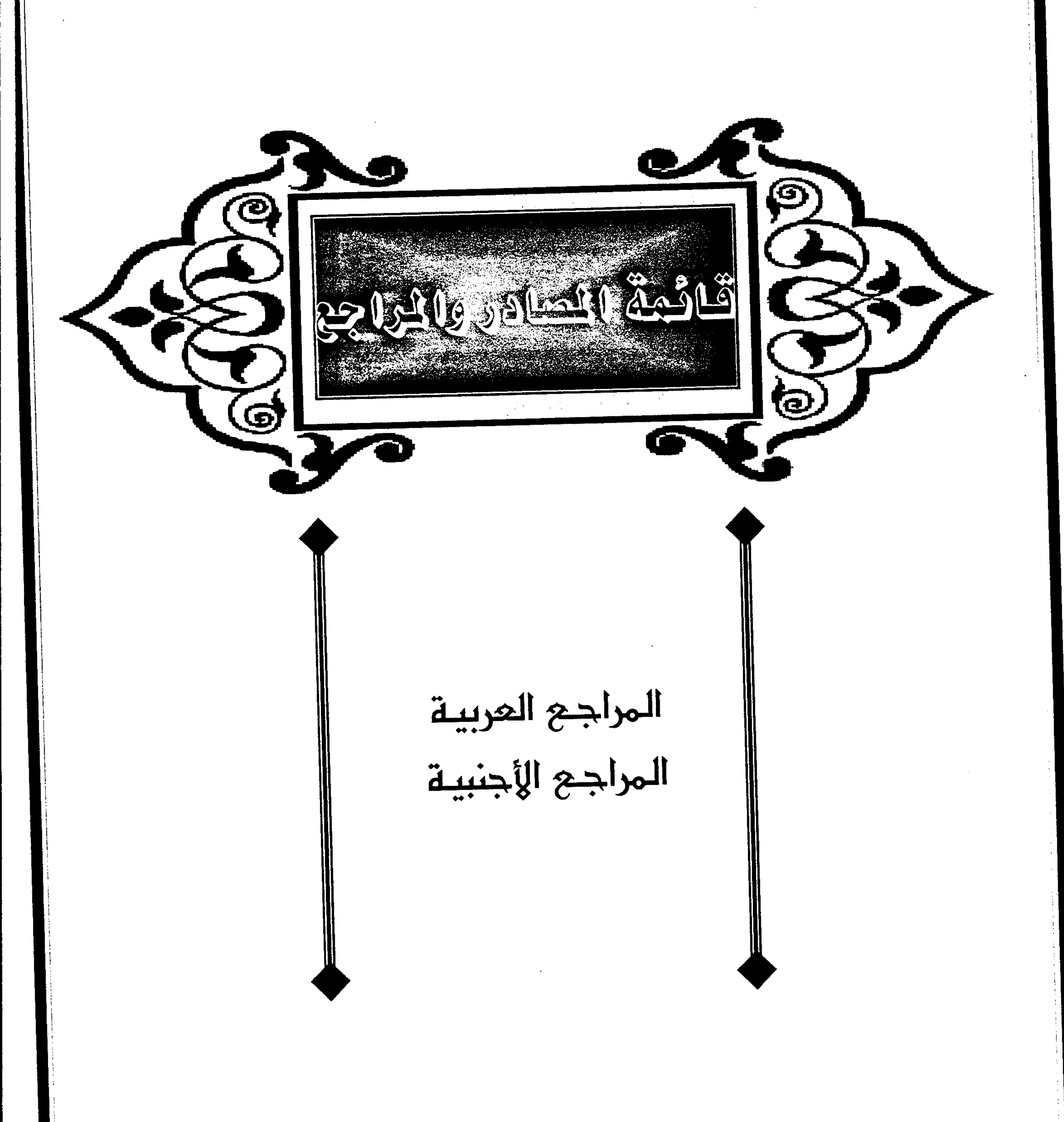
٢) إجراء دراسة لبحث دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

٣) إجراء دراسة لبحث مستويات حب الاستطلاع ، وخاصة أنه ليس مستوى واحدة بل عدة مستويات.

٤) إجراء دراسة لبحث تأثير استخدام وسائل الاتصالات الحديثة على تنمية حب الاستطلاع.

٥) إجراء دراسة لبحث حب الاستطلاع وعلاقته بالمراحل العمرية المختلفة ، والمقارنة بين كل مرحلة.

٦) إجراء دراسة لبحث تنمية دافعية الابتكار ، وأثرها على مفهوم الذات.


قائمة المصادر والمراجع
المراجع العربية
المراجع الأجنبية



١. القـــــرآن الكريم.

٢. إبراهيم ، عبد الستار (١٩٧٨م) .آفاق جديدة في دراسة الإبداع .الكويت : وكالة المطبوعات.

٣. إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٥م) .الإنسان وعلم النفس .الكويت : عالم المعرفة.

٤. إبراهيم ، رجيعة ، إبراهيم الشافعي ، عبد الحميد (٢٠٠٠م) .علاقة دافعيه الإنجاز وحب الاستطلاع بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الجنسين .في الشرقاوي (تحرير)(٢٠٠٠م)، الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه (ج١) .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٥. أبو حطب ، فؤاد (١٩٧١م) .دور التربية في تنمية التفكير الابتكاري ، مجلة الفكر المعاصر .القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .العدد (٧٦) .من ص ٤١-٥٠.

٦. أبو حطب ، عثمان، فؤاد، سيد أحمد(١٩٧٣م) .التفكير دراسات نفسية .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٧. أبو حطب ، صادق ، فؤاد ، آمال (١٩٨٠م) .علم النفس التربوي .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .ط ٢

٨. إسماعيل ، محمد المري (١٩٨٦م) .علاقة دافع حب الاستطلاع ببعض المتغيرات العقلية المعرفية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة .في الشرقاوي (تحرير)(٢٠٠٠م)، الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه (ج ١) .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٩. إسماعيل ، محمد المري (١٩٨٨م) .استبيان الدافع للابتكار .الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.

١٠. إسماعيل، جابر، محمد المري ، عيسى عبد الله (١٩٩٥م) .الدافع للابتكار والدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت (دراسة عبر ثقافية) .المجلة التربوية ، الكويت : مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد (٣٨)، المجلد ٩.

١١. إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٤٠٩هـ) .الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الأول) .الكويت : دار القلم .

١٢. إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٤١٦هـ) .الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء الثاني الصبي والمراهق) .الكويت : دار القلم.ط٢.

١٣. اشكناني ، زكية غلوم (١٤٢٠هـ) .العلاقة بين دافع حب الاستطلاع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين بمرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة.البحرين : جامعة الخليج العربي .

١٤. الاشول ، عادل عز الدين (١٩٨٢م) .علم النفس النمو.القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١٥. البستاني ،كرم (١٩٨٦م) .المنجد في اللغة والأعلام.بيروت : دار المشرق.ط٢٨.

١٦. التويجري ، منصور، محمد بن عبد المحسن، عبد المجيد سيد أحمد (١٤٢١هـ) .الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي.الرياض : مكتبة العبيكان.

١٧. آل ثاني ، عائشة علي جبر (١٩٩٢م) .الدافعية والتعلم.مجلة آفاق تربوية ، العدد الأول.قطر: رئاسة التوجيه التربوي.من ص ٤٣-٦١.

١٨. الحاج ، فائز محمد علي (١٤٠٢هـ) .بحوث في علم النفس العام.بيروت : المكتب الإسلامي .

١٩. الحارثي ، إبراهيم أحمد (١٤٢٠هـ) .تعليم التفكير.الرياض : مدارس الرواد .

٢٠. الخطيب ، المهندس ، أبو الخير، الضبيبان ،محمد، أحمد، يحي، صالح (١٤١٨هـ) .التفكير العلمي لدى طالب التعليم العام في المملكة العربية السعودية . .الواقع والطموحات.الرياض : مكتبة العبيكان.

٢١. السرور، ناديا هايل (١٩٩٨م) .تربية المتميزين والموهوبين.الأردن : دار الفكر .

٢٢. السليماني ، محمد حمزة محمد (١٩٩٤م) .دلالات صدق وثبات استبيان الدافع للابتكارية .مجلة علم النفس ، القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العدد (٣٢) ، السنة الثامنة ، من ص ٣٤-٤٣ .

٢٣. الشربيني ، محمود، زكريا، أمان (١٩٩٢م) .دافع الاستطلاع وفعاليته في سلوك التخريب لدى أطفال ما قبل المدرسة.في الشرقاوي (تحرير)(٢٠٠٠م)، الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه (ج١) .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٢٤. الشعراوي ، علاء محمود (١٩٩٧م) .حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.مجلة كلية التربية ، المنصورة : جامعة المنصورة ، العدد (٣٣)، من ص ١-٣٧.

٢٥. الصقير، هناء علي عبد الله (١٤١٤هـ) .إعداد برنامج لتنمية دافع الاستطلاع لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة.الرياض : جامعة الملك سعود .

٢٦. العساف ، صالح بن حمد(١٤١٦هـ) .المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.الرياض : مكتبة العبيكان.

٢٧. الكناني ، ممدوح عبد المنعم (١٩٩٩م) .قراءات وبحوث في الابتكارية.المنصورة : مكتبة التربية الحديثة.

٢٨. المجماج ، منى سعود (١٤١٨هـ) .الدافع للإنجاز الدراسي والدافع للابتكار لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة.البحرين : جامعة الخليج العربي.

٢٩. المعايطة ، البواليز، خليل عبد الرحمن ، محمد عبد السلام (٢٠٠٠م) .الموهبة والتفوق.الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠. الموسى ، عبد الله (١٤٢٠هـ) .المنهج الانترنتي – نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الإنترنت ، بحث مقدم في اللقاء السنوي الثامن للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في الفترة

من ١ – ٣ شعبان للعام ١٤٢٠هـ بعنوان (مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية وقفة تقويمية ورؤية مستقبلية) .الرياض : جامعة الملك سعود .

٣١. أنيس ، إبراهيم وآخرون (١٩٧٣م) .المعجم الوسيط (ج٢) .القاهرة : دار المعارف.ط٢.

٣٢. توق ، عدس ، محي الدين ، عبد الرحمن (١٩٨٤م) .أساسيات علم النفس التربوي.إنجلترا: دار جون وايلي وأبناؤه.

٣٣. توق ، عدس ، محي الدين ، عبد الرحمن (١٩٨٦م) .المدخل إلى علم النفس.إنجلترا : دار جون وايلي وأبناؤه.ط٢

٣٤. جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٤١٩هـ) .الموهبة والتفوق والإبداع.الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

٣٥. حسانين ، حمدي حسن (١٤١٨هـ) .الموهوبون : رؤية سيكولوجية – تصنيفهم، خصائصهم النفسية ، طرق وأساليب رعايتهم، في : الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي (تحرير) .الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣٦. حنورة ، مصري عبد الحميد (١٤١٥هـ) .الأساس النفسي الفعال (نموذج مقترح لدراسة الظاهرة الإبداعية) .دراسات وبحوث في علم النفس.القاهرة : دار الفكر العربي ، مدينة نصر .

٣٧. حنورة ، مصري عبد الحميد (١٤٢٠هـ) .الإنسان الإبداعي في عصر العولمة ، مقالة منشورة بجريدة الأهرام ، الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، العدد (٤١٢٠١)، السنة ١٢٤ ، تم الحصول عليها من خلال
http://www.Ahram.org.eg/arab/ahram/1999/9/26

٣٨. خير الله ، سيد(١٩٧٤م) .المدخل إلى العلوم السلوكية.القاهرة : عالم الكتب.ط٢.

٣٩. دافيدوف ، لندا .ل (١٩٩٧م) .مدخل علم النفس.ترجمة سيد الطواب و محمود عمر و نجيب خزام .القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.ط٤.

٤٠. راجح ، أحمد عزت (د.ت) .أصول علم النفس.الإسكندرية : المكتب المصري الحديث.ط٩ .

٤١. رزوق ، أسعد (١٩٧٩م) .موسوعة علم النفس.بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.ط٢ .

٤٢. رشوان ، حسن عبد الحميد (٢٠٠٠م) .الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار (دراسة في علم الاجتماع النفسي). الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

٤٣. روشكا، الكسندر (١٩٨٩م) .الإبداع العام والخاص.ترجمة : غسان أبو فخر.الكويت : عالم المعرفة.

٤٤. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧م) .علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة) .القاهرة : عالم الكتب.ط٤ .

٤٥. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٥م) .علم النفس الاجتماعي.القاهرة : عالم الكتب.ط٥ .

٤٦. سعودي ، محمد محمود (١٩٨٩م) .دراسة لدافع حب الاستطلاع وعلاقته ببعض قدرات التفكير الابتكاري.في الشرقاوي (تحرير)(١٩٩٩م)، الابتكار وتطبيقاته (ج٢) .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٤٧. سلامة ، محمد أحمد (١٩٨٥م) .حب الاستطلاع عند الأطفال.ضمن بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس في مصر.القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، من ص ٥٢١ –٥٥٣ .

٤٨. عبادة ، أحمد عبد اللطيف (١٩٩٢م) .دافع حب الاستطلاع في علاقته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين.مجلة مركز البحوث التربوية .قطر : جامعة قطر.العدد الثاني، السنة الأولى ، من ص ٣٠٥–٣٥١ .

٤٩. عبد الباقي ، محمد فؤاد (١٩٨٤م) .المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم.استنبول : المكتبة الإسلامية.

٥٠. عبد الحميد، خليفة ،شاكر، عبد اللطيف (١٩٩٠م – أ) .العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة بين الجنسين) .بحث مقدم في المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر في الفترة من ٢٢ – ٢٤ يناير.القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الجزء الثاني ، من ص ٥١٥ –٥٤٠ .

٥١. عبد الحميد، خليفة ،شاكر، عبد اللطيف (١٩٩٠ م – ب) .علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة علم النفس ، القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العدد (١٥)، من ص ١٢٠–١٣٨.

٥٢. عبد الحميد، شاكر (١٩٩٦م) .الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية .مجلة ثقافة الطفل، مصر : المركز القومي لثقافة الطفل، مجلد (١٩) ، من ص٥٣–٧٤.

٥٣. عبد الحميد، شاكر (١٩٩٧م) .العملية الإبداعية في فن التصوير .القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٤. عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٩٦م) .أسس علم النفس .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .ط٣.

٥٥. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧م) .التفوق العقلي والابتكار .القاهرة : دار النهضة العربية.

٥٦. عبد ربه ، زينب عبد العال (١٩٩٠م) .حب الاستطلاع وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية .في الشرقاوي (تحرير)(٢٠٠٠م) ، الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه (ج١) .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٥٧. عجاج ، خيري المغازي بدير (٢٠٠٠م) .دافعية حب الاستطلاع المفاهيم النظرية والتطبيقات ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٨. عقل، محمود عطا حسين (١٩٩٣م) .النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة) .الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع.

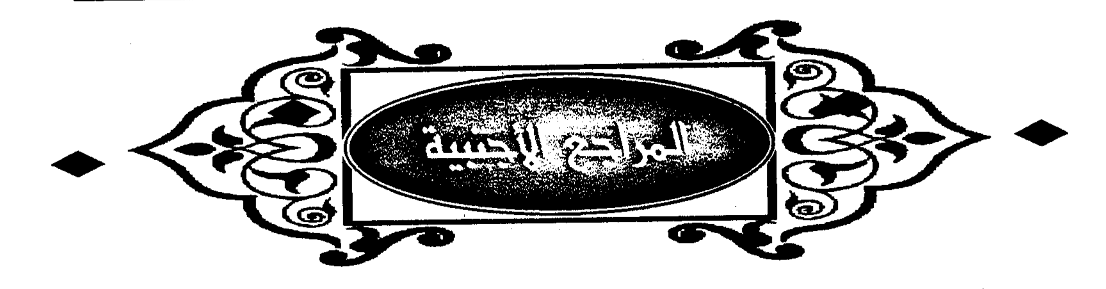
٥٩. قشقوش ، منصور، إبراهيم ، طلعت (١٩٧٩م) .دافعية الإنجاز وقياسها .دراسات في علم النفس الدافعي، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٠. قطامي ، يوسف (١٩٩٣م) .الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان .مجلة دراسات (سلسلة العلوم الإنسانية)، عمان : عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، مجلد ٢٠ أ، العدد الثاني ، من ص ٢٣٢ –٢٦٨.

٦١. مصطفى ، الفقي ، أحمد مهدي ، إسماعيل (١٩٩٣م) .دراسة الفروق في التفكير الابتكاري ، والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية. في الشرقاوي (تحرير) (١٩٩٩م) ، الابتكار وتطبيقاته (ج٢) .القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

٦٢. منسي ، محمود عبد الحليم (١٤٠٧هـ) .الدافعية والابتكار لدى الأطفال.جدة : مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز.

٦٣. نشواتي ، عبد المجيد (١٤١٧هـ) .علم النفس التربوي.بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط٨.



64. *Ainley, Mary D. (1987). The factor structure of curiosity measures: Breadth and Depth of interest curiosity styles. Australian Journal of Psychology, vol.39, no.1, pp.53-59.*

65. *Albert, Eric Thomas. (1993). The relationship between curiosity and cognitive ability in third and fifth grade children. Digital Dissertations Abstract database. Publication no. AAT 9413135.*

66. *Alvistad, K. (1991). Relationship of motivational orientation to achievement in the computer-assisted instruction lab. Digital Dissertations Abstract database. Publication no. AAT 9133027.*

67. *Amabile, Teresa. (1983). Motivation and Creativity: Effects of motivational orientation on creative writers. Paper presented at the annual convention of The American Psychological Association (91st,Anheim, CA, August 26-30).*

68. *Amabile, Teresa. (1985). Social influences on creativity: Interactive effects of reward and choice. Paper presented at the annual convention of The American Psychological Association (93rd,Los Angeles, CA, August 23-27).*

69. *Amabile, Teresa. (1997). Motivating creativity in organizations: On doing what you love and loving what you do. California Management Review. Berkeley; Fall.vol.40, pp.39-58.*

70. *Arnon, Marilyn; Grabowski, Barbara; Rynd, Christopher. (1994). Curiosity as a personality variable influencing learning in a learner controlled lesson with and without advisement. Educational Technology Research and Development, v.42, no.1 (94), pp.5-20.*

71. *Berlyne, D. E (1957).Conflict and information theory variables as determinants of human perceptual curiosity. Journal of Experimental Psychology, v.53,pp.397-404.*

72. *Berlyne, D. E (1966).Curiosity and exploration. Science, v. 153,pp.25-33.*

73. *Beswick, David. (2000). An introduction to the study of curiosity. A paper presentation at St Hilda's College Senior Common Room, Fellows night, 10 May, University of Melbourne. Via Website:* **http://mail.enternet.com.au/~beswick/psychres/curiosityint.htm**

74. *Bradbard, Marilyn; Endsley, Richard. (1978). Developing young children's curiosity. A Review of research with implications for teachers. from ERIC database. Eric no.ED 162721.*

75. *Cown, Mary Lynn. A (1992). The effect of take-home science activities on curiosity levels, attitudes toward science, and parent/child interactions (science attitudes, parental*

involvement). <u>Digital Dissertations Abstract database</u>. Publication.no.AAT 9226436.

76. Crockett, Amy Baldwin. (1995). The relationship among parenting styles, home environment, and children's curiosity. <u>Digital Dissertations Abstract database</u>. Publication no. AAT 9619604.

77. Day, H.I; Langevin, R. (1968). Curiosity and Intelligence: Two necessary conditions for creativity. <u>Journal of Special Education, v.3,</u> pp.263-268.

78. Edelman, Susan. (1997). Curiosity and Exploration. An article from: <u>California State University Via Web site:</u> **<u>http://www.csun.edu/~vcpsy00h/students/explore.htm</u>**

79. Frain, Florence. (1982). The effects of trait curiosity, trait anxiety, and perceived instructor threat on student verbal behavior in a simulated college classroom. <u>Dissertations Abstract International database</u>.DAI, 43,no.03B, (1982): 0869.

80. Garczynski, j. (1995). The effects of competition and competence feedback on intrinsic motivation and quality of performance (creativity). <u>Digital Dissertations Abstract database</u>. Publication no. AAT 9608301.

81. Gaylen, Nancy. (1998).Encouraging curiosity at home. <u>Science and Children</u> ,Jan <u>.v.35</u> ,no.4,pp.24-25.

82. *Gold, Steven; Henderson, Bruce. (1990). Day dreaming and curiosity. Stability and change in gifted children and adolescents. Adolescence, Fall, v.25, (99), pp.701-708.*

83. *Gugula, Marlene. (1980). The relationship between anxiety curiosity, and intelligence among sixth grade students. Digital Dissertations Abstract database.Publication.no.AAT 8023597.*

84. *Greenberger, Ellen; Entwisle, Doris. (1968). Need for achievement, curiosity and sense of control: Pilot study for a large-scale investigation. from ERIC database . Eric no. ED024084.*

85. *Guilford, J.P. (1973). Characteristics of creativity. from ERIC database. Eric no. ED080171.*

86. *Haldeman, M. (1992). The effects of motivation, anxiety, and visualization on creative behavior. Digital Dissertations Abstract database. Publication no. AAT 9230810.*

87. *Laws, Judy. (1995). An examination of the interaction between intrinsic motivation and the fostering of creativity in adults within ahigh technology organization. Dissertations Abstract International database.DAI, 35,no.05, 1538.*

88. *Maddi, S.R. (1965).Motivational aspects of creativity. Journal of Personality,v33,pp.330-347.*

89. *Maw,W; Maw, E. (1964).Personal and social variables differentiating children with high and low curiosity. From ERIC database. Eric no.ED003274.*

90. *Maw, Wallace; Maw, Ethel. (1970). Nature of creativity in high -and -low curiosity boys.* *Developmental Psychology. v.2, pp.325-329, May.*

91. *Maw, Wallace; Maw, Ethel. (1972). Differences between high and low curiosity fifth-grade children in their recognition of verbal absurdities. Journal of Educational Psychology, v.63, (6), pp.558-562, Dec.*

92. *Mehr, D; Shaver, P. (1996). Goal structure in creative motivation. Journal of Creative Behavior, v.30, n.2, pp.77-104.*

93. *Merriam – Webster's Collegiate Dictionary. Via Website:*

http://www.m-w.com/cgi-bin/dictionary

94. *Miller, Martin B. (1970). Curiosity behavior in educable mentally retarded and normal adolescents. From ERIC database. Eric no. ED130470.*

95. *Minuchin, Patricia. (1968). Curiosity and exploration behavior in disadvantaged children: A follow-up study. Paper presented at the meeting of The Society of Research in Child Development, Minneapolis, Minnesota, April ,pp.1-10.*

96. *Naylor, F. D. (1981). The State – Trait Curiosity Inventory. Australian Psychologist, v.16, pp.173-183.*

97. *Penny, R; McCan, B. (1964). The children reactive curiosity scale. Psychological Reports, v.15, pp.323-334.*

98. Peterson, Rita; Lowery.S. (1970). Curiosity, persistence and problem behaviors among elementary school children. Final Report. from ERIC database Eric no ED047337.

99. Piccone, Jason. (1999). Curiosity and Exploration. An Article from: California State University, Via Web site: **http://www.csun.edu/~vcpsy00h/students/curious.htm**

100. Reio, Thomas G JR. (1997). The effects of curiosity on socialization-related learning and job performance in adults. Digital Dissertation from UMI Company.(PDF file).

101. Rolen, Laura. (1995). The relationships among ideational fluency self-reports of creativity, intrinsic versus extrinsic motivation, and perceived parenting style in gifted and nongifted adolescents. Digital Dissertations Abstract database. Publication no. AAT 9524800.

102. Rossing, Boyd; Long, H. (1981). Contributions of curiosity and relevance to adult learning. Adult Education; v.32, n.1, pp.25-36, fall 1981.

103. Rubenstein, Amy. (1986). An Item-level analysis of questionnaire type measures of intellectual curiosity (Intrinsic motivation, Factor analysis). Digital Dissertations Abstracts database. Publication no. AAT 8607337.

104. Saxe.R; Stollak.G. (1971). Curiosity and the parent -child relationship. Child Development, v.42 (2), pp.373-384, Jun.

105. Simpson, Nancy D. (1999). Relationships between the academic achievement and the intelligence, creativity, motivation, and gender role identity of gifted children. Dissertations Abstract International database. DAI, 59,no.10A, (1999): 3737.

106. Small, R; Samijo. (1997). How information affects intersinc motivation: Tow exploratory pilot study. Proceedings of Selected Research and Development Presentation at the 1997 National Convention of The Association for Educational Communications and Technology (19th, Albuquerque, NM, February 14-18 1997).

107. Stringham, D. (1996). The effects of motivational orientation on the creativity of practicing clinical psychologists. Dissertations Abstract International database, DAI, 57,no.07B, 4727.

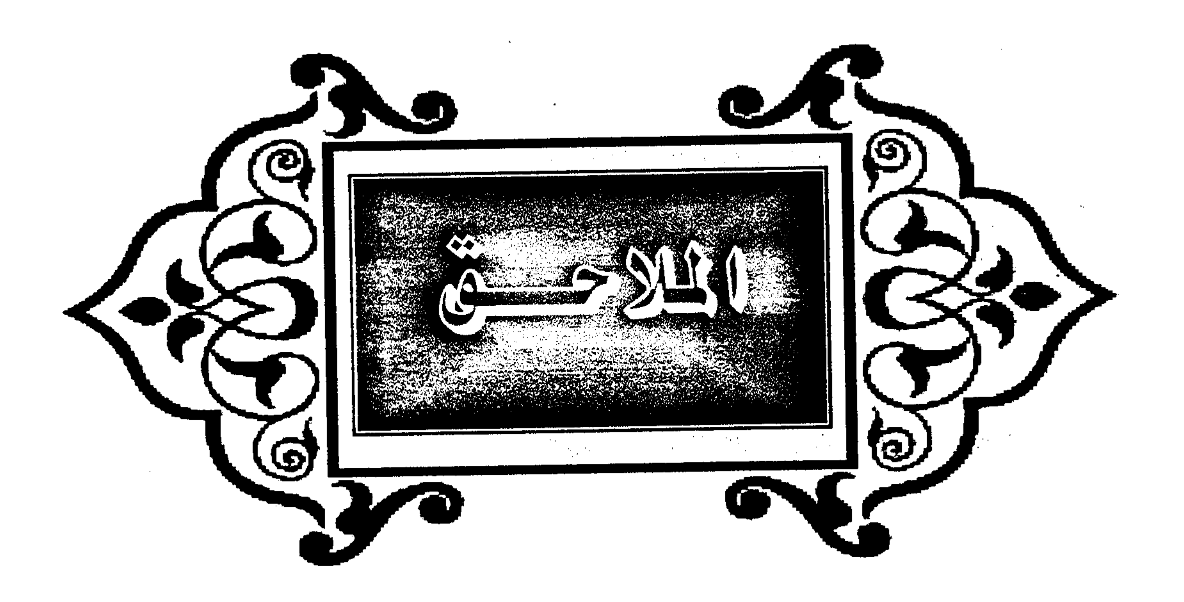
108. Stixrud, William. (1984). The relationship between curiosity status and exploratory learning in preschool children. Digital Dissertations Abstract database. Publication. no. AAT 8413825.

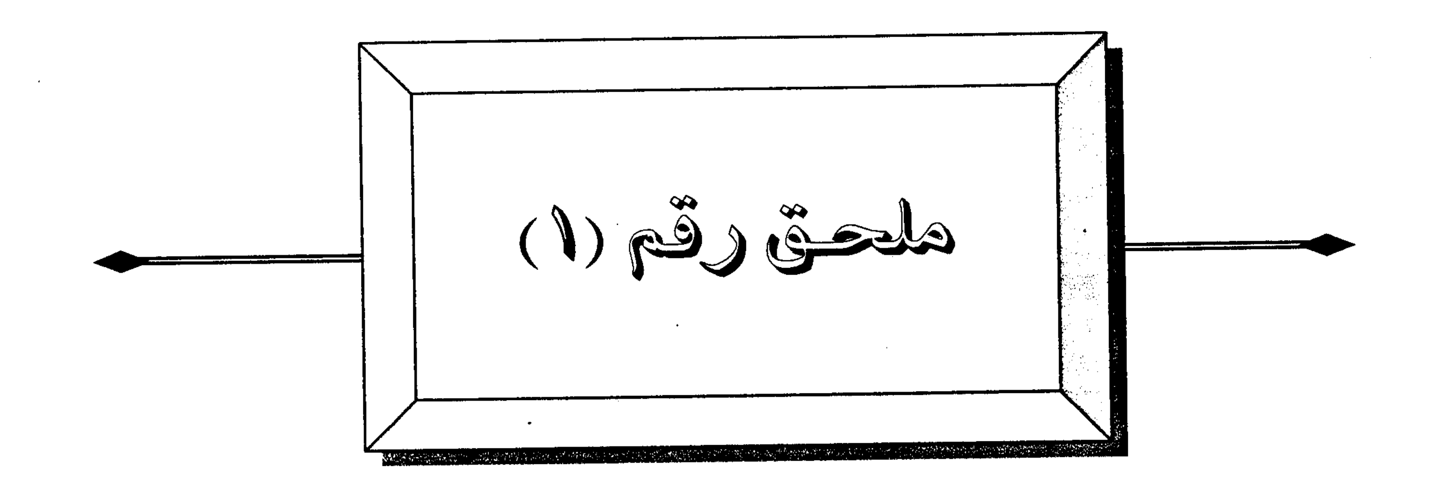
109. Tucker, Ethel. (1986).The interrelationships among curiosity ,age, and age phases and transitions of adult development (NON ANOVA SED ANOVA) (Occupation ,male curiosity, life changes).Digital dissertations abstract database. Publication .no.AAT 8700299.

110. Voss, Hans George; Keller, H. (1983). Curiosity and Exploration Theories and results .New York: Academic Press.

111. <u>Webster's New English Dictionary</u>. (1980). USA: G&C Merriam Company.

112. Wright, S. (1998). Creativity, motivation, and "defiant" behavior: Young adolescents' perceptions of middle school experience. <u>Dissertations Abstract International database</u>, DAI, 59,no.03A,0718.


الملاحق


ملحق رقم (١)

استبيان الدافع للابتكارية
Creative Motivation Questionnaire

إعـــداد

S. E. Golann

تعريب

د.محمد المري محمد إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان الدافع للابتكارية
S. E. Golann

إعداد

د .محمد المري محمد إسماعيل

الاسم : .... تاريخ الميلاد : ....

المدرسة : .... الفصـل : ....

التعليمات :

أمامك أرقام عبارات تبدأ من (١ –٢٥) ،وكل رقم يحتوي على اختيارين (أ ،ب) :

- تخيري الاختيار الذي تحبينه اكثر، ثم ضعي دائرة عليه.
- من فضلك ،أجيبي عن كل الاختيارات .
- ليس هناك اجابة صحيحة أو خاطئة ،فالإجابة صحيحة ما دامت تعبر عن رأيك بصدق.

مثال:

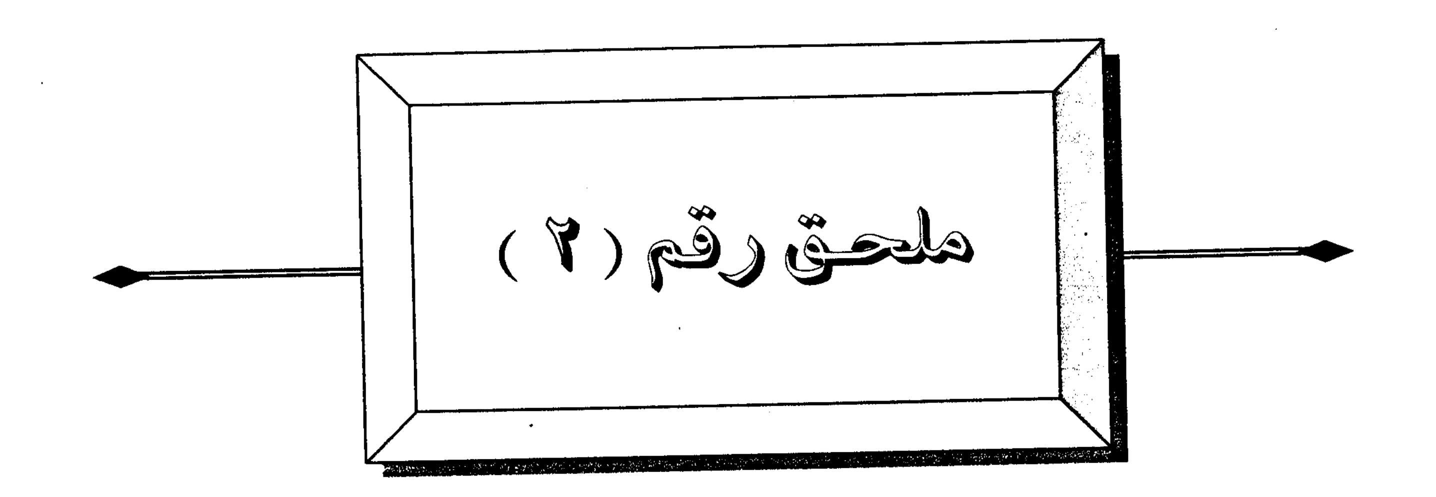
١. – أ) تذهبي للاستحمام في يوم حار.
– ب) تحفري خندقا في يوم حار. أ (ب)

٢. – أ) تذهبي للاستحمام في يوم بارد.
– ب)تجلسي بجانب المدفأة في يوم بارد. (أ) ب

م	العبـــارة	الاختيار	
١	أ) تنشغلي بعمل وجه تنكري ب) تنشغلي في سماع فزوره	أ	ب
٢	أ) تكتبي قصة قصيرة ب)تحلي كلمات متقاطعة	أ	ب
٣	أ) تكوني طبيبة ناجحة ب) تكوني كاتبة مشهورة	أ	ب
٤	أ) تلعبي كوتشينة ب) تمثلي في مسرحية	أ	ب
٥	أ) تزيني نوافذ المكتبة بالستائر ب) تضعي الكتب على الرف الصحيح في المكتبة	أ	ب
٦	أ) تحفظي أسماء دول الوطن العربي كلها ب) تبتكري أسماء جديدة لدول الوطن العربي	أ	ب
٧	أ) تنقلي صورة بالورق الشفاف ب) تلوني شيئا ما على ورقة الرسم	أ	ب
٨	أ)تجمعي طوابع بريد ب) تعملي نموذج طائرة	أ	ب
٩	أ) تعزفي على آلة موسيقية ب) تتمتلكي مجموعة من اشرطة التسجيل	أ	ب
١٠	أ) تكتبي في موضوع اختارته المعلمة ب) تكتبي في موضوع من اختيارك	أ	ب

م	العبارة	الاختيار	
١١	أ) تحاولي أن تكتبي (مقالة)كتابا جيدا ب)تحاولي أن تقرئي (مقالة)كتابا جيدا	أ	ب
١٢	أ) تنقلي بحثا مكتوبا ب) تكتبي بحثا جديدا	أ	ب
١٣	أ) تحبي أن تعملي أمينة مكتبة المدرسة ب) تحبي أن تعملي بائعة في مقصف المدرسة	أ	ب
١٤	أ)تجمعي مجموعة من الصخور ب) تنحتي شكل ما في قطعة من الحجر	أ	ب
١٥	أ) تقرئي الكتب المفيدة (القيمة) ب) تحفظي أسماء الكتب المفيدة (القيمة)	أ	ب
١٦	أ) تكرري عمل تجربة جديدة ب)تحاولي عمل تجربة جديدة	أ	ب
١٧	أ) تؤلفي الأناشيد ب) تستمعي للأناشيد	أ	ب
١٨	أ) تحلي مشكلة أو مسألة مع مجموعة من الزميلات ب)تحاولي ان تحلي المشكلة أو المسألة بنفسك	أ	ب
١٩	أ) تفضلي أن تقرئي موضوع تعبير ب) تكتبي موضوع تعبير	أ	ب
٢٠	أ) تعملي شيئا ما تعودت عليه ب) تعملي شيئا ما جديدا	أ	ب

م	العبارة	الاختيار	
٢١	أ) تتعلمي عن شئ ما من الكتب ب) تتعلمي عن شئ ما بطريقتك الخاصة	أ	ب
٢٢	أ) تعلمي صديقتك كيف تلعب لعبة ما ب) تبتكري لعبة بنفسك	أ	ب
٢٣	أ) تنفذي مود يل فستان موجود من قبل ب) تصممي موديلا جديدا	أ	ب
٢٤	أ) تستخدمي طريقة جديدة لعمل شئ ما ب) تتعلمي أفضل طريقة لعمل شئ ما	أ	ب
٢٥	أ) تكتبي مسرحية مع بعض الزميلات ب) تكتبي مسرحية بنفسك	أ	ب



ملحق رقم (٢)

قائمة حب الاستطلاع (الحالة – السمة)

The State - Trait Curiosity Inventory (MCI)

إعـــداد

F. D. Naylor

تعريب وتعديل

الباحثـــة



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية /قسم علم النفس

قائمة حب الاستطلاع – الحالة
Curiosity Inventory –State form

أختي الطالبة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية، وتأمل منك التعاون معها .

الإسم : .... تاريخ الميلاد : ....

المدرسة : .... الفصل : ....

التعليمات :

هناك عدد من العبارات من (١ – ٢٠) يستخدمها الناس لوصف أنفسهم .اقرئي كل عبارة بعناية ثم ضعي إشارة (X) على يسار العبارة لتصفي كيف تشعرين في هذه اللحظة (الآن).

لا تقضي الكثير من الوقت في الإجابة على العبارات،وإنما المطلوب أن تذكري الإجابة التي تصف كيف تشعرين في هذه اللحظة (الآن) والتي تعبر عنك بصراحة.مع مراعاة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة.

والله الموفق . .

الباحثة

م	العبـارة	ابدا	احيانا	غالبا	دائما
١	أريد معرفة المزيد عما يجري حولي من أحداث				
٢	أشعر بالفضول تجاه ما يحدث				
٣	أشعر أنني محتارة (أواشعر بالحيرة)				
٤	أبحث عن تفسير للأمور التي لا أفهمها				
٥	أنني مأسورة أو مأخوذه بما يحدث من حولي				
٦	أريد أن أتفحص الأمورالتي لا افهمها بعمق(أريد الغوص بعمق في الامور التي لا افهمها)				
٧	أتأمل فيما يجري من حولي				
٨	الأحداث الجديدة تثير فضولي واهتمامي				
٩	أهتم بالاشياء والمواقف التي تحدث من حولي				
١٠	أنا فضولية				
١١	أحس بالرغبة في طرح أسئلة حول ما يحدث				
١٢	تبدو الأمور غير مكتملة				
١٣	أشعر برغبة في فصم عرى الاشياء				
١٤	أشعر بالرغبة في البحث عن الاجوبة				
١٥	أشعر بالانهماك فيما اعمل				
١٦	أريد استكشاف كل الاحتمالات				
١٧	المواقف الجديدة تأسر اهتمامي				
١٨	استمتع بما أعمل من أنشطة				
١٩	أريـد المـزيد مـن المعلـومات (أرغـب في الحصـول علـى معلومات اكثر)				
٢٠	أريـد أن أستقصي إلى حد أبعد (أريد أن أطرح مزيدا من التساؤلات عما يحدث)				

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية /قسم علم النفس

قائمة حب الاستطلاع – السمـــة
Curiosity Inventory -Trait form

أختي الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية، وتأمل منك التعاون معها .

الاسم : .... تاريخ الميلاد : ....

المدرسة : .... الفصـــل : ....

التعليمات :

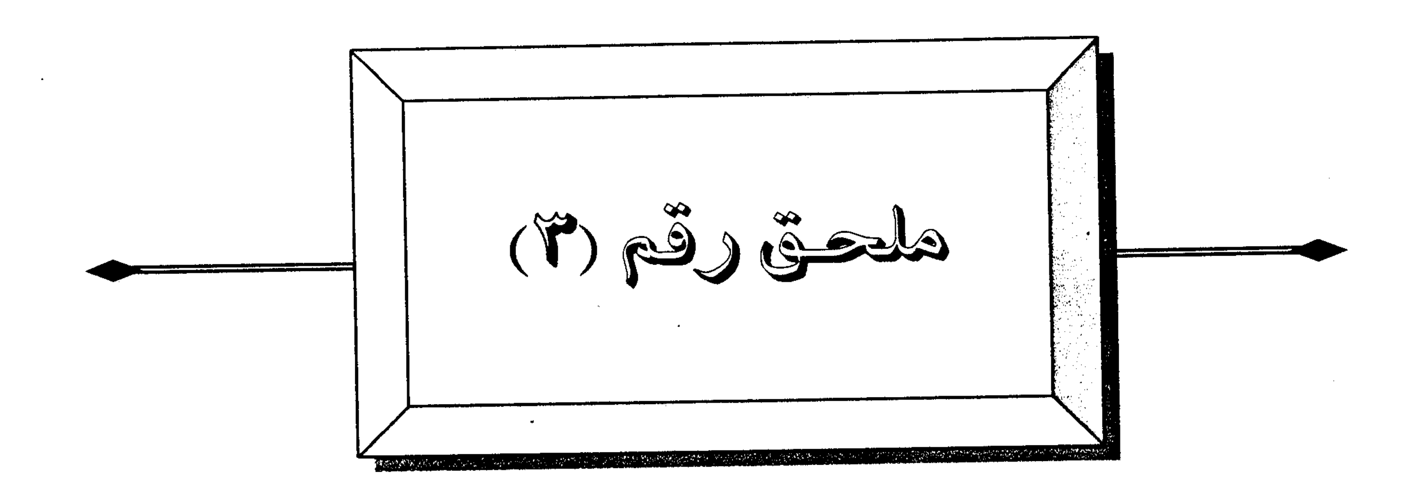
هناك عدد من العبارات من (١ – ٢٠) يستخدمها الناس لوصف أنفسهم .اقرئي كل عبارة بعناية ثم ضعي إشارة (X) على يسار العبارة لتصفي كيف تشعرين عموما.

لا تقضي الكثير من الوقت في الإجابة على العبارة وإنما المطلوب أن تذكري الإجابة التي تصف كيف تشعرين عادة (عامة) وبصراحة.مع رجاء مراعاة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة.

والله الموفق . .

الباحثة

م	العبــــارة	ابدا	احيانا	غالبا	دائما
١	أظن أن معرفة وتعلم الاشياء الجديدة أمر ممتع ومثير للاهتمام				
٢	أنا فضولية تجاه الامور				
٣	أستمتع بفك الأشياء لكي أرى كيف تعمل				
٤	أستمتع بما أفعل من انشطة				
٥	وقت فراغي ملئ بالانشطة الممتعة والمثيرة للاهتمام				
٦	أحاول حل المشكلات التي تقلقني بنفسي				
٧	أتفحص الأمور المحيطة بي بدقة وعمق				
٨	أشعر بالمتعة في استكشاف أماكن جديدة				
٩	أشعر بالنشاط والحيوية وأنا استكشف كل جديد				
١٠	المواقف الجديدة دائما ما تجذب انتباهي				
١١	أشعر بالفضول				
١٢	أحب طرح أسئلة عما يحدث من حولي				
١٣	إن فكرة التعرف على أمور وأشياء جديدة تدخل البهجة الى قلبي				
١٤	أنا دائمة البحث عن أجوبة لكل سؤال (أبحث عن أجوبة لكل سؤال يواجهني)				
١٥	أنهمك أو أستغرق فيما اعمل				
١٦	أحب أن أتأمل في الامورالتي تحيط بي				
١٧	أحب أن أجرب الاحاسيس(أو الأمور) الجديدة المثيرة				
١٨	أهتم كثيرا بالأموروالاحداث التي تحدث من حولي				
١٩	أحب استكشاف الامور والاشياء التي لا افهمها				
٢٠	أشعر بالرغبة في فصم عرى الاشياء				


ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

UMM AL-QURA UNIVERSITY

سعادة مدير تعليم البنات بمكة المكرمة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تقوم الطالبة/ ندى محمد سعيد كتبي إحدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى بتطبيق أدوات البحث الخاصة بموضوع رسالتها التي بعنوان (**دافعية الإبتكار وحب الإستطلاع لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة**)

نأمل الإيعاز لمن يهمه الأمر بتسهيل مهمة الباحثه .

شاكرين ومقدرين لكم تجاوبكم وتعاونكم .

وتفضلوا بقبول فائق تحياتي وتقديري ،،،،

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

أ.د/ محمود كسناوي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربيـة السعودية
وزارة التعلـيم العـالى
جامعة أم القرى

الرقـــم :..........................
التـــاريخ :..........................
المشفوعات :..........................

UMM AL-QURA UNIVERSITY

سعادة مدير تعليم البنات بمحافظة جدة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تقــوم الطالبة/ ندى محمد سعيد كتبي إحــدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية جامعــة أم القــرى بتطبــيق أدوات البحــث الخــاصة بموضـــوع رسالتها التي بعنوان **(دافعــية الإبــتكار وحــب الإستطلاع لدى عينة مــن طالبات المرحــلة الثانوية بمدينة مكــة المكرمة ومحافــظة جدة)**

نأمل الإيعاز لمن يهمه الأمر بتسهيل مهمة الباحثه .

شاكرين ومقدرين لكم تجاوبكم وتعاونكم .

وتفضلوا بقبول فائق تحياتي وتقديري ،،،،

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

أ.د/ محمود كسناوي

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى



الرقم : ....

التـــاريخ : ١/٢/١٤٢٩هـ

المشفوعات : ١

سعادة مدير تعليم البنات بمحافظة جدة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

إلحاقا لخطابنا المرفق صورة منه بخصوص الطالبة / ندى محمد سعيد كتبي والتـــي قامـــت بتطبيق أدوات البحث الخاص بها بإدارة تعليم البنات بمحافظة جدة وهي ترغب الآن في الحصول على الآتي :

عدد طالبات الصف الأول ثانوي بالمحافظة

عدد طالبات الصف الثاني علمي بالمحافظة

عدد طالبات الصف الثاني أدبي بالمحافظة

عدد طالبات الصف الثالث علمي بالمحافظة

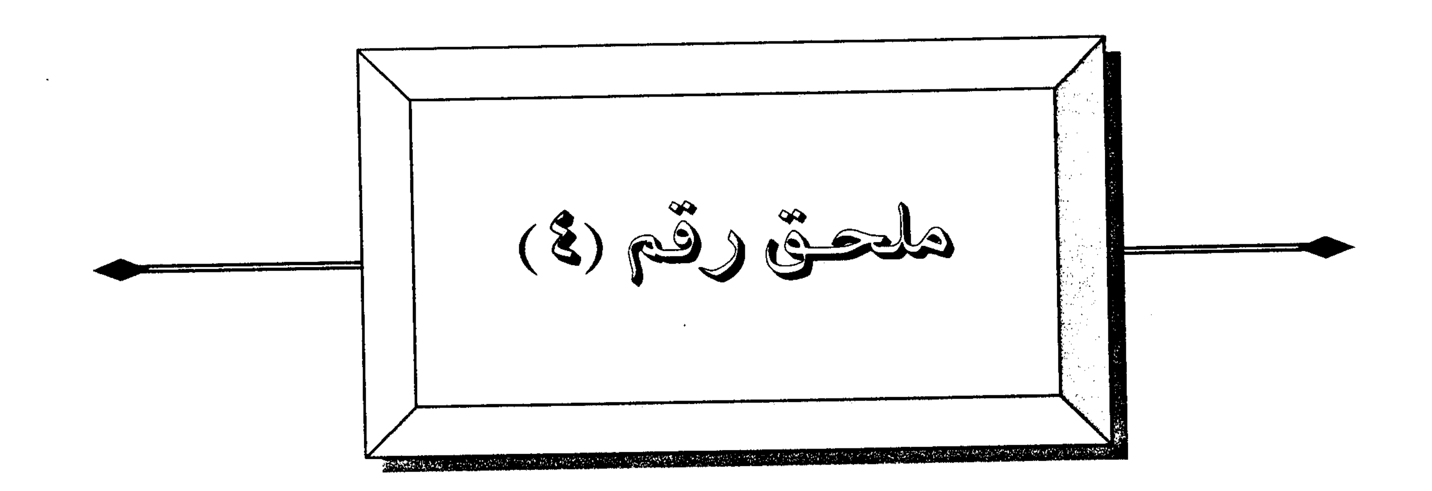
عدد طالبات الصف الثالث أدبي بالمحافظة

شاكرين ومقدرين لسعادتكم تعاونكم واهتمامكم ، حفظكم الله ورعاكم .

وتقبلـــــــــــوا خالص تحياتي وتقديري ،،،

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

أ.د. محمود بن محمد عبد الله كسناوي


ملحق رقم (٤)

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
الإدارة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة
وحدة الدراسات والبحوث التربوية



الرقم : ٩٦ / ش
التاريخ : ٩ / ٦ / ١٤٢٢هـ
المرفقات : ١ استبانة عدد ٣ محتوية

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / ندى محمد سعيد كتبي .

المكرمة مديرة المدرسة الثانوية المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـــ وبعد

نأمل منكم تسهيل مهمة الطالبة / ندى محمد سعيد كتبي بمرحلة الماجستير قسم علم النفس بكلية التربية للبنات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في الإجابة على الإستبانة من قبل طالبات المرحلة الثانوية وهي كالتالي :-

- استبيان الدافع الابتكاري **S.E.Golann**

- قائمة حب الاستطلاع ـ السمة

Curiosity Inventory Form - Tra it F.D.Naylor

- قائمة حب الاستطلاع ـ الحالة

Curiosity Inventory – State Form F.D.Naylor

حسب الأوراق المختومة وعددها ٨ ثمانية أوراق فقط .

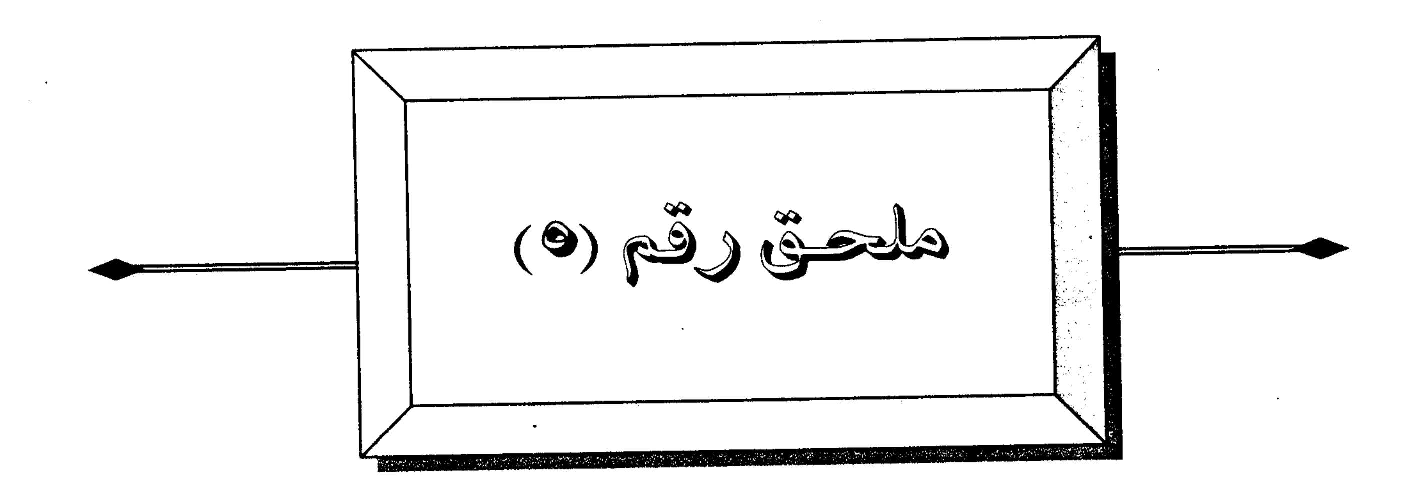
شاكرين لكم حسن تعاونكم سلفاً .

والله الموفق .

مديرة وحدة الدراسات والبحوث التربوية

٩ / ٦ / ١٤٢٢هـ

عنبرة حسين الأنصاري


ملحق رقم (٥)

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة مكة المكرمة
الإدارة العامة لتعليم البنات بمحافظة جدة

وحدة الدراسات والبحوث التربوية

GENERAL PRESIDENCY FOR GIRLS EDUCATION

عدد ٥٣/١/٦ د
تاريخ ٢٩/٦/١٤٢٢هـ
لفه

الموضوع تسهيل مهمة الباحثة/ ندى كتبي

المكرمة/ مديرة المدرسة الثانوية / المحترمة

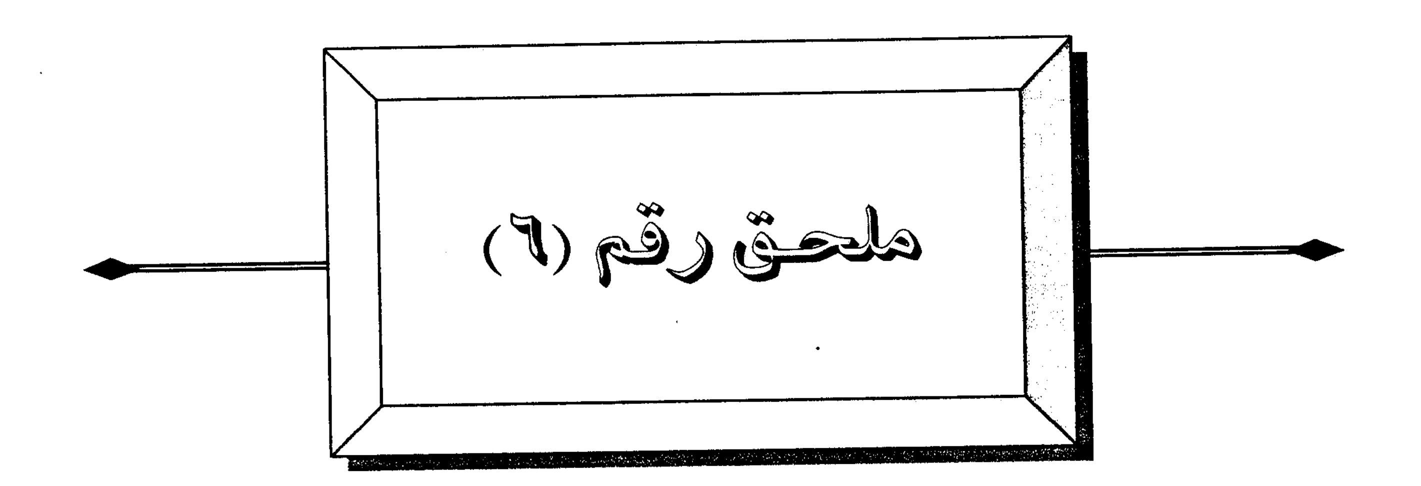
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

نفيدكم أن الطالبة/ ندى محمد سعيد كتبي بصدد القيام بتطبيق ميداني لبحثها بعنوان (دافعية للإنجاز وحب الاستطلاع لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة) عليه نأمل التكرم بتسهيل مهمة الباحثة لتطبيق استبانتها.

مع الشكر والتقدير،،، ،،، ،،،

مديرة إدارة الإشراف التربوي

د.طريفة سعود الشويعر


ملحق رقم (٦)



INSTITUTE FOR CHILD STUDY
DEPARTMENT OF HUMAN DEVELOPMENT

College of Education
3304 Benjamin Building
College Park, Maryland 20742-1131
301.405.2827 TEL 301.405.2891 FA

Mohammed Said Kutbi
Makkah
P. O. Box 500
Saudi Arabia

Dear Mr. Kutbi,

Enclosed please find a copy of the Naylor article which introduces his new inventory. It is rather illegible along certain margins, yet this is how I received it. It is, overall, legible and informative. I hope you will find it useful for your research as it affords the researcher with a means to assess both state and trait curiosity; especially meaningful in educational contexts.

I have enclosed two other trait measures of curiosity that you might want to consider administering at the same time as the MCI. The Novelty Experiencing Scale is P. H. Pearson's (1970) work which contends there are four dimensions of novelty seeking (curiosity): internal sensation, external sensation, internal cognitive, and external cognitive. The literature citation is as follows:

Pearson, P.H. (1970). Relationships between global and specific measures of novelty Seeking. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 34, 199-204.

The second measure is the Academic Curiosity Scale by Vidler and Rawan (1974). This scale, to my knowledge, has never been used in conjunction with creativity research and might prove useful as well. The literature citation is as follows:

Vidler, D. C., & Rawan, H. R. (1974). Construct validation of a scale of academic curiosity. Psychological Reports, 35, 263-266.

I hope these measures will prove useful for your research endeavors. Once you have conducted your research, I would be interested in discussing what you found. It would be of interest to conduct some cross-cultural research in the future if you have the desire.

Please feel free to contact me at any time for any other assistance that you might require. I wish you well in your quest for knowledge.

Sincerely,

Thomas G. Reio, Jr., Ph.D.
Department of Human Development
University of Maryland
3304 Benjamin Building
College Park, MD 20742

Folder: Inbox

From: "Dr. Thomas G. Reio, Jr." <[redacted]> Save Address - Block Sender
To: n alsayed <[redacted]> Save Address
Subject: Re: looking for melbourne curiosity inventory
Date: Mon, 11 Dec 2000 08:07:38 -0500 (Eastern Standard Time)

Thank you for your interest. The instrument you request (the MCI) was constructed by F. D. Naylor, an Australian researcher in 1981. The citation is as follows:

Naylor, F. D. (1981). A state-trait curiosity inventory. Australian Psychologist, 16, 172-183.

A copy of the instrument is on the internet (as well as my entire dissertation) through <www.vt.edu>. If you cannot get a copy of the article, etc. please let me know and I will send you a copy.

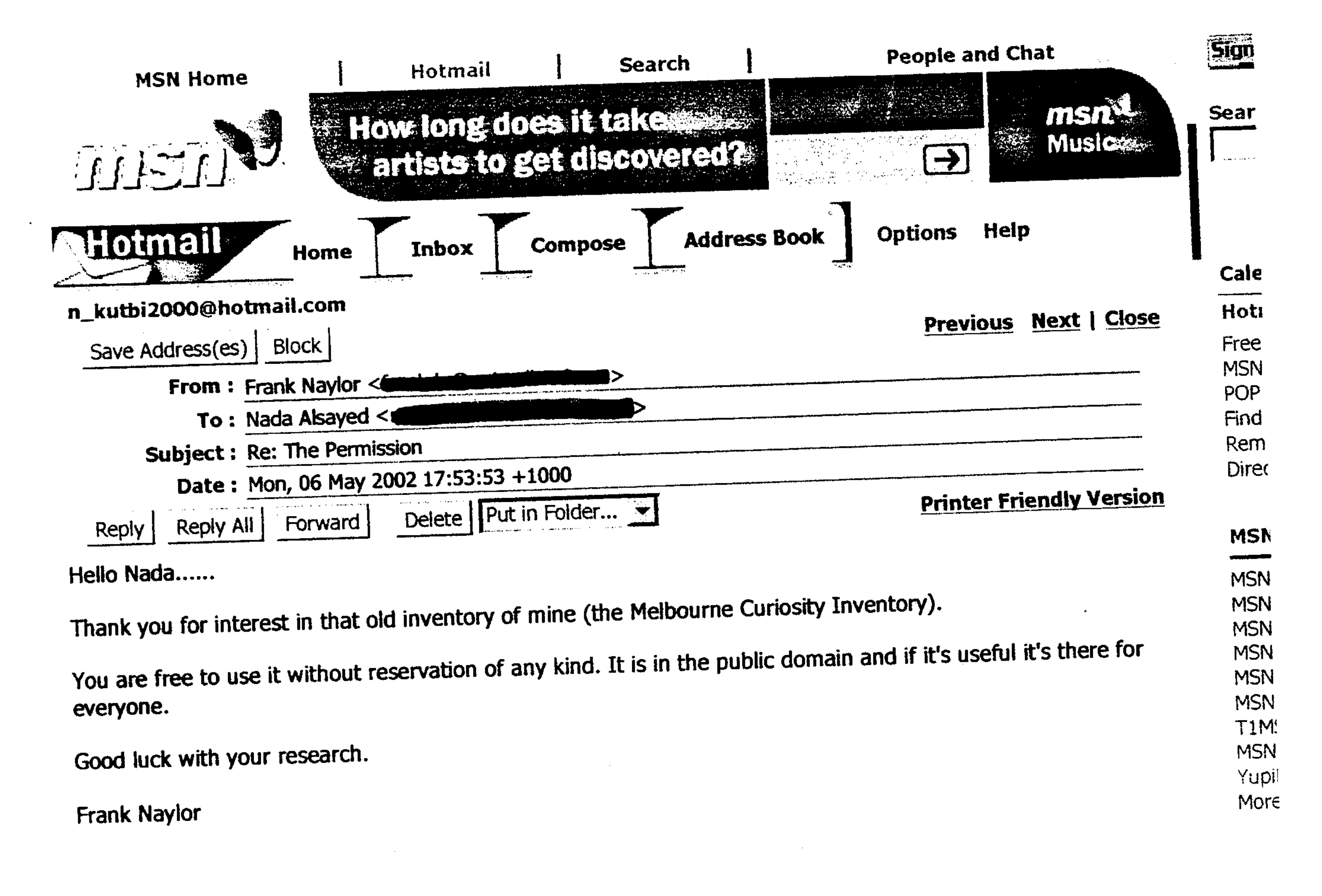
By the way, what is your name? It is not clear in your message. In addition, once you have completed your work, could you share the results? Ah curiosity!!

Take care.

Dr. Reio

On Sun, 10 Dec 2000 05:12:29 +0300 n alsayed <[redacted]> wrote:

Dr. Thomas G. Reio, Jr.
Department of Human Development
University of Maryland
3304 Benjamin Building
College Park, MD 20742
([redacted]
[redacted]



n_kutbi2000@hotmail.com

Previous Next | Close

Save Address(es) | Block

From : Frank Naylor <[redacted]>

To : Nada Alsayed <[redacted]>

Subject : Re: The Permission

Date : Mon, 06 May 2002 17:53:53 +1000

Reply | Reply All | Forward | Delete | Put in Folder...

Printer Friendly Version

Hello Nada......

Thank you for interest in that old inventory of mine (the Melbourne Curiosity Inventory).

You are free to use it without reservation of any kind. It is in the public domain and if it's useful it's there for everyone.

Good luck with your research.

Frank Naylor

At 05:07 PM 5/5/2002 +0300, you wrote:
>>>>
Hello ! I'm Nada Kutbi the student who contacted you last year and asked about your Melbourne Curiosity Inventory (MCI) , I managed to get the article from Dr.Thomas Reio and i used it in my research ,but i would like to send me email about the permission to use that inventory 'cause i need it in my research. Thanks best regards.

Send and receive Hotmail on your mobile device: <'http://g.msn.com/1HM100901/156'>Click Here

Reply | Reply All | Forward | Delete | Put in Folder...

Previous Next | Close

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGH EDUCATION
UMM AL-QURA UNIVERSITY
COLLEGE OF EDUCATION
PSYCHOLOGY DEPARTMENT

Creative Motivation and The State-Trait Curiosity Of High School Students (Females) In Makkah and Jeddah

A thesis submitted as partial fulfillment of the Master Degree in Psychology (Counseling Psychology)

Submitted by

Nada M. S. Kutbi

Supervised by

Prof. Mohammed H. Alsulimani

1422 -2002

Creative Motivation and The State-Trait Curiosity Of High School Students (Females) In Makkah and Jeddah

Abstract

This study aimed at investigating the relationship between creative motivation and the state-trait curiosity of high school students (females) in Makkah and Jeddah, it also tried to verify the significant differences between the high school students in the two variables with regard to the city (Makkah and Jeddah), grades (first, second, third) and the two specializations (scientific, art).

The current study attempted to examine the following questions:

(1) What are the most and the less common manifestations of creative motivation of the high school students in makkah and Jeddah?

(2) What are the most and the less common manifestations of the state-trait curiosity of the high school students in Makkah and Jeddah?

(3) Are there any statistically significant differences in creative motivation between the three grades (first, second, third)?

(4) Are there any statistically significant differences in the state-trait curiosity between the three grades (first, second, third)?

(5) Are there any statistically significant differences in creative motivation between the two specializations (scientific, art)?

(6) Are there any statistically significant differences in the state-trait curiosity between the two specializations (scientific, art)?

(7) Are there any statistically significant differences in creative motivation between Makkah students and Jeddah students?

(8) Are there any statistically significant differences in the state-trait curiosity between Makkah students and Jeddah students?

(9) Is there any statistically significant correlation between creative motivation and the state-trait curiosity of the high school students (females) in Makkah and Jeddah?

The sample of the study consisted of (872) of high school students (females) from Makkah and Jeddah.

It used two questionnaires to collect the data:
(1) Creative Motivation Questionnaire by (Golann, 1961), translated by (Ismail, 1988), by (Alsulimani, 1994).
(2) The State-Trait Curiosity Inventory by (Naylor, 1981), and translated by the researcher.

The data were analyzed using SPSS programme, and the following results were reached:
(1) The most common manifestations of the creative motivation were:
1. Desire for self- Actualizing and self-expression. 2.Desire for experiment the new things. 3.Self- independence. 4.Desire for solitary work and independence.5.caring of gracefulness .

And the less common manifestations of creative motivation were:
1.The courage to express throw acting.2.Desire for create new things.3.Giving every effort for new achievement. 4.Following up the new detections 5.The positive interaction with the surroundings.

(2) The most common manifestations of the state curiosity were:
1.The positive response to the new things.2.The strong desire for knowledge .3.Feeling of curiosity and inqusitive.4.The hard working to explore the new events.5.Exploring and manipulation.
And the less common manifestations of the state curiosity were:
1.Sensitivity to problems. 2.Absorbeding in activities.3.The strong observation about the environment. 4 Feeling of activeness and eagerness. 5.Inquirity about the new events

(3) The most common manifestations of the trait curiosity were:
1.Enjoying of activities.2.The desire for exploring.3.Curiousity.4.The desire for problem solving.5. Desire for problem solving.

And the less common manifestations of the trait curiosity were:
1.Focusing on activities. 2.Scrutinize about the surroundings .3.Feeling of energy and exciting. 4.Manipulation.5.Diversive hobbies.

(3) There were not any statistically significant differences between the three grades (first, second, third) in creative motivation.

(4) There were not any statistically significant differences between the three grades (first, second, third) in the state-trait curiosity.

(5) There were not any statistically significant differences between the two specializations (scientific, art) in creative motivation.

(6) There were statistically significant differences between the two specializations in the state-trait curiosity for the scientific specialization at the level of (0.05).

(7) There were not any statistically significant differences between Makkah students and Jeddah students in creative motivation.

(8) There were statistically significant differences between Makkah students and Jeddah students in the state-trait curiosity for Makkah students at the level of (0.01).

(9) There was statistically significant correlation between creative motivation and the state-trait curiosity of the whole sample. (At the level of 0.01)